مكتبة أطلس للغة العربية

معجم المصطلحات التعبيرية



محمد دحروج



معجم المصطلحات التعبيرية



دحروج ، محمد

معجم المصطلحات التعبيرية / محمد دحروج - ط 1 -

الجيزة : أطلس للنشر والانتاج الإعلامي ، 2012

232 ص ؛ 24 سم (مكتبة أطلس للغة العربية) .

تدمك : 8 189 399 977 978

1 - البلاغة عربية - معاجم .

أ - العنوان

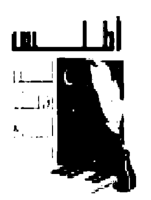
414,03

معجم المصطلحات التعبيرية

محمد دحروج



أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي



رئيس مجلس الإدارة
عادل المصري

عضو مجلس الإدارة المنتدب
حسام حسين

رقم الإيداع
٢٠١٢/١٦١٣

الترقيم الدولي
٩٧٨ ٩٧٧ ٣٩٩ ١٨٩ ٨

الطبعة الأولى

مطابع الخطيب

الكتاب: معجم المصطلحات التعبيرية
المؤلف: محمد حسروج
الغلاف: أحمد فكري
الناشر: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ش.م.م
٢٥ ش وادي النيل - المهندسين - القاهرة
E-mail:atlas@innovations-co.com
تليفون: ٣٣٠٢٧٩٦٥ - ٣٣٠٤٢٤٧١ - ٣٣٤٦٥٨٥٠
فاكس: ٣٣٠٢٨٣٢٨

••••

ـ مُعْجمٌ نفِيسٌ يُنْشرُ فِي العالمِ العربِيِّ
لأوّلِ مرّةٍ :

مُعْجمُ المُصْطلحاتِ التّعْبِيرِيّة

ـ مُعْجمٌ لأداءِ المفاهِيمِ والتّعْبِيراتِ اللُّغُويّةِ البلِيغة ـ

فِي الخلْقِ وذِكْرِ أحْوالِ الفِطْرةِ وما يتّصِلُ بِها؛وفِي وصْفِ الغرائِزِ والملكاتِ وما يأْخُذ مأْخذها ويُضافُ إِليْها؛وفِي الأحْوالِ الطِّبِيعِيّةِ وما يتّصِلُ بِها ويُذْكرُ معها.

أبُو نِزار
مُحمّد محْمُود دحْرُوج

تنبيه

كِتَابٌ قَدْ حوى دُرراً
بِعيْنِ الحُسْنِ [منْظُورهْ] .
لِهذا قُلْتُ تنْبِيهاً :
[سِهامُ الغضْبِ محْظُورهْ] . [1] .

أبُو نِزار المِصْرِيّ .

(1) ـ ما بين المعقفات من كلمات؛ إنما هى من كيسى . [أَبُو نِزَار] .

بِسْمِ الـلـه الرّحْمنِ الرّحِيم

الحمْدُ لـلـه وحْدهُ لا شرِيك لهُ؛

وصلّى الـلـه على محمّدٍ وعلي أبويْهِ

إبْراهِيم وإِسْماعِيل؛وسلّم تسْلِيماً كثِيراً

* ـ تصدير:

شيّعْتُهُم مِن حيْثُ لم يعْلمُوا

ورُحْتُ؛والقلْبُ بِهِم مُغرمُ.

سألْتُهُم تسْلِيمةً مِنْهُمُ

علىّ إذْ بانُوا؛فما سلّمُوا.

سارُوا؛ولم يرْثُوا لمُسْتهْترٍ

ولم يُبالُوا قلْب من تيّمُوا.

واسْتحْسنُوا ظُلْمِى؛فمِن أجْلِهِم

أحبّ قلْبِى كُلّ من يظْلِمُ.

****

* ـ إهــداء:

لمّـا أنـاخُــوا؛قُبـيْـل الصُّـبْـحِ عيْـسـهُـمُ

ورحّـلُــوها؛فـســارت بِالهــوى الإِبِـلُ.

وقلّبـت مِــن خِـلالِ السِّـجْـفِ ناظِـرها

تــرْنـُـو إِلىّ ودمـــعُ العـيْـنِ مُـنْـهـمِــلُ.

فــودّعـــت بِـبـنـانٍ عــقْـــدُها عــنــمٌ.....؛

نـاديْـتُ لا حمـلـت رِجْــلاك يـا جـمــلُ!.

ويْلِى مِـن البيْنِ ! مـاذا حـلّ بِى وبِها ؟!؛

يا نـازِح الــدّارِ حــلّ البــيْنُ وارْتـحـلـُـوا!.

يـا راحِــل العِـيسِ عــرِّجْ كـى أُودِّعــهــا

يـا راحِــل العِـيـسِ فِى تـرْحـالِك الأجلُ !.

إِنِّـى على العهْـدِ لـم أنْـقـُض مـودّتـكُــم

فليْت شِعْرِى؛وطال العهْدُ؛ ما فعلُوا ؟.

ثُمّ!!:

اللـه يعْلمُ أنّنِى ما أرْجُـو لكِ غيْر الخيْرِ وسعادةِ تِلْك الـنّفْسِ البرِيئـةِ الطّاهِــرةِ؛ ولو كان ذلِك لا يعُـودُ علىّ إِلاّ بِتعاستِى وشقاءِ ذاتِى ورُوحِى!!.

جاءتْنِى أخْبارٌ تُخْبِرُنِى بِأنّكِ راحِلةٌ عمّا قرِيب ؟!!.

لا أُنْكِرُ أنّ الحُـزْن قـد سـيْطر لِسُـويْعةٍ عـلى عقْـلِى وفُـؤادِى ومشـاعِرِى؛لا أُنْكِـرُ ذلِك؛ولكِنّى لا أُنْكِرُ أيْضاً أنّنِى قد عُدتُ سرِيعاً لأقِف على أرْضِ المنْطِـقِ والعقْـلِ والواقِع.

أيّتُها الشّرِيفةُ النّقِيّـةُ !!؛لـو كانـت الأقْـدارُ تُرِيـدُ لِى الخيْر؛لكانـت قـد خطّـت فِى كِتابِها مُنْذُ عهْدٍ قد مضى غيْر هذا الّـذى كـان !!؛نعم؛لـو كُنْـتُ مِـن أهْـلِ أبْـراجِ السُّعُود؛لكانت رُوحُكِ الملائِكِيّةُ تُرافِقُنِى فِى رِحْلتِى مُنْذُ سنوات !!.

سيِّدتِى!؛لسْتُ أنا مِمّن سيبْتسِمُون يوْماً فِى هذِهِ الحياة !.

لا أشْقاكِ الـلـه يا هِنْد !.

إلى زهْـرةِ حـارتِنا العتِـيقة ... !!

إلى... !!:

هِــنْـد جـمـال .... أُهْـدِى هـذا الكِـتاب

مُحـمّد محْـمُود

****

ـ كلِمةٌ قُبيْل الشُّرُوع :

بِسْمِ اللـه الرّحْمنِ الرّحِيمِ

((الحمْدُ لـلـه؛الباهرةِ آياتُـه،القاهرةِ سـطواتُه،القديمِ إحسـانُه،العظيمِ سُـلطانُه، السّابغةِ مواهبُه،السايغةِ مشاربُه،الواسـعِ جودُه،القـامعِ وعيـدُه،الجزيلِ حبـاؤُه، الجميلِ بلاؤُه،الجليلِ ثوابُه،الوبيلِ عقابُه،العزيزِ كتابُه،الوجيزِ حسابُه؛لا تُحيطُ به المشاهِدُ،ولا يُدرِكُه المُشاهدُ،ولا تحجبُه الحواجز،ولا يوصفُ بأنه عاجز.

أرسـل محمـداً نبيّهُ،وصـفوته وصفيّه؛صـادِعاً بالحقِّ،وصـادِقاً في النُّطْق،وموضِـحاً جدد الطُّرُقِ،وناصـحاً لجميـع الخلْق؛فقـام وأعـلامُ الهُـدى دارسـةٌ،ومعالمُ التُّقـى طامِسة،والجهالةُ جائلة،والضّلالةُ شاملة؛فصدع بما أُمِر،وصدّ عمّا أُنكِر،وهـدى إلى الرّشاد،وهدّ ما أسّس الكُفْرُ وشاد.

صـلّى اللــه عليـهِ؛وعلى آلهِ؛مصـابيح الظُّلم،ومفـاتيح النِّعم،وشـآبيب الحِكـم، وجلابيبِ الكرم؛وعلى أصـحابه المُنْتجبين،وأحزابِـه المُنتخبين؛صـلاةً دائمـةً إلى يـومِ الدِّين.)).(1).

****

(1) ـ مُقدِّمة ((نُضرة الإغريض في نُصرة القريض)) لأبي عليّ المظفر بن الفضل بن يحيى العلويّ.

*** ـ مقْصِد:**

((إنّ أشرف الكلام ما سهُل سبيله،وقرُب مأخذه،وبعُد مرامه،واعتدلت أقسامه، ورقّت حواشيه،وأرهفت هواديه وتواليه،وفتق المُشْكل،وطبق المِفْصل،واستعبد الأسماع،وأصاب الغرض،وانتظم المقصد،وانْتُهِزت فيه الفرصة،وأخذ بأقطار البلاغة،واكتفى بالوحى والإشارة،واسْتُرْجِعت به القلوب النّافِرة بعد النِّفار، وثُنِيت إليه أعِنّةُ الأسماع والأبصار،وكنت بأوائله مُكتفياً،وبأواخره مُستغنياً؛ فإذا كان اللفظ فصيحاً،والمعنى صريحاً،واللسان بالبيان مُطّرِداً، والصواب مجُيداً، والآلة مُسعدة،والبديهة مسعفة،والألفاظ متناسجة، غير مفتقرة إلى تأويل، والمعانى والحجج عند الحاجة ماثلة،والأسماع قابلة،والقلوب نحو الكلام منعطفة،والأفهام للمخاطب على قدر فهمه واقعاً،والذهن مجتمعاً،والبصيرة قادحة،والقائل موجزاً فى موضع الإيجاز،مُطيلاً إذا حسنت الإطالة،واقفاً عند الكفاية،وكان اللّبْسُ مأموناً،وشمائل القول حلوة،والقدرة على التصرف عاضدة،والطبع الذى هو دعامة المنطق متدفقاً،والفصول ملتحمة،والفضول مجذوذة،والفصول مقسومة،موارد الكلام عذبة،ومصادره رحبة،خارجة عن الشركة،سليمة من تكلف الصنعة؛فتلك هى البلاغة؛وهناك انتظام شمل الإبانة.)).(1).

(1) ـ مُقَدِّمَة ((حلية المحاضرة)) لأبى على محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمىّ ـ (المتوفى سنة 388هـ)ـ

* ـ مقْصِـد:

هـذا هُو الجُزْء الأوّلُ مِن ((سِلْسِلة معاجِم المعانِي)) ؛وهُو المُسمّى بـ ((مُعْجمُ المُصْطلحاتِ التّعْبِـيـرِيّـة)) .

وهذا الجُزْء يشْتمِلُ على فُصُولٍ تدْخُلُ تحْت هذِهِ الأبْواب:

ـ فِي الخـلْقِ؛وذِكْـرِ أحْـوالِ الفِطْـرةِ؛وما يتّصِلُ بِهـا.

ـ فِي وصْـفِ الغـرائِـزِ والمـلـكـاتِ؛ومـايـأْخـُـذ مـأخـذهـا؛ويُـضـافُ إلـيْـها.

ـ فِي الأحْـوالِ الطّبِيـعِـيّةِ؛وما يتّـصِلُ بِـها؛ويُـذْكـرُ معـها.

****

* ـ مقْصِـد:

العلاّمةِ اللُّغويُّ إبْـراهِيمُ بْنُ ناصِـف بْنُ عبْـدِ الـلـه بْنُ ناصِـف بْـنُ عبْـدِ الـلـه بْنُ ناصِـف بْنُ جُنْبُلاط بْنُ سعْدِ الْيازِجِيُّ الْحِمْصِيُّ ـ(المُتـوفّى سـنة 1324هـ) ـ مُعْجمٌ لُغويٌّ نفِيسٌ نـادِرٌ موْسُـومٌ بـ ((نُـجْـعـةُ الـرّائِـد وشِـرْعـةُ الـوارِدِ فِي المُتـرادِفِ والمُتـوارِد)).

هذا السِّفْرُ الرّائِعُ الماتِعُ ـ مِن جِهةِ مادّتِهِ وبِنْيتِهِ التّنْظِيميّـةِ ـ؛رغْم أنّـهُ يُعـدُّ مِـن نفائِسِ ما تركهُ الأُدباءُ اللُّبْنانِيون فِي عهْدِهِم المُشْرِقِ الزّاهِرِ؛إلاّ أنّهُ لم يشْتهِر؟!؛بل لم يُعْرف؟!؛وهذِهِ إحْدى العجائِب!!.

ومهْما يكُن مِن أمْرٍ؛فقدْ وفّق الـلـه ـ سُبْحانهُ ـ لِلْوقُوفِ على هذِهِ الدُّرّةِ النّفِيسةِ الباهِرةِ؛ومِن ساعتِها ونحْنُ فِي انْصِرافٍ عن سائِرِ ما يشْغلُ المـرْءُ مِـن أُمُـورِ هـذِهِ

الدُّنْيا؛قِراءتُهُ؛ومُراجعتُهُ؛وضَبْطُ النّصِّ ضَبْطاً تامّاً كامِلاً؛ووضْعُ علاماتِ التّرْقِيم؛وجعْلُهُ أكْثرُ إحْكاماً وأجْودُ صنْعةً مِن جِهةِ التّرْتيبِ والتّنْظِيم.

وقدْ آثرْتُ أن أجْعلهُ يخْرُجُ فِي صُورةِ أعْدادٍ وأجْزاء؛يحْمِلُ كُلُّ عددٍ اسْماً يُمَيِّزُه.

وقدْ أبْقيْتُ على عُنْواناتِهِ؛فلم أُبدِّل ولم أتصرّف؛سواءٌ فِي ذلِك العُنْوانات الجانِبِيّةِ أو الفرْعِيّة.

****

ـ وبعْدُ:

اللهمّ إنِّي أسْألُك دوام العِصْمة والتّأْيِيد؛ وأعُوذُ بِك مِن الخِزْي والخِذْلان؛ إنّك أنْت المُنْعِمُ القادِر؛ وأنْت العلِيمُ بِما تُكِنُّ الأنْفُسُ وما تُخْفِي الصُّدُور؛ سُبْحانك ربّنا لا إله سِواك.

****

قالهُ بِلِسانِهِ؛وقيّدهُ بِبنانِهِ

أبُو نِزار

مُحمّد محْمُود دحْرُوج

ـ عفا الله عنْهُ بِمنّهِ وكرمِهِ ـ

ـ [2011/8/1م] ـ

مْدِينةِ الرِّياض؛ بِشمالِ الدِّيارِ المِصْرِيّة

****

ـ الباب الأول:

فِي الخلْقِ؛وذِكْرِ أحْوالِ الفِطْرةِ؛وما يتّصِلُ بِها

****

1/1(1) ـ فصْلٌ فِي الْخلْق

ـ يُقالُ:

برأ الله الْخلْق، وفطرهُمْ، وجبلهم، وخلقهُمْ، وأسرهُمْ ،وذرأهُمْ، وأنْشأهُمْ، وكوّنهم، وصوّرهُمْ، وسوّاهُمْ، وأوجْدهم، وأحْدثهُمْ، وأبْدعهُمْ، وأبْدأهُمْ.

وهُو الْخلْقُ، والْخلِيقةُ، والْعالمُ، والْكوْنُ، والْبرِيّةُ، والأنامُ ـ بِالْقصْرِ والْمدِّ ـ والْورى.

ـ ويُقالُ:

صاغ الله فُلاناً صِيغة حسنة، وخلقهُ خلْقاً سوِيّاً، وأسرهُ أسْراً شدِيداً، وأفرْغه فِي قالب الْكمال، وخلقهُ فِي أحْسنِ تقْوِيم، وكوّنهُ مِنْ أجْملِ النّاسِ صُورة، وأكْملِهِمْ خِلْقة، وآنقِهم شكْلاً، وأحْسنِهِمْ هيْئة، وألْطفهمْ

(1) ـ الرقم الأول يُشير إلى الرقم العام للفصل من جهة انتمائه إلى عدد فصول الكتاب؛ وأما الرقم الثانى فَيُشبر إلى الرقم الخاص؛أى من جهة انتمائه إلى عدد فصول الباب.

نشْأة، وأعْدلهمْ تكْويناً، وأكْرمهمْ طِينة، وأسْلمِهِمْ فِطْرة، وأشدّهمْ بِنْية، وأقْواهُمْ جِبْلة، وجِبِلّة.

ـ وتقُولُ:

طُبِع فُلان على الْكرمِ، وجُبِل على الأرْيحِيّةِ، ونُحِت على الْمُرُوءة، وطُوِي على الشّرِّ، وبُنِي على الْحِرْصِ، ورُكِّب فِي طبْعِهِ الْبُخْل، ورُكِز فِي طبِيعتِهِ الْجُبْن.

وإنّ فُلاناً لرجُلٌ كرِيم الْخلِيقة، حُرّ الضّرِيبة، لدْنُ الصّرِيمة، سمْح الْغرِيزة، لطِيف الْملكةِ، جمِيل الْمناقِبِ، حُلْو الشّمائِلِ.

وإنّهُ ليفْعل ذلِك بِجبِلّتِهِ، وطبْعِهِ، وطبِيعتِهِ، وخُلُقِهِ، وسجِيّتِهِ، وسجِيحته، وسلِيقتِهِ، وشِنْشِنته، وشِيمتِهِ، وخِيمِهِ.

ـ ويُقالُ:

فُلانٌ ميْمُون النّقِيبة، وميْمُون الْعرِيكة ـ أيْ الطّبِيعةِ ـ.

****

2/2 ـ فصْل فِي قُوّةِ الْبِنْيةِ وضعْفِها

ـ يُقالُ:

رجُلٌ قوِيٌّ الْبِنْية، شدِيد الأسْرِ، مُسْتحْكِم الْخِلْقة، مُجْتمِع الْخلْق، معْصُوب الْخلْق، مجْدُول الْخلْق، مُدْمج الْخلْق، ومُنْدمِج الْخلْق، وثِيق التّرْكِيبِ، ضلِيع، مرِير، مُتماسِك، وإنّهُ لذُو مِرّة، وإنّهُ لمرِير الْقُوى، ومُمرّ الْقُوى، مُلزّز الْخلْق، مُكْتنِز اللّحْمِ، صُلْب الْعضل، متِين الْعصبِ، شدِيد الْبضْعة، مُدْمج الأعْضاءِ، مُوثّق الآراب، شدِيد الأضْلاعِ، غلِيظ

الألْواحِ،سبْط القصب، شدِيد الأوْصال، فعْم الأوْصال، شدِيد الْمفاصِلِ، مُكْرب الْمفاصِل، ريّان الْمفاصِل، عبْل الذِّراعيْنِ، مفْتُول السّاعِديْنِ، عرِيض المنْكبين، تامّ الْخلْقِ، وافِي الشّطاط، عظِيم الْبسْطة، ضخْم الآراب، ضخْم التّقْطِيع.

وإنّ فِي خُلُقِهِ لقُوّة، وشِدّة، ووثاقة، وضلاعة، ومتانة، وصلابة.

وإنّهُ لرجُلٌ بتِع: أيْ شدِيد الْمفاصِلِ والْمواصِل .

ورجُل عظِيم الأجْلاد والتّجالِيد ـ وهِي جماعةُ الشّخْصِ ـ

ورجُل مِصكّ: أي قوِيّ شدِيد الْخلْق .

ورجُل خشِب: أيْ فِي جسدِهِ صلابة وشِدّة عصب .

وإنّهُ لذُو وجْرة : أيْ عظِيم الْخلْق .

وإنّهُ لرجُل أبدّ: وهُو الْعظِيمُ الْخلْق الْمُتباعِد بعْضه مِنْ بعْض .

ـ ويُقالُ فِي خِلالِ ذلِك:

هُو خوّار، هشِيم، منِين، ضعِيف الْخلْقِ، ضعِيف الْبِنْيةِ، قمِيء، ضاوِي، قضِيف، مطْرُوق، نحِيف الْبدنِ، رقِيق الْبدنِ، ضئِيل الْجِسْم، صغِير الْجُثّةِ، دمِيم الشّخْص، دمِيم الأعْضاءِ، دقِيق الْعِظامِ، دقِيق الشّوى، هشّ الْعِظامِ، رِخْو الْعِظامِ، خرِع الْعِظام، خرِع الْمفاصِل، رِخْو الْفقار،رهِل اللّبّات، رهِل الْبادِل، مُترهِّل الْعضلِ، مُسْترْخِي الْمفاصِلِ، مُرْتهِك الْمفاصِل، سرِق الْمفاصِل، ومُنْسرِقها، وقدْ سرِقتْ مفاصِلُه، وانْسرقتْ، وهُو مُنْسرِق الْقُوى، خائِر الْقُوى، مسْلُوب الْمُنّة.

وإنّ بِهِ لضعْفاً، وضوىً، وقضافةً، ونحافةً، ورِقّةً، وضآلةً، ودمامةً، ورهلاً، وسرقاً، وخوراً.

ـ ويُقالُ:

هُو ضئيل الأجْلاد ـ كما يُقالُ عظِيم الأجْلاد ـ وفُلان ما يصْدغُ نمْلة مِنْ ضعْفِهِ، وإنّهُ لسِقْط، ناقِص الْخلْق، مُخْدج الْخلْق، أكْشم، موْدُون، ومُودن، زمِن، مُعوّه، مؤُوف، أكْسحُ، مُقْعد، سطِيح، مخْبُول.

وبِهِ خِداج، وكشم، وزمانة، وعاهة، وآفة، وكسح، وكُساح، وقُعاد، وخبْل.

ـ ويُقالُ:

فُلانٌ نِقْدٌ ـ بِالْكسْرِ ـ: وهُو الْقلِيلُ الْجِسْم الْبطِيء الشّباب.

وإنّهُ لبُحْدُريّ، ومُقرقم: وهُو الّذِي لا يشِبُّ .

وهُو غُلامٌ مقْصُوعٌ، وقصِيع،وقصِع، وإنّهُ لكادي الشّباب: وكُلّ ذلِك بِمعْنى.

و:قدْ قصُع ـ بِضمِّ الصّادِ وكسْرِها ـ وقصع الله شبابه، وأكْدى الله شبابه.

****

3/3 ـ فصْلٌ فِي حُسْنِ الْمنْظر وقُبْحِهِ

ـ يُقالُ:

فُلان جمِيل الْمنْظر، جمِيل الْخلْقِ، حسن الصُّورةِ، وضِيء الطّلْعة، ووضّاؤها، صبِيح الْوجْه، واضِح السُّنّةِ، غرِير الْخلْق، أغرّ الطّلْعة، أبْلج الْغُرّة، أزْهر اللّوْن، مُشْرِق الْجبِينِ، وضّاح الْمُحيّا، رقِيق البشرة، صافِي الأدِيم، ملِيح الْقسمة، حسن الْملامِحِ، حسن الشّكْلِ، ظرِيف الْهيْئةِ،

بدِيع الْمحاسِنِ، ومُفْرِط الْجمالِ، سوِيّ الْخلْق، مُطهّم الْخلْق، حسن الحِلْية، أهْيف الْقدّ، سبْط الْقوام، مُعْتدِل الشّطاط، مُعْتدِل الأعْضاءِ، مُتناسِب الأعْضاءِ، مُخْتلق الْجِسْم، لطِيف الْخلْقِ، حسن التّقْطِيع.

وقدْ أُفْرِغ فِي قالب الْجمال، ووُسِم بِمِيسم الْحُسْن، وتسرْبل بِالْملاحةِ، وارْتدى بِالظّرْفِ، وترقْرق فِي وجْهِهِ ماءُ الْجمالِ، ولاحتْ عليْهِ دِيباجة الْحُسْن.

وإِنّهُ لقسِيم، ووسِيم، وإِنّهُ لقسِيم وسِيم، وإِنّهُ لقسِيم الْوجْه، ومُقسّم الْوجْهِ، ذُو حُسْنٍ بارِع، وجمالٍ رائِعٍ، ورونق مُعْجِب،وبهاءٍ مُؤْنِقٍ.

وهُو مِنْ ذوِي الْهيْئاتِ، ومِنْ أهْلِ الرُّؤاء، وإِنّ لهُ رُؤاءً باهِراً، وجهارة رائِعة، وشارة حسنة، وبِزّة لطِيفة، وهيْئة جمِيلة.

وقدْ رأيْت لهُ نضْرةً، وزُهْرة، وأنقاً، ورونْقاً، وقسامة، ووسامة، وصباحة، وملاحة، ووضاءة، وطراءة، وغضاضة، وبضاضة، وروْعة، وبهْجة.

وفُلانٌ شابٌّ طرِير، غيْسانِي، وغسّانِيّ.

وإِنّهُ لرجُلٌ مُقذّذٌ : وهُو الْحسنُ النّظِيفُ الثّوْب يُشْبِهُ بعْضُهُ بعْضاً .

وبنُو فُلان شباب رُوقة، غُرّ الْمعارِف، بِيض الْمسافِر، حِسان الْحِبْر والسِّبْر، كأنّهُمْ اللُّؤْلُؤُ الْمكْنُون، يمْلِكُون الطّرْف، ويمْلئون الْعيْن حُسْناً.

ـ وتقُولُ:

اِمْرأةٌ فتّانة الْمحاسِن، بارِعة الشّكْلِ، حسنة الأعْضاءِ، ملِيحة الْمعارِف، لطِيفة التّكْوِين، جمِيلة الْمُجرّد، حسنة الْمحاسِر،بضّة الْقِشْر، واضِحة

اللّبّات، رفّاقّة البشرة، لدْنة الْمعاطِف، ممْشُوقة الْقدِّ، رشِيقة الْقدِّ، هيْفاء الْقوامِ، مخْطُوطة الْمتْنيْنِ، عبْلة السّاعِديْنِ، طفْلة الْكفّيْنِ، طفْلة الأنامِل، طفْلة الْبنان، تلْعاء الْجِيد، بعيدة مهْوى الْقُرْط، حوْراء الْعيْنيْنِ، دعْجاء الْحدق، كحْلاء الْجُفُون، وطْفاء الأهْداب، ساجِية الطّرْف، فاتِرة اللّحْظ، أسِيلة الْخدّ، ذلْفاء الأنْف، لا تُفْتحُ الْعيْنُ على أتمّ مِنْها حُسْناً، ولا يقعُ الطّرفُ على أجْمل مِنْها صُورة، كأنّها خُوط بانٍ، وكأنّها قضيب خيْزُران، وكأنّها ظبْي مِنْ ظِباءٍ عُسْفان، ورِئْم مِنْ آرام وجْرة، ومهاة مِنْ مها الصّرِيم، وجُؤْذُر مِنْ جآذِر جاسِم،وكأنّها دُمْية عاجٍ، وكأنّما هِي دُمْيةٌ مِنْ دُمى الْقُصُور، وحُورِيّة منْ حُورالْجِنان.

و:قدْ قرأْتُ فِي وجْهِها نُسْخة الْحُسْن، وإنّما هِي الْحُسْن مُجسّماً، والْجمال مُمثّلاً.

ـ ويُقالُ:

فُلانة تغْترِقُ الأبْصار:أيْ تشْغلُها بِالنّظرِ إِليْها عنْ النّظرِ إلى غيْرِها لِحُسْنِها.

ولِفُلانة مُلاءة الْحُسْن وعمُودُهُ وبُرْنُسُهُ: أيْ بياضِ اللّوْنِ وطُولِ الْقدِّ وحُسْن الشّعْر.

ـ وتقُولُ:

على فُلانة مسْحة مِنْ جمالٍ، وروْعة مِنْ جمال: أيْ شيْءٌ مِنْهُ .

وعليْها عُقْبة الْجمال: أيْ أثره وهيْئته .

وهِي ذاتُ مِيسمٍ : أيْ عليْها أثر الْجمالِ ـ .

وإنّها لحسنة شآبِيب الْوجْه: وهِي أوّلُ ما يظْهرُ مِنْ حُسْنِها لِعيْنِ النّاظِرِ إليْها .

ـ ويُقالُ فِي ضِدِّ ذلِك:

هُو قبِيحُ الْمنْظرِ، بشِع الْمنْظرِ، فظِيع الْمنْظرِ، قبِيح الصُّورةِ، دمِيم الْخِلْقةِ، شنِيع الْمِرْآة، مسِيخ، مُشوّهُ الْخلْق، مُتخاذِل الْخلْق، مُتفاوِت الْخلْقِ، مُتخاذِل الأعْضاءِ، جهْم الْوجْه، شتِيم الْمُحيّا، كرِيه الطّلْعةِ، كرِيه الشّخْصِ، سيِّئ الْمنْظرِ، سمْج الْمنْظر، قبِيح الْهيْئةِ، قبِيح الشّكْلِ، قبِيح الْملامِحِ، كرِيه الْمُتوسّمِ، مُنْكر الطّلْعة، جافِي الْخِلْقةِ.

وإنّهُ لتبْذأهُ النّواظِر، وتنْبُو عنْ منْظرِهِ الأحْداق، وتتفادى مِنْ شخْصِهِ الأبْصار، وتُغضُّ عنْ مِرْآتِهِ الْجُفُون، وتقْذى بِهِ النّواظِر، وتلْفظُه الآماق، ولا يقِفُ عليْهِ الطّرْف.

و:إنّ بِهِ قُبْحاً، وشناعة،وبشاعة، وفظاعة، ودمامة، وشتامة، وجُهُومة، وسماجة.

و:هُو أقْبحُ خلْق الله صُورة، وأقْبحُ مِنْ الْجاحِظِ، وأقْبح مِنْ الْقِرْدِ، وأقْبح مِنْ أبِي زنّةٍ ـ وهِي كُنْية الْقِرْد ـ

وإنّما هُو صُورة الْعُيُوب، ومِثال الْمساوِئ، ومُجْتمع الْمقابِح.

وما هُو إلا هُولة مِنْ الهُول: وذلِك إذا تناهى فِي الْقُبْحِ؛والْهُولة:ما يُفزّعُ بِهِ الصّبِيّ .

ـ ويُقالُ:

إنّ فُلاناً لمشْنأ ـ بِفتْحِ الْمِيمِ ـ: أيْ قبِيح وإنْ كان مُحبّباً ـ يسْتوِي فِيهِ الْواحِد وغيْره مُذكّراً ومُؤنّثاً ـ.

ـ ويُقالُ:

إنّ فِي هذِهِ الْجارِيةِ لنظْرة: إذا كانتْ قبِيحة .

وفِي وجْهِ فُلانة ردّة، وفِي وجْهِها بعْض الرّدّةِ: وهِي الْقُبْحُ الْيسِيرُ؛وذلِك إذا كانتْ جمِيلة فاعْتراها شيْءٌ مِنْ الْخبالِ .

****

4/4 ـ فصْلٌ فِي السِّمنِ والْهُزالِ

ـ يُقالُ:

رجُلٌ سمِينٌ، تارّ، عبْل، لحِيم، شحِيم، ربِيل، جسِيم، حادِر، خدْل، بدِين، وبادِن، ومِبْدان، مُتداخِل الْخلْق، مُتراكِب اللّحْمِ، مُكْتنِز الْعضلِ، غلِيظ الرّبلات، ضخْم الْجُثّةِ، مُمْتلِئ الْبدنِ، سمِين الضّواحِي.

وإنّهُ لكدِنٌ، وذُو كِدْنة، وذُو جِبْلة، وإنّهُ لحسنُ الْكِدْنة، جيِّد الْبضْعة، خاظِي البضِيع.

وقدْ ترّ الرّجُل، وحدر، وتربّل لحْمه، وتراكب، واكْتنز، وامْتلأ.

وإنّ بِهِ لسِمناً، وترارة، وعبالة، وجسامة، وحدارة، وخدالة، وربالة، وبدانة.

ـ ويُقالُ:

رجُلٌ بدِينٌ بطِين، ومِبْدان مِبْطان: إذا كان سمِيناً ضخْم الْبطْنِ .

ورجُل مُفاض: أيْ واسِعِ الْبطْنِ؛ أوْ إذا اِتّسع أسْفل بطْنِه .

وقدْ اِنْداح بطْنُهُ: أيْ اِتّسع ، وكذا إذا اِنْتفخ وتدلّى مِنْ سِمنٍ أوْ عِلّة.

ورجُل حابِي الشّراسِيف: إذا كان مُشْرِف الْجنْبيْنِ .

واِمْرأة شبْعى الْوِشاح: إذا كانتْ مُفاضة ضخْمة الْبطْن .

وشبْعى الدِّرْع: إذا كانتْ ضخْمة الْخلْق .

واِمْرأة عضِلة: إذا كانتْ مُكْتنِزة سمْجة .

ورجُل مُطهّم: إذا كان سمِيناً فاحْش السِّمن .

وقدْ اِسْتنار الشّحْم فِيهِ: أيْ كثُر وتفشّى .

وإنّهُ لمُتفقِّئٌ شحْما، وكأنّما دُمّ بِالشّحْمِ دمّاً.

وإنّهُ لقطِيع الْقِيام: أيْ مُنْقطِع الْقِيامِ لِسمنِهِ .

وقدْ غرا السِّمن قلْبهُ يغْرُوهُ غرْواً: أيْ لزِق بِهِ وغطّاهُ .

- ويُقالُ:

رجُلٌ مجْماجٌ: إذا كان كثِير اللّحْمِ غلِيظهُ .

ورجُلٌ بجْباجٌ، وبجْباجة: إذا كان سمِيناً ثُمّ اِضْطرب لحْمه واسْترْخى؛ و:قدْ تبجْبج لحْمُهُ.

وهُو رهِل الْجِسْم؛وبِهِ رهلٌ: إذا كان سمِيناً فِي رخاوة .

- ويُقالُ:

بِفُلان مسْحة مِنْ سِمنٍ : أيْ شيْء مِنْهُ .

ـ ويُقالُ:

وجْهٌ مُطهّمٌ: وهُو الْمُنْتفِخُ فِي اِسْتِدارة واجْتِماع .

ووجْه جهْم :وهو الغليظ الْمُجْتمِع السّمْج .

ووجْه ريّان :وهُو الْغلِيظُ الْكثِير اللّحْم وهُو مذْمُوم .

وجفْنٌ ألْخصُ، وأبْخصُ: أيْ لحِيم مُنْتفِخ .

وكذلِك رجُل ألْخص وأبْخص : أي مُنْتفِخ الْجفْنِ؛ إلا أنّ اللّخص فِي الْجفْنِ الأعْلى والْبخص فِي الأسْفلِ.

وشفة هدْلاء: أيْ غلِيظة مُسْترْخِية.

وعُنُقٌ غلْباءُ:أيْ غلِيظة اللّحْم.

ورجُلٌ أغْلبُ: ذا كانتْ عُنُقه كذلِك.

وساعِد فعْم، وغيْل، وريّان: أيْ سمِين غلِيظ؛ وكذلِك:مفْصِل ريّان، وهُو ريّان الْمفاصِل، وهِي ريّا الْمفاصِل، وقدْ اِرْتوتْ مفاصِلُهُ، وتروّتْ.

وفخِذٌ لفّاء: أيْ مُكْتنِزة ضخْمة.

ورجُلٌ ألفّ: إذا تدانى فخِذاهُ مِنْ السِّمنِ.

ـ ويُقالُ:

رجُلٌ أبدٌّ: إذا تباعد فخِذاهُ مِنْ كثْرةِ لحْمِها.

ورجُلٌ أحْدرُ: إذا كان مُمْتلِئ الْفخْذيْنِ مع دِقّةٍ أعْلاهُ.

وساقٌ خدْلةٌ، وغامِضة: أيْ سمِينة مُمْتلِئة.

ومِرْفق وكعْب أدْرم: إذا غطّاهُ الشّحْم واللّحْم حتّى خفِي حجْمُهُ.

وامْرأةٌ درْماءُ: إذا كانتْ لا تسْتبِينُ كُعُوبها ومرافِقها؛ وهِي درْماءُ الْمرافِق، ودرْماءُ الْكُعُوب، وغامِضة الْكُعُوب.

وقدمٌ كرْشاءُ :إذا كثُر لحْمُها واسْتوى أخْمصُها وقصُرتْ أصابِعُها.

وقدمٌ حبْناءُ: وهِي الْكثِيرةُ لحْمِ البخصة.

ورجُل أمْسحُ الْقدم: إذا كانتْ قدمه مُسْتوِية لا أخْمص لها.

ـ ويُقالُ:

اِمْرأةٌ خدْلاءُ: أيْ مُمْتلِئة الذِّراعيْنِ والسّاقيْنِ؛ وهِي: خرْساءُ الأساوِر، وخرْساءُ الدّمالِج، وخرْساء الْخلاخِل، وشبْعى الْخلاخِل، وغامِضة الْخلاخِل، وكظِيم الْحِجْل، وخرْساء الْحُجُول؛ كُلّ ذلِك مِنْ الْكِنايةِ.

ـ ويُقالُ فِي ضِدِّ ذلِك:

رِجْلٌ ضامِرٌ، مهْزُول، وهزِيل، شخْت، ساهِم، منْقُوف، نحِيف، قضِيف، ضئِيل، نحِيل، وناحِل، ضاوِي، خاسِف، ضارِع، وأعْجف، منْهُوك الْجِسْمِ، معْرُوق، ومعْرُوق الْعِظام، بادِي الْعِظام، مُنْقف الْعِظام، دقِيق الشّبح، نحِيلُ الظِّلّ.

ـ ويُقالُ:

رجُلٌ مهْلُوسٌ : إذا كان يأْكُلُ ولا يُرى أثرُ ذلِك فِي جِسْمِهِ؛ و:رأيْت فُلاناً ضارِع الْجسد، مُنْخرِط الْجِسْم، ساهِم الْوجْهِ، منْقُوف الْبدن، لاصِبُ الْجِلْد، مُتضمِّر الْوجْه.

وقدْ اِخْتلّ لحْمه:إذا نقص وهُزِل.

ولصِب جِلْده: إذا لزق بِالْعظْمِ.

وتضمّروجْهه: إذا اِنْضمّتْ جِلْدته هُزالاً.

ـ وتقُولُ:

شفّهُ الْمرض والْحُزْن، وطواهُ، وهزلهُ، وخدّدهُ، وأضْمرهُ، وأنْحفهُ، وأنْحلهُ، وأضْواه، وأعْجفهُ، وأضْرعهُ، وهلسهُ، وأذْهب لحْمهُ، وأذاب شحْمهُ، وبرى جُثْمانه، وتركهُ كالشّنِّ، وغادرهُ عِظاماً تتقعْقعُ، وغادرهُ جِلْداً على عِظام.

ـ و:قدْ أصْبح كالْخِلالِ، وأصْبح مِثْل الْخيالِ، وعاد كهِلال الشّكّ.

ـ و:إنّ بِهِ شُفوقاً، وضُمُوراً، وضُمْرا، وهُزالا، وشُخُوتةً، وسهاماً، ونحافةً، وقضافةً، وضآلةً، ونُحُولاً، وضوىً، وعجفاً، وضُرُوعاً.

ـ وتقُولُ: بِفُلان مسْحة مِنْ هُزالٍ ؛كما تقُولُ: بِهِ مسْحةً مِنْ سِمنٍ ـ أيْ شيْء منه ـ

ـ ويُقالُ:

رجُلٌ رشِيقٌ، أهْيف، ممْشُوق، ومشِيق، وإِنّهُ لِرشِيقِ الْقدِّ، أهْيف الْقامة، ممْشُوق الْقوامِ، مُرْهف الْجِسْم، رقِيق الْبدنِ، مُنْطوِي الْبطْن، ضامِر الْبطْنِ، مُهضّم الْبطْن، هضِيم الْكشْح، مُخصّر الْكشْح، لطِيف الْكشْح، لطِيف الْجوانِح، طاوِي الْحشا، مخْطُوف الْحشا.

ـ و:

إِنّهُ لمسْمُور الْجِسْمُ: أيْ قلِيل اللّحْمِ شدِيد أسْر الْعِظام والْعصب.

وإنّهُ لظمْآن الْمفاصِل: إذا كانتْ مفاصِله صِلاباً لا رهل فِيها.

ـ ويُقالُ:

اِمْرأةٌ مُبتّلةٌ: أيْ لمْ يتراكبْ لحْمُها، وهِي ذاتُ خصْرٍ مُبتّلٍ، وبتِيل.

ـ و:هِي اِمْرأةٌ ضامِرةُ الْمُوشّح، غرْثى الْوِشاح، جائِلة الْوِشاح، سلِسة الْوِشاح؛ كُلّ ذلِك بِمعْنى ضُمُورِ الْخصْرِ.

ـ ويُقالُ:

وجْهٌ ظمْآنٌ، وأعْجفُ: أيْ معْرُوق؛ وهُو نقِيضُ الرّيّان.

ووجْه سهْل، ومُصْفح: أيْ قلِيل اللّحْمِ.

ووجْه مخْرُوطٌ، ومسْنُون: إذا رقّ واسْتطال؛ وهُو نقِيضُ الْمُطهّمِ.

وعيْنٌ ظمْياءُ: أيْ رقِيقة الْجفْنِ.

وكذلِك: شفة ظمْياء، ولثّة ظمْياء، وعجْفاء: أيْ قلِيلة اللّحْمِ.

ـ ويُقالُ:

اِمْرأة مسْحاء الثّدْي: إذا لمْ يكُنْ لِثدْيها حجْم.

ورجُل ممْسُوح الْعضُد: إذا لمْ يكُنْ على عضُدِهِ لحْم.

ورجُلٌ عارِي الأشاجع: أي قلِيل لحْمٍ الْكفّ؛ والأشاجع: أُصُول الأصابِع الْمُتّصِلة بِعصبٍ ظاهِر الْكفِّ.

ورجُلٌ أرْسحُ، وأزلُّ، وأمْسحُ: إذا لمْ يكُنْ على فخِذيْهِ لحْم؛ و: إنّهُ لِناسِل الْفخِذيْنِ.

ورجُلٌ ممْسُوحُ الألْيتيْنِ: إذا لزِقتْ ألْيتاهُ بِالْعظْمِ ولمْ تعْظُما.

ورجُلٌ حمْش السّاقيْنِ، وأحْمشُ السّاقيْنِ، وأظْمى السّاقيْنِ: أي دقِيقِهِما.

ورجُلٌ منْخُوص الْكعْبيْنِ ـ بِالنُّونِ ـ : أي معْرُوقهما.

ومبْخُوص الْقدميْنِ ـ بِالْباء ـ: أي قلِيلٌ لحْمُها.

ـ ويُقالُ:

رجُل قصْد: أيْ ليْس بِالنّحِيفِ ولا الْجسِيم.

وهُو رجُلٌ صدعٌ ـ بِفتْحتيْنِ ـ: أي بيْن السّمِينِ والْهزِيلِ؛ وكُلّ شيْء بيْن شيْئيْنِ فهُو صدع.

ـ وتقُولُ:

اِبْتلّ الرّجُل، وتبلّل، وثاب إِليْهِ جِسْمه: إِذا حسُنتْ حالُهُ بعْد الْهُزالِ.

****

5/5 ـ فصْلٌ فِي الطُّولِ والْقِصرِ

ـ يُقالُ:

رجُل طوِيل، وطُوال ـ بِالضّمِّ ـ سكْب، صقْب، شطْب ومشْطُوب، ومُشطّب، مُشذّب، طوِيل الْقامةِ، طوِيل الأُمّةِ، وطوِيل الْقُلّة، سبْط الْجِسْم، مدِيد الْقامةِ، بسِيط الْقامة، طوِيل النِّجاد، تامّ الطُّولِ، تامّ الشّطاط، وافِي التّقْطِيع.

فإِنْ زاد طُوله؛ فهُو: طُوّالٌ ـ بِالضّمِّ والتّشْدِيدِ ـ وهُو طوِيلٌ بائِنٌ، وبائِن الطُّول، وهُو رجُلٌ عِمْلاقٌ، مُفْرِط الطُّولِ، فاحِش الطُّول.

و: فُلانٌ كأنّهُ الرُّمْحُ، وكأنّ قدّهُ قدّ الْقناة، وهُو أطْولُ مِنْ ظِلِّ الرُّمْح، وأطْولُ مِنْ شهْرِ الصّوْمِ، وكأنّما هُو سارِية، وكأنّهُ عيْدانة النّخْل، وكأنّهُ النّخْلةُ

السّحُوقُ، وكأنّ ثِيابهُ فِي سرْحة ، وكأنّهُ عُوج بْن عُوق، وإِنّهُ ليفْرع النّاس طُولاً - أيْ يعلوهم ويطُولُهُمْ - ورأيْته وقدْ غمر الْجماجِم بِطُولِ قوامِهِ.

- ويُقالُ:

رجُلٌ مُضْطرِبُ الْخلْق: إِذا كان طوِيلاً غيْر شدِيدِ الأسْرِ.

و: رجُل خطِل، ومُتماحِل: أيْ طوِيل مُضْطرِب.

ورجُل أسْقف: وهُو الطّوِيلُ فِي اِنْحِناء.

- ويُقالُ:

إِنّ فُلاناً لأهْوج: هُو الطّوِيلُ فِي حُمْق؛ و:إِنّهُ لأهْوج الطُّول.

- ويُقالُ فِي ضِدِّ ذلِك:

رجُلٌ قصِيرٌ، وقصِيرُ الْقامةِ، مُتردِّد، دحْداح، قزمة، مُتآزِف، وإِنّهُ لمُتآزِف الْخلْق، مُتقارِب الْخلْق، مُتدانِي الْخلْق، مُتقارِب الأطْراف، قصِير الخُطي، وقصِير الْخطْو.

فإِنْ زاد قِصره؛فهُو: حِنْزاب، ثُمّ بُحْتُر.

فإِنْ زاد أيْضاً ؛فهُو: نُغاش ونُغاشِيّ - بِضمّ أوّلهما - :وهُو الْقصِيرُ جِدّاً أقْصر ما يكُونُ.

فإِنْ كان قصِيراً حقِيراً؛ فهُو: دِمّة، ودِنّمة.

فإِنْ كان قصِيراً فِي غِلظ ؛فهُو: حادِر، ومُكتّل.

وفِي ((فِقْه الثّعالِبِيّ)): ((إِذا كان مُفْرِط الْقِصرِ يكادُ الْجُلُوسُ يؤاذيه؛ فهُو: حِنْتأْوٌ، وحنْدل. عنْ اللّيْثِ وابْن دُريْد.

فإذا كان الْقِيامُ لا يزِيدُ قدّه؛ فهُو:حِنْزقْرة .عنْ الأصْمعِيِّ)). (1).

ـ وتقُولُ:

رجُلٌ مُزلّمٌ، ومُزنّمٌ :وهُو الْقصِيرُ الْخفِيفُ الظّرِيفُ.

ورجُلٌ مُقذّذٌ؛ مِثْلُهُ ؛وهُو: الْمُزلّمُ الْخفِيفُ الْهيْئة .

ويُقالُ فِيما بيْن ذلِك ؛هُو: ربْع، وربْعة، وربْعة الْقوام، وهُو ربْعةٌ بيْن الرِّجالِ، وهُو مرْبُوع الْقامة، ومرْبُوع الْخلْق.

ـ وتقُولُ:

هُو ربْعة إِلى الطُّولِ، وربْعة إِلى الْقِصرِ: إِذا كان بيْن الرّبْعةِ والطّوِيلِ أوْ الرّبْعة والْقصِير.

ـ ويُقالُ:

هُو صدعٌ بيْن الرِّجالِ: أي مُتوسِّط بيْن الطّوِيلِ والْقصِيرِ ـ وتقدّم قرِيباً ـ

ـ ويُقالُ:

(1) ـ قال أبو منصور الثعالبيُّ(ت سنة 429 هـ) في ((فقه اللغة)) ؛(صـ:29):

((ـ الفصل الثالث:في تَرْتِيبِ القِصَرِ رَجُل قَصِير وَدَحْدَاحٌ؛ ثم حَنْبَل وحَزَنْبَل ـ عن أبي عمروٍ بنِ العلاءِ والأصْمَعِي ـ

ثم حِنْزَاب وكَهْمَس . ـ عنِ ابنِ الأعرابيّ ـ

ثمّ بُحْتُر وحبْتَر. ـ عن الكسائيّ والفرَّاءِ ـ

فإذا كانَ مُفْرِط يَكادُ الجُلوسُ يوَازِيهِ؛ فَهوَ: حِنْتَارٌ؛ وحَنْدلٌ ـ عنِ اللَّيثِ وابنِ دُريدٍ ـ

فإِذَا كَانَ كأَنَّ القِيَامَ لا يَزِيدُ في قَدِّهِ: حِنْزَقْرَة ـ عن الأصْمعِيّ وابنِ الأعرابيّ ـ)).

وجْهٌ مسْنُونٌ، ومخْرُوط: إذا طال فِي رِقّة.

ورجُل مخْرُوط الْوجْه ومخْرُوط اللِّحْية:إذا كان فِيهِما طُول مِنْ غيْرِ عرْض.

ـ و:إِنّهُ لرجُلٍ أسْبل اللِّحْية: إذا كان طوِيلها.

ـ وكذلِك:

أسْبلُ الْعيْنيْنِ :إذا كان طوِيل الأهْدابِ؛وعيْن سبْلاء.

وخدٌّ أسِيل: إذا كان طوِيلاً مُسْترْسِلاً غيْر مُرْتفِعِ الْوجْنةِ.

وخدّ أسْجحُ: أي سهْل طوِيل قلِيل اللّحْمِ واسِع.

وخدٌّ جعْدٌ: أي قصِير مُجْتمِع؛ وهُو خِلافُ الأسِيلِ.

ورجُلٌ أخْطمُ: أي طوِيل الأنْف.

وأرْنبة وارِدة: أيْ طوِيلةٍ مُقْبِلةٍ على السّبلةِ.

ـ ويُقالُ:

رجُلٌ وارِد الأرْنبة:أي طوِيل الأنْف؛ وهُو مِنْ الْكِنايةِ.

وأنْف أكْزم:أي قصِير؛ وهُو قِصر فِيهِ قُبْح مع اِنْفِتاح الْمنْخِريْنِ.

ورجُل مُقْعد الأنْف: أيْ فِي منْخريْهِ سعة وقِصر.

وأُذُنٌ شرْفاء، وخطْلاء: أي طوِيلة مُشْرِفة.

وأُذُنٌ سكّاءُ :أي قصِيرة لازِقة بِالرّأْسِ.

و: رجُلٌ أشْرفُ، وأسكّ.

وعُنُقٌ جيْداءُ، وتلْعاءُ، وتلِيعةٌ :أيْ طوِيلة.

وعُنُقٌ وقْصاءُ: أيْ قصِيرة.

و:رجُلٌ أجْيدُ، وأتْلع ُ، وتلِيعُ، وأوْقصُ.

ـ ويُقالُ:

رجُلٌ مُسْترِق الْعُنُق :أيْ قصِيرها.

ومِنْ الْكِنايةِ:

اِمْرأة بعِيدة مهْوى الْقُرْط: أي بعِيدة ما بيْن شحْمةِ الأُذُنِ والْعاتِقِ ؛كِناية عنْ طُولِ الْعُنُقِ.

ورجُلٌ قصِير الأخْدعيْنِ: أيْ قصِير الْعُنُقِ؛ والأخْدعانِ عِرْقانِ فِيها.

ـ ويُقالُ:

رجُلٌ سبْط الأنامِل: أي طوِيل الأصابِعِ.

ورجُلٌ أكْزمُ الأصابِع :أيْ قصِيرها.

ويدٌ كزْماءُك إذا كانتْ أصابِعها كذلِك.

ورجُل أقْفد: إذا كان كزّ الْيديْنِ والرِّجْليْنِ قصِير الأصابِعِ.

ورجُل خطِل الْقوائِم:أيْ طوِيلها.

وقدمٌ مُلسّنةٌ: أيْ فِيها طُول ودِقّة كهيْئة اللِّسان.

وقدم جعْدة: أي قصِيرة.

ورجُل مُلسّن الْقدميْنِ، وجعْد الْقدميْنِ.

ـ ويُقالُ:

قدمٌ كرْشاءُ: إذا كثُر لحْمها واسْتوى أخْمصُها وقصُرتْ أصابِعُها؛ وقدْ ذُكِر.

****

6/6 ـ فصْلٌ فِي الأطْوار والأسْنان

ـ تقُولُ:

قدْ كان ذلِك فِي صبائِهِ، وحِدْثانِهِ، وآنِفته، وفِي صدْرِ أيّامِهِ، وأوّل نشْأتِهِ، وفِي حداثةِ سِنِّهِ، وطراءة سِنِّهِ، وحِين كان ولِيداً، وإِذْ هُو حدثٌ، وحدِيث السِّنِّ، وغضّ الْحداثة، وغرِيض الصّباء.

و:رأيْتُهُ غُلاماً أمْرد، دُون الْبُلُوغِ، ودُون الإِدْراكِ، ودُون الْحُلُمِ، ودُون الْمُراهقةِ.

و:قال فُلان الشِّعْر وهُو صبِيّ، وفعل ذلِك وهُو لمْ يبْلُغْ الْحُلُم، ولمْ يبْلُغْ مبالِغ الرِّجال.

ـ وتقُولُ:

ترعْرع الصّبِيّ: إذا تحرّك لِلْبُلُوغِ.

و:راهق، وأخْلف، وألمّ: إذا قارب الْبُلُوغ.

و:قدْ ناهز الإِدْراك، وناهز الْحُلُم، وراهق الْحُلُم، وشارف الاحْتِلام: أيْ قاربهُ.

ـ وتقُولُ:

قدْ بلغ الْغُلام، وأدْرك، واحْتلم، وبلغ الْحُلُم، ونشأ، وشبّ، وفتِي، وأيْفع.

و:قدْ اِرْتفع عنْ سِنِّ الْحداثةِ، وجاوز حدّ الصّغِيرِ، وبلغ سِنّ الرُّشْدِ، وسِنّ التّكْلِيفِ، وصار فِي حدِّ الرِّجالِ.

ـ ويُقالُ:

بلغ الْغُلام الْحِنْث: أيْ الْحُلُم ووقْت الْمُؤاخذةِ بِالذّنْبِ؛ وهُو مِنْ الْكِنايةِ.

و:إِنّهُ لغُلام بالِغ، وناشِئ، وغُلام يـافِع ـ ولا يُقـالُ :مُوفِـع ـ وهُـمْ غِلْـمان نشـأٌ ـ بِفتْحتيْنِ ـوغِلْمان يفعة، وأيْفاع، وهُمْ أيْفاع صِدْق.

و:عرفْت فُلاناً وهُو شابٌّ، وفتىً، وإِذْ هُو فتِيٌّ، وفتِيُّ السِّنِّ، وإِذْ هُو فتىً ناشِـئٌ، وشابٌّ طرِيرٌ، وكان ذلِك الأمْر فِي شبِيبتِهِ، وفِي شبابِهِ، وفِي فتائِـه، ووُلِـد لِفُـلانٍ فِي فتائِه.

ـ ويُقالُ:

غُلامٌ شابِلٌ: وهُو الْمُمْتلِئُ الْبدن نِعْمة وشباباً.

و:قدْ شبل فِي بنِي فُلانٍ :أيْ ربا وشبّ؛ ولا يكُونُ إلا فِي نِعْمة.

ويُقالُ لِلْغُلامِ إِذا أسْرع شبابُهُ وسبق لِداته: قدْ غـلا بِـهِ عظْـم؛ وكـذلِك الْجارِيـة؛ والاسْم مِنْ ذلِك: الْغُلواءِ: وهِي سُرْعةُ الشّبابِ.

والْغُلواءُ أيْضاً: أوّل الشّبابِ وشِرّتُهُ؛ يُقالُ: فعل ذلِك فِي غُلواء شبابه.

ـ وتقُولُ:

قدْ عذّر الْغُلام، واخْتطّ، وعذّر خدّاهُ، وخطّ وجْهُهُ، وبقل وجْهُهُ، وخـرج وجْهُـهُ، وطرّ شارِبه، ونبت عِذارُهُ، وخطّ عِذارُهُ، وخطّ عارِضاهُ، وخطّ السّواد فِي عارِضيْهِ: كُلّ ذلِك إِذا بدا الشّعْر فِي وجْهِهِ.

ـ ويُقالُ:

الْتفّ وجْه الْغُلامِ: إِذا اتّصلتْ لِحيته.

ـ وتقُولُ:

فُلان فِي شرْخ شبِيبته، وفِي أُفُرّةِ الشّباب، وعُفُرّته، وعُنْفُوانِه، وريْعه، وريْعانِهِ، وإبّانه، وحِدْثانِهِ، وغيْدانِهِ، وغيْسانِهِ، وغسّانه، وغُلوائِهِ، وميْعتِهِ، وآنِفته، وروْقه، وريِّقه، وروْنقه، وطراءته، وطرارته، وترارته، وغضارته، ونضارته، وهُو مُقْتبل الشّباب، ومُؤْتنف الشّبِيبة؛ كُلّ ذلِك بِمعْنى أوّل الشّبابِ.

و:هُو شابّ غيْسانِيّ، وغسّانِيّ: وهُو الْجمِيلُ؛ كأنّهُ غُصْنٌ فِي حُسْن قامتِهِ واعْتِدالِهِ
.

وشابٌّ غُدانِيٌّ، وغُدانِيّ الشّباب: وهُو النّاعِمُ الطّرِيُّ.

وكذلِك: شابّ أمْلد، وأُمْلُدانِيّ.

و:هُو غضُّ الشّبابِ، وغضّ الإهاب، بضّ الْجِسْم، لدْن الْقوام، ريّان الشّباب، رخْص الْجسد، رخْص الْبنان، ناعِم الأطْراف.

و: لقِيتُهُ وهُو فِي ظِلِّ الشّبابِ، وروْنقِ الشّبابِ، وربِيع الْعُمْر، وفِي مرح الشّباب، وملد الشّباب، وفِي ميْعة النّشاط.

وإ: نّهُ ليخْتال فِي بُرْد الشّباب، ويخْطِرُ فِي مطارِف الشّباب، ويمِيسُ فِي رِداءِ الشّبابِ، وقدْ ترقْرق فِي عِطْفيه ماء الشّبابِ.

ـ ويُقالُ:

فُلانٌ فِي حُميّا الشّباب، وفِي غرْبِ الشّبابِ: أيْ فِي حِدّتِهِ ونشاطِهِ.

و:إنِّي أخافُ عليْك غرْب الشّبابِ.

ـ وتقُولُ:

قدْ اِسْتحار شباب الرّجُلِ، وتحيّر: أيْ تمّ وامْتلأ.

و: رأيْتُهُ وهُو مُمْتلِئٌ قُوّةً وشباباً، ولقِيته بِشحْم كُلاهُ :أيْ بِحِدْثانِهِ ونشاطِهِ.

ـ ويُقالُ:

اِسْتوى الرّجُلُ، واجْتمع، وبلغ أشُدّه، وعضّ على ناجِذِهِ، وعلى ناجِذيْهِ، وعضّ على ناجِذ الْحُلُم: إذا تناهى شبابُهُ وبلغ كمال الْبِنْيةِ والْعقْلِ.

و: رجُلٌ مُسْتوٍ، ومُجْتمِع، ومُجْتمِع الأشُدّ.

ـ وتقُولُ:

قدْ كبِر الرّجُل، وأسنّ، وشاخ، وهرِم، وولّى، وعلتْهُ كبْرة، ومسّهُ الْكِبر، وبلغهُ الْكِبرُ، وبلغ مِنْ الْكِبرِ عِتِيّاً، وعلتْ سِنُّهُ، وارْتفعتْ سِنُّهُ، وطعن فِي السِّنِّ، وشابتْ أتْرابه.

و:قدْ ناهز الْخمْسِين، وحبا لِلْخمْسِين، وهدف لها، وحيّاها ـ أيْ قاربها ـ وأخذ بِعُنُق الْخمْسِين، وبِمُخنّق الْخمْسِين ـ أيْ أوّلها ـ وأرْبى على الْخمْسِين، وأرْمى، وأوْفى، وذرّف، ونيّف، وأرْذم ـ أيْ زاد ـ وهُو أخُو خمْسِين، وأخُو تِسْعِين، وهُو أسنُّ مِنْ فُلان، وأسنُّ مِنْهُ بِكذا سِنِين.

ـ ويُقالُ:

ناهز فُلان الْعُمْريْنِ: إذا قارب الثّمانِين.

و:لبِس الْعمائِم الثّلاث: أيْ الشّعْر الأسْود ثُمّ الأشْمط ثُمّ الأبْيض؛ كِناية عنْ بُلُوغِهِ غاية السِّنّ.

و:إنّ فُلاناً لرجُل كُنْتِيّ: أيْ مُسِنٌّ يقُولُ كُنْتُ كذا وكُنْتُ كذا.

ـ وتقُولُ:

قدْ عُمِّر الرّجُلُ، وكلأ عُمُره، ومُدّ لهُ فِي الْعُمْرِ، وتنفّس بِهِ الْعُمْر:أيْ طال عُمْرُهُ وتأخّر.

و:جعل اللـه فِي عُمْرِك مُتنفّساً، وبلّغك اللـه أنْفس الأعْمار، وأكْلأ الْعُمْر: أيْ أطْوله.

و:فسح اللـه فِي مُدّتِك، ومدّ فِي عُمْرِك، وفسح اللـه لك فِي الْبقاءِ، وأمْتع اللـه بِك، وملاك عُمْرك، وأمْلاكهُ:أيْ أطالهُ ومتّعك بِهِ.

و:أنْسأ اللـه فِي أجلِك، وأنْسأ اللـه أجلك: أيْ مدّ فِيهِ وأخّرهُ.

و:اللـهمّ زِدْنِي نفساً فِي أجلِي: أيْ سِعة ومُتنفّساً.

ـ وتقُولُ:

قدْ تقضّى شباب الرّجُلِ، وأدْبر شبابُهُ، وأخْلق شبابُهُ، وذوى شبابُهُ، وأخْلقتْ جِدّته، وذهبتْ طراءتُه، وذهبتْ بلّتْهُ، وذوى عُودُهُ، وخوى عمُوده، واعْوجّتْ قناتُهُ، وتقوّستْ قناتُه، وانْحنى صُلْبُهُ، وانْآد صُلْبه، وانْخزع متْنه، ورقّ جِلْدُهُ، ودقّ عظْمُهُ، ووهن عظْمه، وفنِي شبابه، ونضب معِين شبابه، ورثّ بُرْد شبابه، وانْهار جُرُف شبابه، وذهبتْ تلِيّة شبابه ـ أي بقِيّته ـ

و: قدْ برى الدّهْر عظْمهُ، وألان شِرّتـه، ونقـض مِرّتـه، وألان عرِيكتـه، وردّهُ عـلى حافِرتِهِ، وعركهُ عرْك الأدِيم.

و:رأيْته شيْخاً كبِيراً، هرِماً، هِمّاً، رعِشاً، فانِياً، مُتهدِّماً، قدْ تناهتْ بِهِ السِّنّ، وطوى مراحِل الشّباب، وصحِب الأيّام الْخالِية، وبلغ ساحِل الْحياة، ووقف على ثنِيّة الْوداع.

و:إِنّهُ لشيْخٌ يفن، قدْ أبْلاهُ تناسُخ الْملويْنِ، وأخْلقهُ تعاقُب الْجدِيديْنِ، وحطمتْهُ السِّنّ الْعالِية، وأرْعشهُ الْكِبر، وقيّدهُ الْهرمُ، وصفّدتْهُ السِّنّ، وخذلْته قُوّته، وولّتْ شِدّته، وذهبتْ مُنّته، وسُحِلتْ مرِيرته، وأدْبر غرِيرُهُ، وأقْبل هرِيره، ورُدّ إِلى أرْذلِ الْعُمُر.

و:قدْ أصْبح شيْخاً أدْرد، وأدْرم، وأصْبح ما فِي فمِهِ حاكّة، وما فِي فمِهِ صارِف، وأصْبح يتقعْقعُ لِحْياه مِنْ الْكِبرِ.

و: رأيته شيْخاً يدِبُّ على الْعصا، وقدْ أخذ رُميْح أبِي سعْد ـ أيْ اِتّكأ على الْعصا هرماً ـ وقدْ أصْبح يقُومُ على الرّاحتيْنِ، ويُوشِكُ أنْ ينال الأرْض بِوجْهِهِ مِنْ الْكِبرِ.

و:إِنّهُ لشيْخٌ ماجٌّ:أيْ يمُجُّ رِيقهُ ولا يسْتطِيعُ حبْسهُ مِنْ الْكِبرِ.

و:قدْ أصْبح خذُول الرِّجْل: أيْ لا تتْبعُهُ رِجْلاهُ إِذا مشى.

و:أصْبح قطِيع الْقِيام: أي مُنْقطِع الْقِيامِ لِضعْفِهِ.

و:أصبْح لا يحْمِلُ بعْضُهُ بعْضاً، ولا يمْلِكُ بعْضُهُ بعْضاً.

و:أصْبح لا يُثنِّي ولا يُثلِّثُ: أيْ إذا أراد النُّهُوض لمْ يقْدِرْ فِي مرّة ولا مرّتيْنِ ولا فِي الثّالِثةِ.

ـ وتقُولُ: قدْ بدتْ فِي فُلانٍ أقاحِيّ الشّيْب، وأُقْحُوانه، وثغامُه، وقتِيرُهُ.

و: رأيْتُهُ أشْمط، وأذْرأ، وأشْيب، ورأْيت بِرأْسِهِ نبْذاً مِنْ الشّيْبِ.

و:قدْ علاهُ الْمشِيب، ووخطهُ، وخوّصهُ، ووشّعهُ، وتوشّعهُ، وشاع فِيهِ، وتشيّعه، وتشيّمهُ، ولوّحه، وعلتْهُ ذُرْأة مِنْ الشّيْبِ، وبدتْ فِيهِ رواعِي الْمشِيب.

و:قدْ شابتْ لِمّتُهُ وشاب صُدْغاهُ، وحلّ الشّيْبُ بِفوْديْهِ، وأخذ الشّيْبُ بِناصِيتِهِ، وعلا مفْرِقهُ بحُسامه، وقدْ اِشْتهب رأْسه، وخيّط الشّيْبُ فِي رأْسِهِ، وفِي عارِضِه، ولثّمهُ الشّيْب، وعمّمهُ، ولفّع الشّيْبُ رأْسهُ ولِحْيتهُ، وقدْ تلفّع بِالْمشِيبِ، واشْتعل رأْسُهُ شيْباً،وطار غُرابُهُ، ونوّر غُصْن شبابه، وأقْمر ليْل شبابِهِ، وانْصاح فِي ليْلِهِ فجْر الْمشِيب، وأصْبحتْ فحْمة شبابه رماداً.

ـ ويُقالُ:

اِسْتطار الشّيْب فِي الرّجُلِ: إذا كثُر وانْتشر.

و:أجْهد الشّيْب فِيهِ: إذا كثُر وأسْرع.

و:الْمُخْلِدُ :الّذِي أبْطأ شيْبُهُ.

ـ ويُقالُ :

هُو لِدة فُلان، وتِرْبه، وسِنُّهُ، ورِئْدُهُ: إذا كان مُساوِياً لهُ فِي الْعُمْرِ.

و:هُو سوْغُ أخِيهِ، وسيْغُهُ، وشوْعُهُ، وشيْعُهُ: إذا وُلِد بعْدهُ وليْس بيْنهُما ولد؛ وكُلٌّ يسْتوِي فِيهِ الذّكرُ والأُنْثى.

ـ ويُقالُ:

هُما طرِيدانِ:إذا وُلِد أحدُهُما على عقِبِ الآخرِ.

و:كُلٌّ مِنْها طرِيد أخِيهِ.

ـ ويُقالُ:

فُلان أشفُّ مِنِّي: أيْ أكْبر قلِيلاً.

و:عيْن فُلانٍ أكْبر مِنْ أمدِهِ أوْ أصْغر مِنْ أمدِهِ: إذا كانتْ مرْآتُه تُخالِفُ سِنّهُ فتُوهِمُ أنّهُ أكْبرُ أوْ أصْغرُ مِمّا هُو حقِيقة.

ـ تتِمّةٌ فِي الْحواسِّ وأفْعالِها، وما يتعلّقُ بِها:

هِي: الْحواسُّ، والْمشاعِرُ، والْمدارِكُ، والْقُوى الْحاسّة، والْقُوى الْمُدْرِكة.

وهِي: أعْضاءُ الْحِسِّ، وآلات الْحِسّ، والآلات الْمُدْرِكة.

و:قدْ حسسْت بِالشّيْءِ، وأحسسْته، وأحْسسْت بِهِ، وشعرْت بِهِ، وأدْركْته، وجدْته.

و:هذا مِنْ الأشْياءِ الْمحْسُوسةِ، ومِنْ الأجْرامِ الْمُدْركةِ، وقدْ أدْركْت جِرْم الشّيْء، وأدْركْت حجْمهُ، وأدْركْت شكْلهُ، وأدْركْت مُشخِّصاته.

و:هذا أمْر لا تُدْرِكُهُ الْحواسُّ، ولا تتناولُهُ الْمشاعِر، ولا تتعلّقُ بِهِ الْمدارِك، ولا ينالُهُ الْحِسّ، ولا يقعُ تحْت الْحِسِّ، ولا تتولاهُ حاسّة، ولا يُفْضِي إِليْهِ بِحاسّة، ولا تُصوِّرُهُ حاسّة، ولا تطّلِعُ عليْهِ الْحواسّ، ولا يتمثّلُ لِعالمِ الْحِسِّ، ولا يبْرُزُ لِمشْهد الْحواسّ، وقدْ غاب عنْ مشْهد الْحِسّ، وغاب عنْ مرْمى الْمدارِك، وفات طوْر الْمشاعِر.

و:فُلانٌ حسّاسٌ، شدِيد الْحِسِّ، لطِيف الْحواسّ، صادِق الشُّعُورِ، دقِيق الإِدْراكِ.

و:طرأ على فُلانٍ مِنْ الشّيْخُوخةِ والْمرضِ ما ضعُف لأجْلِهِ حِسّه، وبطل بعْض حواسِّهِ، وذهبِ مِنْهُ حِسّ كذا، وتعطّلتْ حاسّة كذا،ومات فُلان هُو صحِيح الْحواسّ، وموْفُور الْحواسّ.

****

7/7ـ فصْل فِي الْبصرِ

ـ تقُولُ:

رأيْت الشّيْء، وأبْصرْته، وعاينْته، وآنسْته إِيناساً، وشاهدْته، ووقع عليْهِ بصرِي، وأخذتْهُ عيْنِي، واكْتحلتْ بِهِ عيْنِي.

و:قدْ أثْبتُّ الأمْر عنْ مُعاينة، وأثْبتّه بِالْمُشاهدةِ، ورأيْته رأْي الْعيْنِ، وشهِدْته شُهُود عِيانٍ.

ـ وتقُولُ:

ما عجمتْك عيْنِي مُنْذُ زمان: أيْ ما أخذتْك.

و:فُلان بِمرْأًى مِنِّي، ومعانٍ، ومنْظر: إِذا كان بِحيْثُ تراهُ.

و:هُو بِمكانٍ لا تراهُ الطّوارِف: أي الْعُيُونِ.

ـ ويُقالُ:

رأْيُ عيْنِي فُلاناً يفْعلُ كذا :أيْ رأيْته يفْعلُ كذا؛ وجُمْلة «يفْعلُ» حالٌ أغْنتْ عنْ
خبرِ الْمُبْتدأِ كما تقُولُ عهْدِي بِفُلانٍ يفْعلُ كذا.

ـ وتقُولُ:

رُفِع لِي الشّيْءُ:إذا أبْصرْته مِنْ بعِيد،.

و:لقِيته أدْنى عائِنةٍ: أي أدْنى شيْءٍ تُدْرِكُهُ الْعيْنُ.

و:مرّ فُلان فلمْ أرهُ إلا لمْحاً، وإلا لمْحة ـ وهُو النّظرُ الْخفِيفُ السّرِيعُ ـ وقدْ لمحْته، ولمحْت إليْهِ، وألْمحْت.

و: لُحْته بِبصرِي لوْحة: إذا رأْيته ثُمّ خفِي عنْك.

و:لقِيته عيْن عُنّة: إذا رأيْتهُ عِياناً ولمْ يرك.

ـ وتقُولُ:

نظرْت إلى الشّيْءِ، ورمقْته، واجْتليْته، ورميْته بِبصرِي، وحدْجته بِبصرِي، ورشقْته بِنظرِي، وسرّحْت فِيهِ نظرِي، وأجلْت فِيهِ نظرِي، وأدرْت فِيهِ نظرِي، وقلّبْت فِيهِ طرفِي، ورفعْت إليْهِ طرفِي، ورجعْت فِيهِ بصرِي، وصوّبْت فِيهِ طرْفِي، وصعّدْته، وحقّقْت النّظر إليْهِ، وتأمّلْته، وتوسّمْته، وتفرّسْته، وجسسْته بِعيْنِي، وجعلْت عيْنِي تعْجُمُهُ، وقدْ حدّقْت إليْهِ بِبصرِي، ونظرْت إليْهِ بِمجامِع عيْنِي، وحمْلقْت إليْهِ، وأتْأرْتُ إليْهِ

بصرِي، وحدّدْته، وأسْففْته، ودقّقْت فِيهِ النّظر، وأنْعمْت فِيهِ النّظر، وأطلْت فِيهِ النّظر، وأدمْته، وأدْمنْته، ونظرْت إِليْهِ نظرًا مليّاً، وأتْبعْته بصرِي، ورمقْته بِبصرِي، وتعهّدْته بِنظرِي، وجعلْته قيْد عِياني، وراعيْته، وراقبْته، ورامقْته، ولاحظْته.

ـ وتقُولُ:

رنوْت إِليْهِ رُنُوّاً: إِذا أدمْت النّظر فِي سُكُونِ طرْفٍ.

و:رجُل فاتِر الطّرْف،وساجِي الطّرْف: إِذا كان ينْظُرُ فِي سُكُون.

و:سارقْته النّظر، وخالسْته النّظر، ونظرْت إِليْهِ خُلْسة، ونقدْتُهُ بِنظرِي، ونقدْت إِليْهِ بِنظرِي: كُلّ ذلِك بِمعْنى النّظرِ الْخفِيِّ.

ـ ويُقالُ:

فُلانٌ ينْظُرُ مِنْ طرْفٍ خفِيٍّ: إِذا كان يُسارِقُ النّظر وهُو ناكِسٌ هيْبةً أوْ غمّاً.

ـ ويُقالُ:

نظر إِليْهِ عنْ عُرْض، وعنْ عُرُض: إِذا نظر إِليْهِ مِنْ جانِب.

و:شزرهُ، ونظر إِليْهِ شزْراً: إِذا نظر إِليْهِ بِمُؤْخِر عيْنه نظر الْغضْبانِ.

ومِثْله: لحظهُ ؛وهُو أشدُّ مِنْ الشّزْرِ.

و:شفنهُ: إِذا نظر إِليْهِ بِمُؤْخِر عيْنُهُ نظر الْمُبْغِض أوْ الْمُتعجِّب.

و:رامقهُ: إِذا نظر إِليْهِ شزْراً نظر الْعداوة.

و:أزْلقهُ بِبصرِهِ: إِذا نظر إِليْهِ نظر مُتسخِّط.

ـ ويُقالُ:

رأيْتهمْ يتقارضُون النّظر: أيْ ينْظُرُ بعْضهمْ إِلى بعْضٍ بِالْعداوةِ والْبغْضاءِ.

ـ وتقُولُ:

نظر إِليْهِ نظْرة ذِي علق: أي نظْرةِ مُحِبّ.

ـ ويُقالُ:

اِشْتاف الرّجُل: إِذا تطاول ونظر.

و:قدْ اِشْتاف الشّيْء، وجلّى بِبصرِهِ إِليْهِ: إِذا رفع رأْسهُ ونظر.

و:تشوّف إِلى الشّيْءِ، وتطلّع إِليْهِ: إِذا نظر إِليْهِ مِنْ موْضِعٍ عالٍ وتطاول لِيُبْصِرهُ.

و:اسْتشْرفهُ، واسْتكفّهُ، واسْتوْضحهُ: إِذا رفع بصرهُ إِليْهِ وبسط كفّهُ فوْق حاجِبِهِ كالْمُسْتظِلّ مِنْ الشّمْسِ.

و:تنوّر النّار، ولاح إِليْها: إِذا نظر إِليْها مِنْ بعِيد.

و:تبصّر الشّيْء، وترسّمهُ: إِذا نظر إِليْهِ هلْ يُبْصِرُهُ.

و:اسْتشفّ الثّوْب: إِذا نشرهُ فِي الْهواءِ يطْلُبُ عيْبًا إِنْ كان فِيهِ.

و:اسْتحال الشّخْص، واسْتزالهُ: إِذا نظر إِليْهِ هلْ يتحرّكُ.

و:نفض الْمكان، واسْتنْفضهُ: إِذا نظر جمِيع ما فِيهِ حتّى يعْرِفهُ.

وكذلِك: اِسْتنْفض الْقوْم: إِذا تأمّلهُمْ.

و:عرض الْجُنْد: إِذا أمرّ عليْهِ نظره لِيخْتبِر أحْواله.

و: قدْ عرضهُ عرْض عيْنٍ :إِذا أمرّهُ على بصرِهِ لِيعْرِف منْ غاب ومنْ حضر.

و: صفح الْقوْم :إذا عرضهُمْ واحِداً واحِداً.

و:صفح ورق الْكِتابِ: إذا نظر فِيهِ ورقةً ورقة.

و: قدْ تصفّح الْكِتاب: إذا نظر فِي صفحاتِهِ.

و:تصفّح الْقوْم: إذا تأمّل وُجُوههُمْ ونظر إِلى حِلاهم وصُورهمْ يتعرّفُ أمْرهُمْ.

ـ وتقُولُ:

طرف الرّجُلِ بِعيْنِهِ: إذا حرّك جفْنيْها.

وأرْمش بِعيْنِهِ: إذا طرف كثِيراً بِضعْف.

ورأرأ بِعيْنيْهِ: إذا حرّك حدقتيْهِ أوْ قلّبهُما.

وتخازر: إذا ضيّق جفنْيه لِيُحدِّد النّظر.

وخاوص، وتخاوص: إذا غضّ مِنْ بصرِهِ شيْئاً ؛وهُو فِي ذلِك يُحدِّقُ النّظرُ كأنّهُ يُقوِّمُ سهْماً، وكذلِك إذا غمّض بصره عِنْد النّظرِ إلى عيْنِ الشّمْسِ.

وشخص بصرُهُ، وشصا بصرُهُ، وبرِق بصرُهُ: إذا فتح عيْنيْهِ وجعل لا يطْرِف.

وبرِق بصرُهُ أيْضاً: إذا غاب سوادُ عيْنيْهِ مِنْ الْفزعِ.

ـ ويُقالُ :

شخص الْميِّتُ بِبصرِهِ: إذا رفع أجْفانه إلى فوْق ولبِث لايطْرِفُ.

وشقّ بصر الْميِّتِ: إذا نظر إلى شيْء لا يرْتدُّ طرْفُهُ إليْهِ.

ـ وتقُولُ:

نكس الرّجُل بصرهُ، وأطْرق بصرهُ:إذا أرْخى عيْنيْهِ ينْظُرُ إلى الأرْضِ.

وغضّ بصرهُ، وأغْضاهُ، وكسرهُ: أيْ خفضهُ وكفّهُ.

و: قدْ أغْضى عنْ الشّيْءِ، وغضّ طرْفهُ عنْهُ، وحوّل بصرهُ، وصرفهُ، وقصرهُ، وكفّهُ، وردّهُ، وأعْرض عنْهُ بِطرْفِهِ، ومال عنْهُ بِنظرِهِ.

ـ وتقُولُ:

رجُلٌ حادُّ الْبصرِ، وحدِيد الْبصرِ، حدِيد الطّرْفِ، نافِذ الْبصرِ، شائِه الْبصر، وشاهِي الْبصر على الْقلْبِ ؛كُلّ ذلِك بِمعْنى.

و:إِنّهُ لذُو طرْف مِطْرح: أيْ بعِيد النّظرِ.

وذُو عيْنٍ غرْبةٍ: أيْ بعِيدة الْمطْرح.

وهُو رجُلٌ غرْب الْعيْنِ، وقدْ اِنْفسح طرْفه: إِذا لمْ يرُدّه شيْءٌ عنْ بُعْدِ النّظرِ.

و:هُو أبْصرُ مِنْ فرس، وأبْصرُ مِنْ عُقاب، وأبْصرُ مِنْ نسْر، وأبْصرُ مِنْ غُراب، وأبْصرُ مِنْ حيّة، وأبْصرُ مِنْ الزّرْقاءِ.

ورجُلٌ كلِيلٌ الْبصر: أيْ ضعِيفُهُ.

و:قدْ كلّ بصرُهُ، وخسأ، وأعْيا، ورنّق ترْنِيقاً.

و:قدْ شفعتْ لهُ الأشْباح: أيْ صار يرى الشّخْص اِثْنيْنِ لِضعْفِ بصرِهِ.

ـ ويُقالُ:

لِقيتُ فُلاناً مُرنِّقةً عيْناهُ: أيْ مُنْكسِر الطّرْف مِنْ جُوعٍ أوْ غيْره.

ـ ويُقالُ:

عشِي الرّجُل: إِذا لمْ يُبْصِر بِاللّيْلِ.

وجهِر: إِذا لمْ يُبْصِر بِالشّمْسِ.

وجهرتْ الشّمْسُ الْمُسافِرِ:إذا غلبتْ على بصرِهِ فتحيّر.

وقدْ سدر بصرُهُ: إذا تحيّر مِنْ شِدّةِ الْحرِّ فلمْ يُحْسِنْ الإدْراك.

وزاغ بصرُهُ: إذا تحيّر مِنْ خوْفٍ ونحْوه.

وحسر بصرُهُ :إذا اِعْتراهُ كلال مِنْ طُولِ مدىً أوْ مِنْ طُول النّظر إلى الشّيْءِ؛ و: هُو حسِير.

وقمِر الرّجُل: إذا تحيّر بصرُهُ مِنْ النّظرِ إلى الثّلْجِ.

و:قدْ تفرّق بصرُهُ، وانْتشر بصرُهُ، والْبياض مُفرِّق لِلْبصرِ.

و:هذا برْق يخْطفُ الْبصر، وشُعاع يكادُ يلْمسُ الْبصر: أيْ يذْهبُ بِهِ.

ـ وتقُولُ:

كُفّ بصرُهُ، وكفّ بصرُهُ: أيْ عمِي.

و: هُو رجُلٌ كفِيفٌ، ومكْفُوف، وقدْ ذهب بصرُهُ، وأظْلم بصرُهُ، والْتمع بصرُهُ، واخْتُلِس بصرُهُ، وطفِئتْ عيْنُهُ، وابْيضّتْ عيْنُهُ، وذهب ضوْء عيْنِهِ، وأذْهب الله كرِيمتيْهِ.

ـ ويُقالُ:

غارتْ عيْنُهُ، وخسفتْ، ورسبتْ، وهجمتْ، وبخِقتْ، وساختْ: إذا غابتْ فِي الرّأْسِ.

و:أغرْتُها أنا، وخسفْتها، وبخقْتُها، وبخسْتُها، وبخصْتُها، وفقأْتُها، وقلعْتُها، وقُرْتُها قوْراً، وسملْتُها.

و:عيْنٌ غائِرةٌ، وخسِيفة، وبخْقاءُ.

و:رجُلٌ باخِقٌ الْعيْن.

ـ ويُقالُ:

عيْن قائِمةٌ، وعيْن سادّةٌ: وهِي الّتِي ذهب بصرُها والْحدقةُ صحِيحة؛ والْعيْنُ السّادّةُ أيْضاً: الْمفْتُوحة لا تُبْصِرُ بصراً قوِيّاً.

والأكْمه: الأعْمى خِلْقة.

****

8/8 ـ فصْل فِي السّمْعِ

ـ تقُولُ:

سمِعْت الرّجُل يقُولُ كذا، واسْتمعْته، وسمِعْت كلامهُ، وسمِعْت صوْتهُ، وآنسْتُ صوْتهُ، ووجدْت حِسّهُ، وسمِعْتُ لهُ رِكْزاً، وسمِعْت لهُ حِسّاً، وحسِيساً، وما سمِعْت لهُ حِسّاً ولا جرْساً، وقدْ سمِعْت كذا، وقرع سمْعِي، ومرّ بِسمْعِي، وورد على سمْعِي، ووقع فِي سماعِي، وبلغ مسامِعِي، وذلِك سمْع أُذُنِي، وسماع أُذُنِي.

و:هذا كلام ما اِسْتكّ فِي مسامِعِي مِثْله، وما سكّ سمْعِي مِثْله، وما اِسْتأْذن على سمْعِي مِثْله.

ـ وتقُولُ:

سمْعُ أُذُنِي فُلاناً يقُولُ كذا، وسمْعة أُذُنِي؛كما تقُولُ: رأْيُ عيْنِي، وقال: ذلِك سمْع أُذُنِي، وسماع أُذُنِي، وسمْعاً قالهُ: أيْ قالهُ مُسْمِعاً ؛وهُو مِنْ وضْع الْمصْدر الْمُجرّد موْضِع الْمزِيد وانْتِصابُهُ على الْحالِ.

ـ وتقُولُ:

سمِعْت لهُ، وإِليْهِ، وأصغيت لهُ، وأصخْت لهُ، وأرْعيْته سمْعِي، وراعيْته سـمْعِي، وأقْبلْت عليْهِ بِسمْعِي، ورفعْت لهُ حِجاب سمْعِي، وألْقيْت إِليْهِ السّمْع.

ـ وتقُولُ لِمنْ تُحدِّثُهُ:

سمْعك إِليّ، وسماعك إِليّ ـ وسماع كحذارِ ـ أيْ اِسْمعْ.

ـ وتقُولُ:

تسمّع فُلان إِلى حدِيثِ الْقوْمِ.

وإِنّهُ ليسْترِق السّمْع: إِذا كان يتسمّعُ مُخْتفِياً.

وقدْ أرْهف أُذُنهُ لاسْتِراقِ السّمْعِ.

وهُمْ بِمسْمعٍ مِنْهُ: أيْ بِحيْثُ يسْمعُ كلامهُمْ.

وفُلان بِمرْأىً مِنِّي ومسْمعٍ، وهُو مِنِّي مرْأىً ومسْمع، ومرْأى ومسْمعاً؛ والنّصْـب فِي هذا الأخِيرِ على الظّرْفِيّةِ كما تقُولُ: هُو مِنِّي مزْجر الْكلْب.

ـ ويُقالُ:

توجّسْت الشّيْء، وتوجّسْت الصّوْت: إِذا تسمّعْت إِليْهِ وأنْت خائِف.

وتوجّسْت بِالشّيْءِ : إِذا أحْسسْت بِهِ فتسمّعْت لهُ.

والتّوجُّس: التّسمُّع إِلى الصّوْتِ الْخفِيِّ.

وقدْ أوْجستْ أُذُنِي كذا وتوجّسْت: إِذا سمِعْت حِسّاً.

ـ وتقُولُ:

رجُل حدِيد السّمْع، وحادّ السّمْعِ.

و: إنّهُ لرجُلٌ ندْسٌ: وهُو السّرِيعُ الاسْتِماع لِلصّوْتِ الْخفِيِّ.
و:هُو أسْمعُ مِنْ فرس، وأسْمعُ مِنْ خُلْد، وأسْمعُ مْنْ سِمْع ـ وهُو ولد الذِّئْب مِنْ الضّبْعِ ـ
ـ وتقُولُ:
ثقُل سمْعُهُ: إذا ضعُف حِسّ أُذُنِهِ.
و:فِي سمْعِهِ وأُذُنِهِ ثِقل.
وإنّهُ لحثِرِ الأُذُن: إذا كان لا يسْمعُ سمْعاً جيِّداً.
فإنْ زاد على ذلِك قُلْت: فِي أُذُنِهِ وقْر؛ وقدْ وقِرتْ أُذُنه ـ بِفتْحِ الْقافِ وكسْرها ـ؛ ووُقِرتْ ـ على الْمجْهُولِ ـ ؛وهِي موْقُورة.
فإنْ زاد أيْضاً: قُلْت طرِش: وهُو أهْونُ الصّمم.
فإنْ زاد أيْضاً قُلْت طرْش وهُو أهْونُ الصّمم.
فإنْ ذهب سمْعُهُ كُلّه قُلْت: صمّ الرّجُل، وسكّ، وصمّت أُذُنه، واسْتكّ سمْعُهُ، وحفّ سمْعُه، ورجُل أصمّ، وأسكُّ.
فإنْ اِشْتدّ صممُهُ حتّى لا يسْمع صوْت الرّعْدِ: فهُو أصْلخُ ـ وأصْلجُ بِالْجِيمِ ـ
ويُقالُ فِي التّوْكِيدِ: أصمّ أصْلخ، وأصمّ أصْلج.
ـ وتقُولُ :
وقر اللـه أُذُنه، وأصمّها، وختم على سمْعِهِ، وجعل فِي أُذُنِهِ وقْراً، واللـهمّ قِرْ أُذُنه.

****

9/9 ـ فصْلٌ فِي الذّوْقِ

ـ تقُولُ:

ذُقْت الطّعام والشّراب ذوْقاً، وذواقاً، وطعِمْته طعْماً ـ بِالضّمِّ ـ وتطعُّمْته، وفِي الْمثلِ: ((تطعّمْ تطْعمْ))؛أيْ ذُقْ تشْتهِ .

و:طعامٌ مُرُّ الْمذاق، والْمذاقة، ومُرّ الطّعْم ـ بِالْفتْحِ ـ والْمطْعمِ، وقدْ وجدْت طعْمهُ.

ـ ويُقالُ:

تذوّقْتُ الشّيْء: إذا ذُقْته مرّةً بعْد مرّة.

وتلمّظْت بِهِ: إذا تتبّعْت طعْمه فِي فِيك.

وتمطّقْت بِهِ: إذا ضممْت شفتيْك وصوّتّ بِاللِّسانِ على الْغارِ الأعْلى وذلِك عِنْد اِسْتِطابةِ الشّيْءِ.

ـ ويُقالُ:

قطم الشّيْء: إذا تناولهُ بِأطْرافِ أسْنانِهِ فذاقهُ.

ولمظ الْماء والشّراب: إذا ذاقهُ بِطرفِ لِسانِهِ.

وقدْ شرِبهُ لِماظاً ـ بِالْكسْرِ ـ: إذا ذاقهُ كذلِك.

وطعامٌ وشرابٌ لذِيذٌ، ولذٌّ، طيِّب، شهِيّ، وإِنّهُ لطيِّب الطّعْم، وشهِيّ الطّعْم، ولذِيذ الْمطْعم، وقدْ لذّنِي، ولذِذْته،واستلذّذْتُه، واسْتطبْتُه.

وهذا طعام طيِّب الْمضاغ ـ بِالْفتْحِ ـ :وهُو ما يُمْضغُ مِنْهُ.

وشرابٌ طيِّب الْمنْزعة: أي طيِّب الْمقْطع.

وشرابٌ طيِّب الْخُلْفة: أي طيِّب آخِر الطّعْم.

وهذِهِ لُقْمة كرِيمة، ومُضْغة شهِيّة.

وهذا طعام مُسْتطْرف:أيْ مُسْتطاب.

ـ ويُقالُ:

طعام قدِيّ، وقدٍ: أيْ شهِيّ طيِّب الطّعْم والرِّيح.

وإنّ لهُ قداة، وقداوة ـ يكُونُ ذلِك فِي الشِّواء والطّبِيخ ـ

وطعامٌ وشرابٌ بشِعٌ، ومُسْتبْشـع، وإِنّـهُ لبشِـع الطّعْـم، وكرِيـه الطّعْـمِ، وخبِيـث الطّعْم، وردِيء الطّعْمِ.

وإنّهُ لينْبُو عنْهُ الذّوْق، وتنْقبِضُ مِنْهُ النّفْسُ، وتدْفعُهُ الـلـهاة، ولا يُسِيغُهُ الْحلْق، ولا يسْتمْرِئُهُ الْجوْف.

وقدْ اِسْتبْشعتْهُ، وتكرّهتْهُ، وعِفْته، وأبيْته، وتقـزّزْت عنْـهُ، وإِنِّي لأتقـزّز مِـنْ أكْـل كذا، وهذا طعام تقزُّهُ نفْسِي، وتقُزُّ عنْهُ، وإِنّ فِيهِ لقزازة ـ بِالْفتْحِ ـ

ـ وتقُولُ :

توجّر الْماء والدّواء: إِذا شرِبهُ كارِهاً.

وتجرّعهُ:إِذا تابع الْجرْع مرّةً بعْد أُخْرى كالْمُتكارِهِ ولا يكادُ يُسِيغُهُ.

ولفظ الطّعام مِنْ فِيهِ، ومجّ الشّراب والْمائِع: إِذا ألْقاهُ مِنْ فِيهِ لِكراهةٍ أوْ غيْرها.

وأعْقاهُ إِعْقاءً: إِذا أزالهُ مِنْ فِيهِ لِمرارتِهِ، وفِي الْمثلِ :لا تكُنْ حُلْواً فتُسْترط ولا مُـرّاً فتُعْقى.

ـ وتقُولُ:

هذا طعام حُلْو، وإِنّهُ لصادِق الْحلاوةُ، محْض الْحلاوةِ، خالِص الْحلاوة.

وتمْرٌ وعسلٌ حمْت، وحمِيتٌ: أيْ شدِيد الْحلاوةِ.

وهُو أحْلى مِنْ الْمنِّ، وأحْلى مِنْ الْقنْدِ، وأحْلى مِنْ الشّهْدِ، وأحْلى مِنْ الضّربِ، وإِنّما هُو الشّهْدُ الْمُصفّى، والسُّكّرُ الْمُكرّرُ.

وطعامٌ مُرٌّ، وقدْ مرّ هذا الطّعام فِي فمِي؛ يمرُّ ؛مرارة ؛وأمرّ إِمْراراً: أيْ صار مُرّاً، وأمْررْته أنا: صيّرْتهُ كذلِك.

وهذِهِ الْبقْلةُ مِنْ أمْرار الْبُقُول: وهِي الْمُرّةُ مِنْها.

فإِذا اِشْتدّتْ مرارتُهُ: فهُو مقِر، ومُمْقِر، ومُعْق.

وهُو أمرُّ مِنْ الصّبْرِ، وأمرُّ مِنْ الصّاب، وأمرّ مِنْ الْحنْظلِ، وأمرّ مِنْ الْعلْقمِ، وكأنّما هُو الصّبْرُ السُّقُطريّ، وكأنّهُ نقِيع الْحنْظل، وإِنّما هُو الزّقُّوم.

ـ ويُقالُ:

ماءٌ غلِيظٌ: أيْ مُرّ.

وهذا ماءٌ مِلْح ـ بالكسْرـ وعيْنٌ مِلْحة، ومِياهٌ مِلْحة؛ وأمْلاح، وقد ملُح الْماء مُلُوحة، وملاحة، وملحْتُ الطّعام والْقِدْر، وملّحتْهُ، وأمْلحْتُهُ: إِذا جعلْت فِيهِ مِلْحاً، و:طعام وسمك ممْلُوح ومليح.

وزعقْتُ الْقِدْر: إِذا أكْثرْت مِلْحها.

و:هذا طعام مزْعُوق.

ـ ويُقالُ:

سمكٌ قرِيبٌ: وهُو الْممْلُوحُ ما دام فِي طراءته.

وسمك ممْقُور: وهُو الّذِي أُنْقِع فِي ماءٍ ومِلْحٍ أوْ فِي خلّ ومِلْح.

والنّغرُ ـ بِفتْحتيْنِ ـ: عيْن الْماءِ الْمِلْح.

والْمُضاضُ :مِثالُ غُراب الْماء الّذِي لا يُطاقُ مُلُوحة.

و:هُو ماءٌ أُجاجٌ، وقُعاع، وزُعاق، وحُراق: وهُو الشّدِيدُ الْمُلُوحة أوْ الّذِي جمع مُلُوحة ومرارة.

و:إنّهُ لماءٌ يفْقأ عيْن الطّائِر.

ـ ويُقالُ:

ماءٌ مُسوِّسٌ: إذا كان بيْن الْعذْبِ والْمُلِحِّ، وماءٌ شرُوبٌ: مِثْلُهُ.

و:هذا طعام حامِض، وإنّهُ لِشدِيد الْحمْض، والْحُمُوضة، وقدْ حمُض ـ بِالضّمِّ ـ وأحْمضْتُهُ إحْماضاً.

ولبنٌ ونبِيذٌ حازِرٌ، وحزْر ـ بِالْفتْحِ ـ :إذا حمُض فحذى اللِّسان؛ وهُو فوْق الْحامِضِ.

وخلٌّ حاذِقٌ، وثقِيف، وباسِل: إذا اِشْتدّتْ حُمُوضتُهُ كذلِك.

وقدْ حزر الْحامِضُ فاهُ، وحذقهُ، وحذاهُ يحْذِيه، وحمزهُ، ومضّهُ: إذا لذعهُ وقرصهُ.

ـ ويُقالُ:

جاءنا بِصرْبةٍ تزْوِي الْوجْه: أيْ تقْبِضُهُ؛ والصّرْبة: اللّبن الْحامِض، والْحاذِقُ أيْضاً: الْخبِيث الْحُمُوضة لِفسادٍ فِيهِ.

وفِي معِدتِهِ حزّاز- وِزانُ شدّاد -: وهُو الطّعامُ يحْمُضُ فِي الْمعِدةِ لِفسادِهِ.

ـ ويُقالُ:

هذِهِ رُمّانة حامِزة: أي فِيها حُمُوضة.

وإِنّ فِيها لحمازة :وهِي اللّذْعُ الْيسِير.

وكذلِك: رُمّانة مُزّة ـ بِالضّمِّ ـ .

وفِيها مرارة :وهِي الْحُمُوضةُ الْقلِيلةُ أوْ بيْن الْحلاوةِ والْحُمُوضةِ.

وقدْ تمزّز الرّجُل: إِذا أكل الْمُزّ.

وطعامٌ حِرِّيفٌ ـ بِالتّشْدِيدِ ـ ،وفِيهِ حرافةٌ: وهِي طعْمُ الْخرْدلِ ونحْوه.

وقدْ حمز الْخرْدلُ فاهُ،وحذاهُ،وقرصهُ،ولذعهُ،وإِنِّي لأجِد لِهذا الطّعامِ حرْوة :وهِي الْحرارةُ مِنْ حرافته.

ـ ويُقالُ:

فِي هذا الطّعامِ أوْ الشّرابِ عِرْق مِنْ حُمُوضةٍ أوْ غيْرها: أيْ شيْء يسِير.

وقدْ أصاب هذا الطّعام خُلالٌ :وهُو عرضٌ يعْرِضُ فِي كُلّ حُلْو فيُغيِّرُ طعْمهُ إِلى الْحُمُوضةِ.

وهذا طعام تفِهٌ، ومسِيخ، ومِلِيخ، وصلف: أيْ لا طعْم لهُ.

وفِيهِ تفاهة، ومساخة، وملاخة، وصلف، وقدْ مسخ كذا طعْمهُ :إِذا أزاله.

وهذا طعام كفْن :أيْ لا مِلْح فِيهِ.

وماء عذْب، وزُلال، وفُرات، ورُضاب، وسلْسال: إذا كان خالِصاً لا مُلُوحة فِيهِ.

ـ ويُقالُ:

رجُلٌ حتِرِ اللِّسان ـ كما يُقالُ حتِرِ الأُذُن ـ: أيْ لا يجِدُ طعْم الطّعامِ.

****

10/10 ـ فصْلٌ فِي الشّمِّ

ـ تقُولُ:

شمِمْت الشّيْء، وشمِمْت رائِحتهُ، واشْتممْتها، ونشِقْتها، وتنشّقْتُها، ونشِيتُها، واسْتنْشيْتُها، وسُفْتُها، واسْتفْتُها، وقدْ وجدْتُ رِيح الشّيْء، ووجدْت نُشْوتهُ، واسْترْوحْت مِنْهُ رِيحاً طيِّبةً، وهُو طيِّب الشّمِيم، والنّشق، والنُّشْوة.

ـ وتقُولُ:

أرحْت الرّوْضة، ورُحْتها أراحُها: إذا وجدْت رِيحها.

وأراح السّبُعُ الإِنْس والصّيْد، واسْتراحهُ، وأرْوحهُ، واسْترْوحهُ، وأنْشاهُ: إذا وُجِد رِيحه، وكذلِك الصّيْد إذا وجد رِيح السّبْعُ والإِنْسان.

وتشمّمْت الشّيْء: إذا أدْنيْته مِنْ أنْفِك لِتجْتذِب رائِحته؛ وكذلِك إذا شممْته فِي مُهْلة.

ـ ويُقالُ:

عنا الْكلْبُ لِلشّيْءِ: إذا أتاهُ فشمّهُ.

وفُلان يتتبّعُ أنْفه: إذا كان يتشمّمُ الرّائِحة فيتْبعُها.

ـ وتقُولُ:

اِنْتشرتْ رائِحة الشّيْء، وسطعتْ، وفاحتْ، وثقبتْ، وهاجتْ، وارْتفعتْ، وضاعتْ، وتضوّعتْ، وتثوّرتْ، وقدْ نمّ الشّيْءُ: إذا سطعتْ رائِحتُهُ.

وشممْت رائِحتهُ، ورِيحهُ، ورِيحتهُ، وعرْفهُ، ونشْرهُ، وبنّتهُ.

وإنّهُ لحادُّ الرّائِحةِ، ذفِر الرِّيح، ذكِيّ الْعرْف.

وإنّ لهُ حِدّة، وذفراً، وذكاءً، وشذاً؛ كُلّ ذلِك يُقالُ فِي الطِّيبِ والْخبِيث.

ـ وتقُولُ:

نفح الطِّيب، وفار، وفغا، وأرِج، وتوهّج، ولهُ أرج، ووهج، وأريج، ووهِيج، ووجدْتُ أرج الطِّيب، وأرِيجه، ونشاه، وريّاهُ، ونفْحته، وفوْحته، وفوْعته، وفوْغته، وفوْرتهُ، وفغْوته، وفغْمتهُ، وخمرته، وبوْغاءه، ونفسه، ونسِيمه.

ـ ويُقالُ:

سطعتني رائِحة الْمِسْكِ: إذا طارتْ إلى أنْفِك.

و:فغمتْ فُلاناً رائِحة الطِّيبِ، وفعمتْهُ أيْضاً ـ بِالْمُهْملةِ ـ: إذا ملأتْ خياشِيمه.

وهذا مِسْك خِطام :أيْ يمْلأُ الْخياشِيم.

وأرِج الْمكانُ بِالطِّيبِ، وتنسّم: إذا ملأتْهُ رائِحته.

وقدْ أفْعم الْمِسْك الْبيْت، وأفْعمْت الْبيْت بِرائِحة الْعُود.

وهذا شيْء طيِّب، وطيِّب الرِّيحِ، مِسْكِيّ الأرج، عنْبرِيّ النّفس، عبْهريّ النّسِيم.

وهُو أطْيبُ مِنْ ريْحانة، وأطْيب مِنْ فاغِية، وأطْيب مِنْ كافورة، وأطْيب مِنْ فأْرة مسّك، وأطْيب مِنْ جؤنة عطّار.

ـ وتقُولُ:

تطيّب الرّجُلُ، وتعطّر، وتعهّد نفْسه بِالطِّيبِ، وتضمّخ بِهِ، وتلطّخ، وتغلّف، وتدلّك.

وتدهّن بِالدُّهْنِ، وتطلّى بِهِ، وادّهن واطّلى ـ على اِفْتعل ـ وتزلّق، وتصبّغ، وقدْ روّى رأْسه بِالدُّهْنِ، وسغْسغهُ: إِذا أشْبعهُ مِنْهُ.

ـ ويُقالُ:

سغْسغ الدُّهْن فِي رأْسِهِ، وغلّهُ: إِذا أدْخلهُ تحْت شعْرِهِ.

وتلغّمتْ الْمرْأة بِالطِّيبِ: إِذا جعلتْهُ على ملاغِمها ـ وهِي الْفمُ والأنْفُ وما حوْلهُما ـ.

ورقْرق الطِّيب فِي الثّوْبِ: أجْراهُ.

وردع قمِيصه أوْ جِسْمه بِالطِّيب: إِذا لطّخهُ بِهِ.

و:بِالثّوْبِ والْجِسْمِ ردْع مِنْ الطِّيبِ: وهُو الأثرُ.

وقدْ عبِق الطِّيب بِالْجِسْمِ والثّوْبِ، وصئِك بِهِ صأكاً، وصاك بِهِ صوْكاً: إِذا تعلّق بِهِ وبقِيتْ رائِحتُهُ.

و:إِنِّي لأجِدُ لِهذا الثّوْبِ بنّة طيِّبة.

ـ ويُقالُ:

إِناءٌ ضارٍ بِالشّرابِ، وبيْت ضارٍ بِاللّحْمِ: إِذا اِعْتادهُ حتّى يبْقى فِيهِ رِيحُهُ.

ـ ويُقالُ:

رجُلٌ عطِرٌ، ومِعْطِير: أيْ يتعهّدُ نفْسه بالطِّيبِ ويُكْثِرُ مِنْهُ.

و:هِي عطِرة، ومِعْطِير، وقدْ تطيّب الرّجُل، ومسّ أفْخر طِيبه.

و:مرّ وقدْ شرِق جسدُهُ بِالطِّيبِ: أيْ اِمْتلأ مِنْهُ.

ورجُلٌ عبِق، واِمْرأةٌ عبِقةٌ :تفُوحُ مِنْهُما رائِحةُ الطِّيبِ.

وإِنّ فُلاناً لينْضح طِيباً :أيْ يفُوحُ.

ـ وتقُولُ:

بخّر ثوْبهُ، وجمّرهُ، وأجْمرهُ: إِذا طيّبهُ بِالْبخُورِ وهُو دُخانُ الطِّيب.

وقطّرهُ :إِذا بخّرهُ بِالْقُطْرِ وهُو الْعُودُ.

و:قدْ تبخّر الرّجُلُ، واجْتمر، واسْتجْمر، وتقطّر.

وهِي الْمِجْمرةُ، والْمِبْخرة، والْمِدْخنة، والْمِقْطرة: لِما يُوقدُ فِيهِ الْبخُور.

وألْقيْت الشّذا فِي الْمِجْمرة: وهُو كِسرُ الْعُودِ.

ـ ويُقالُ:

عبأ الطِّيب، ودافهُ دوْفاً، وطرّاهُ: إِذا خلطهُ.

وداف الْمِسْك أيْضاً ونحْوهُ: إِذا سحقهُ وبلّهُ.

وداكهُ دوْكاً:إِذا سحقهُ وأنْعم دقّهُ.

وهُو الْمُدُقُّ ـ بِضمّتيْنِ ـ والْمِدْوكُ، والْفِهْرُ: لِلْحجرِ الّذِي يُسْحقُ بِهِ الطِّيب وغيْره.
والْمداكُّ، والصلاية، ويُقالُ الصّلاءة أيْضاً ـ بِالْهمْزِ ـ: لِلْحجرِ الْعرِيضِ يُسْحقُ عليْهِ.
والْمُنْحازُ: ما يُدقُّ فِيهِ وهُو الْهاوُنُ.
وفتق الطِّيب: إِذا اِسْتخْرج رائِحتهُ بِشيْءٍ يُدْخِلُهُ عليْهِ.
وخمْرُهُ: إِذا تُرِك اِسْتِعْماله حتّى يجُود.
و:قدْ اِخْتمر الطِّيب.
ووجدْت مِنْهُ خمْرة طيِّبة:وهِي الاسْمُ مِنْ الاخْتِمارِ.
وذبح فأْرة الْمِسْك:إِذا شقّها واسْتخْرج ما فِيها.
والْفأْرة :وِعاء الْمِسْك مِنْ حيوانِهِ، وهِي النّافِجةُ أيْضاً، واللّطِيمةُ.
و:قدْ فضضْت لطِيمة الْمِسْك، وفُلان يفُضُّ على زُوّارِهِ لطائِم الْمِسْك.
وربّب الدُّهْن، وطيّبهُ، وروّحهُ، ونشّهُ: إِذا جعل فِيهِ طِيباً.
وقدْ مسّك الدُّهْن والشّراب، وصنْدله، وعنْبره ـ وهاتانِ الأخِيرتانِ مِنْ كلام الْمولِّدِين ـ.
و:هُو الطِّيبُ، والْعِطْرُ: لِكُلِّ جوْهر طِيب الرِّيحِ.
والأفعاء: الرّوائِح الطِّيِّبة.
والشّمّاماتُ: ما يُتشمّمُ مِنْ الرّوائِحِ الطِّيِّبةِ.
والرّيْحانُ :كُلّ نبْتٍ طيِّب الرِّيحِ.

والْفاغِيةُ:كُلّ زهْر رائِحته طيِّبة.

والأبزاز، والأفْحاء، والتّوابِل: ما يُطيّبُ بِهِ الْغِذاءُ كالْفُلْفُلِ والْقِرْفةِ والنّعْناعِ وغيْر ذلِك.

ـ ويُقالُ:

طعامٌ قدٍ، وقدِيّ: إذا كان طيِّب الطّعْمِ والرِّيحُ ـ وتقدّم قرِيباً .

ـ تقُولُ:

شمِمْت قداة الْقِدْر،وقداة طعام بنِي فُلان.

ـ وتقُولُ:

أرْوح الشّيْءُ، ونتِن ـ بِتثْلِيث التّاء ـ وأنْتن، وقدْ تغيّرتْ رِيحه، وخبُثتْ رِيحُهُ، وهُو نتِن، ونتِين، ومُنْتِن، وإِنّهُ لكرِيه الرِّيحِ، وخبِيث الرِّيحِ، وإِنْ فِيهِ لنتْناً، ونتانة، وهُو أنْتنُ مِنْ جوْرب،وأنْتنُ مِنْ جِيفة، وأنْتنُ مِنْ حُشٍّ، وأنْتن مِنْ الْخُنْفُساءِ، وأنْتنُ مِنْ الظّرِبانِ، وأنْتن مِنْ مرق ـ وهُو الْجِلْدُ الّذِي لمْ يسْتحْكِمْ دِباغه ففسد ـ

فإِذا اِشْتدّ نتْنُهُ قِيل: دفِر؛ و:إِنّ فِيهِ لدفراً يسُدُّ الْخياشِيم.

ـ ويُقالُ:

إِنّ لِهذا الشّيْءِ حرْوةً :وهِي الرّائِحةُ الْكرِيهةُ مع حِدّةٍ فِي الْخياشِيمِ.

وإِنّ لهُ رائِحةً تسُورُ فِي الْخياشِيمِ، وتأْخُذُ بِالنّفسِ، وتأْخُذُ بِالْحلْقِ، وتأْخُذُ بِالْكظمِ: وهُو مخْرجُ النّفسِ.

- ويُقالُ:

وسِن الرّجُلِ، وأسِن: إذا دخل بِئْراً فغُشِي عليْهِ مِنْ نتْنِها.

وتثوّرتْ فِي أنْفِهِ رِيح كذا فدِير بِهِ، واسْتدار رأْسُهُ، وسدِر، وأُغْمِي عليْهِ، ورُنِّح بِهِ.

وذمتْهُ رِيح الْجِيفة ذمْياً: إذا أخذتْ بِنفسِهِ.

وذمى فُلان فِي أنْفِي بِصُنانِهِ: إذا آذاك بِخُبْثِ رِيحِهِ.

- وتقُولُ :

خلف اللّحْمُ وغيْره: إذا أرْوح.

وفُلان لا يأْكُلُ اللّحْم إلا خالِفاً: وهُو الّذِي تجِدُ مِنْهُ رُويْحة.

وقدْ نشّم اللّحْم تنْشِيماً، وخشِم خشماً، وأخْشم: إذا تغيّر وابْتدأتْ فِيهِ رائِحة كرِيهة.

وقِيل لِلّحْم غابّ، وغبِيب: إذا بات ففسد.

وقِيل :

غبّ اللّحْم: إذا بات ليْلةً فسد أوْ لمْ يفْسُدْ.

فإذا أنْتن قِيل :صلّ، وأصلّ، وزهِم، وتهِم، وتمِه، وزنِخ، وخنِز، وخزِن، وزخِم، وخمّ، وأخمّ.

وأكْثرُ ما يُسْتعْملُ :خمّ وأخمّ - فِي الْمطْبُوخِ والْمشْوِيِّ - ،وصلّ وأصلّ - فِي النِّيءِ -

وغلبتْ الزّخمة فِي لُحُومِ السِّباعِ، والزّهمة فِي لُحُومِ الطّيْرِ: وهِي ما تجِدُهُ مِنْ رِيح لحْمِها مِنْ غيْرِ تغيُّر، وكذلِك السّهك فِي السّمكِ.

ـ ويُقالُ:

خمّ اللّبن أيْضاً، وأخمّ: إِذا غيّرهُ خُبْث رائِحة السِّقاء.

ونمِس السّمْن والدُّهْن والزّيْت والْودك، وقنِم، وكذلِك كُلُّ شيْءٌ طيِّبٌ إِذا تغيّرتْ رِيحه.

وفِيهِ قنمةٌ ـ بِالتّحْرِيكِ ـ: وهِي الاسْمُ مِنْ ذلِك.

وقدْ قنِمتْ يده مِنْ الزّيْتِ ونحْوه: إِذا اِتّسختْ.

وعطِن الْجِلْد: إِذا وُضِع فِي الدِّباغِ وتُرِك حتّى فسد وأنْتن ؛وهُو عطِن.

وعثِن الطّعام: إِذا فسد لِدُخانٍ خالطهُ، وهُو عثِن، ومعْثُون.

وأجْنِ الْماء؛أجْناً؛وأُجُوناً: إِذا طال مكثهُ فتغيّر إِلا أنّهُ شرُوب ـ يكُونُ فِي الطّعْمِ واللّوْن والرِّيحِ ـ.

وكذلِك صلّ الْماء، وهُو ماءٌ صلالٌ، وقدْ أصلّهُ الْقِدم: أي غيّره.

وأسِن الْماء، وتأسّن: إِذا تغيّر فلمْ يُشْربْ إِلا على كُرْه.

فإِذا أنْتن حتّى لا يُطاق شُرْبه قِيل :جوِي ـ بِكسْرِ الْواوِ؛ وهُو جوٍ.

ويُقالُ لِلْماءِ الْمُتغيِّرِ: جِيّة ـ بِالْكسْرِ ـ وهُو الصّرى أيْضاً ـ بِفتْحتيْنِ ـ.

والجِيّة: الرّكِيّة الْمُنْتِنة،وهِي ركِيّة صارِية، والصّمرُ ـ بِفتْحتيْنِ ـ :نتْن رِيح الْبحْر خاصّة.

ـ وتقُولُ:

تفِل الرّجُلُ تفلاً: إذا ترك الطِّيب أوْ الاغْتِسال فتغيّرتْ رائِحتُهُ، وهُو تفِلٌ، واِمْرأةٌ تفِلةٌ ومِتْفال.

وأصنّ :إذا تغيّرتْ رائِحة مغابنه ومعاطِف جِسْمه؛ و:بِهِ صُنانٌ ـ بِالضّمِّ ـ

وسهِك سهكاً، وصئِك: إذا خبُث رِيح عرقه، وهُو سهِك، وسهِك الرِّيح.

وإنّهُ لرجُل صمِير: وهُو الْيابِسُ اللّحْم على الْعظْمِ تفُوحُ مِنْهُ رائِحةُ الْعرقِ.

ويُقالُ لِلْعرقِ الْمُنْتِنِ: صُماح ـ بِالضّمِّ ـ وهُو أيْضاً رِيح الْعرق الْمُنْتِنِ؛ يُقالُ: إنّهُ ليتضوّع صُماحاً.

وبخِر الرّجُل بخراً: إذا أنْتن فُوه، وهُو أبْخرُ.

وخلف فُوه خُلُوفاً: إذا تغيّر رِيحه لِصوْمٍ أوْ مرض، وهُو خالِف الْفم، وبِفِيهِ خِلْفةـ بِالْكسْرِـ وهِي اِسْمٌ مِنْهُ، ونوْم الضُّحى مخْلفة لِلْفم: أي داعِية لِتغيُّر رِيحه.

والنّكْهةُ: رِيح الْفم ما كانتْ، وإِنّهُ لطيِّب النّكْهةُ، وخبِيث النّكْهة، وقدْ نكهْتُه ـ بِفتْحِ الْكافِ وكسْرِها ـ: إذا شممْت رائِحة فمِهِ، واستنكهْته فنكه فِي أنْفِي: إذا أمرْتهُ أنْ يتنفّس لِتشُمّ رائِحتهُ ففعل.

ـ ويُقالُ:

نُكِه الرّجُل ـ على ما لمْ يُسمّ فاعِله ـ:إذا تغيّرتْ نكْهته مِنْ تُخمةٍ عرضتْ لهُ. ـ وتقُولُ:

زُكِم الرّجُلُ ـ على ما لَمْ يُسمّ فاعِلُهُ ـ:إذا عرض لـهُ اِنْسِـداد فِي أنْفِـهِ مِـنْ رُطُوبـةٍ نزْلِيّة فضاق مُتنفّسُه وضعُف شمُّه، وهُو مزْكُومٌ،وبِهِ زُكامٌ ،وقـدْ انفغـم الزُّكـام، وافْتغم: أيْ اِنْفرج.

وخُشِم ـ على الْمجْهُولِ أيْضاً ـ:إذا عرضتْ لهُ سُدّةٌ فِي أنْفِهِ مِـنْ داءٍ اِعْـتراهُ، وهُـو مخْشُومٌ، وبِهِ خُشامٌ ـ بِالضّمِّ ـ أيْضاً.

وخشِم خشماً: إذا سقطتْ خياشِيمه وانْسدّ مُتنفّسُه؛ فهُـو أخْشـمُ:وهُـو الّـذِي لا يكادُ يشُمُّ شيْئاً ولا يجِدُ رِيح طِيب ولا نتْن.

وإنّ فِي أنْفِهِ لسُدّة، وسُداداً ـ بِالضّمِّ فِيهِما ـ: وهُو داءٌ يسُدُّ الأنْف يأْخُذُ بِـالْكظمِ ويمْنعُ نسِيم الرِّيحِ.

ـ ويُقالُ:

مِسْك كدِيّ، وكدٍ: أيْ لا رائِحة لهُ.

****

11/11 ـ فصْـل فِي اللّـمْسِ

ـ تقُولُ:

لمسْـت الشّيْء، ومسِسْـته، ومِسْـتُهُ ـ بِسِـينٍ واحِـدةٍ مـع فـتْحِ الْمِـيمِ وكسْرِهـا ـ ولامسْته، وجسسْته، واجْتسسْتُه، وأفْضيْت إِليْهِ بِيدِي، وباشرْته بِيدِي.

وشيْءٌ ليِّنُ الْملْمسِ، وليِّن الْمسّ، والْممسّ، والْممسّة، والْمجسّ، والْمجسّـة: وهُـو الْمكانُ الّذِي تقعُ عليْهِ يدُك إِذا لمسْتهُ.

وقدْ وجدْت مسّ الشّيْءِ، وممسّه، وملْمسهُ، ومجسّتهُ، ووجدْت حجْمهُ، وحيْـدهُ: وهُو ملْمسُهُ النّاتِئ تحْت يدِك.

ـ وتقُولُ:

لَيْس لِمِرْفقِهِ حجْم:أي نُتُوء؛وذلِك إذا غطّاهُ اللّحْم فلا يُوجدُ لهُ مسٌّ مِنْ وراءِ الْجِلْدِ.

ـ ويُقالُ:

جسّ الطّبِيبُ الْعلِيل، وجسّ الْعِرْق: إذا وضع يدهُ عليْهِ لِيخْتبِر نبْضهُ، وذلِك الْموْضِع مِنْهُ:مجسّة.

وجسّ الرّجُلُ الْكبْش، وغبطهُ، وغمزه، وضبثه: إذا وضع يدهُ على ظهْرِهِ وألْيتِهِ لِيعْرِف سِمنهُ مِنْ هُزالِهِ، وفِي الْمثلِ: ((أفْواهها مجاسُّها)) ـ والضّمِير لِلإِبِلِ؛ أي: إذا رأيْتها تُجِيدُ الأكْل علِمتْ أنها سمِينة فأغْناك ذلِك عنْ جسِّها ـ.

ـ ويُقالُ:

تلمّس الرّجُلُ الشّيْء: إذا تطلّبهُ بِاللّمْسِ.

وعيّث فِي طلبِ الشّيْءِ: إذا طلبهُ بِالْيدِ مِنْ غيْرِ أنْ يُبْصِرهُ،يُقالُ: عيّث الأعْمى، وعيّث الّذِي فِي الظُّلْمةِ: إذا جسّ ما حوْلهُ يطْلُبُ شيْئاً، وعيّث الرّجُل فِي الظُّلْمةِ: إذا جسّ ما حوْلهُ يطْلُبُ شيْئاً، وعيّث الرّجُل فِي الْكِنانةِ: إذا أدار يدهُ فِيها يطْلُبُ السّهْم.

ـ وتقُولُ :

شيْء ليِّن، وليْن ـ بِالتّخْفِيف ـ لدْن، ناعِم، رخْص، طفْل، بضّ، هشٌّ، خرِع، رِخْو.

وإِنَّهُ هشّ الْمكْسِر، لدْن الْمعْطِف، رِخْو الْمجسّة، لِيِّن الْمسّ، بضّ الْملْمس.

وفِيهِ لِين، وليان، ولُدُونة، ونُعُومة، ورُخُوصة، وطفالة، وبضاضة، وهشاشة، وخرع، ورخاوة.

وهُو أَلْينُ مِنْ الْعِهْنِ، وألْين مِنْ الشّمْعِ، وألْين مِنْ الشّحْمِ، وألْين منْ خمْل النّعام، ومِنْ زِفّ الرِّئال، ومِنْ زغب الْفرْخ، وكأنّهُ الْعِهْنُ الْمنْفُوشُ، والْعُطب الْمنْدُوف.

وهذِهِ كِسْرة لدْنة، وهشّة، وثوْبٌ ليِّنٌ، وعُودٌ ونبْتٌ خرِعٌ، وخوّار، وكذلِك أرْضٍ خوّارة :وهِي اللّيِّنةُ السّهْلةُ، وأراضٍ خُور ـ بِالضّمِّ ـ وغُصْنٌ رطْبٌ، ورطِيبُ، وأمْلدُ، ورؤُود.

وبنان رخْصة، وناعِم، وطفْل.

ووِساد وطِيء، ووثِير، ودمِث، وبِهِ وطاءة. وطأة مِثال: دعة ـ ووثارة، ودماثة.

ووطّأْته أنا، ووثرْته ُ، ودمّثتْهُ، وفِي الْمثلِ :دمِّث لِجنْبِك قبْل النّوْمِ مضْطجعاً، وفُلانٌ يتّكِئُ على خوْر الْحشايا: وهِي الْفُرْشةُ اللّيِّنةُ.

وهذا عجِين رخْف: أي رِخْوٍ كثِير الْماءِ، وقدْ رخُف رخافة، وأرْخفهُ هُو. وأمْرخهُ:إذا أكْثر ماءه فاسْترْخى.

ـ وتقُولُ:

دعكْت الثّوْب: إِذا ألنْت خُشْنتهُ.

ومحجْت الْحبْل: إذا دلّكْتُهُ لِيلِين.

ودعكْت الأدِيم، ومعكْتُهُ، ومحجْتُهُ، وعركْته، وملقْتُهُ، ومرّنْتُهُ، وملّدْتُهُ: إذا دلّكْته وليّنْته.

وهذا ثوْب جرْد: إذا سقط زِئْبره ولان وهُو بيْنُ الْخلق والْجدِيد، وقدْ جرِد الثّوْبُ، وانْجرد.

وصلّيْت الْعصا على النّارِ تصْلِية، وتصلّيْتها: إذا لوّحْتها على النّارِ وليّنْتها لِتُقوّمها.

وشيْءٌ صُلْب، وصلِيب وصُلّب ـ وِزان دُمّل ـ قاسٍ، شدِيد، متِين، عاسٍ، جاسِئ، وجاسٍ أيْضاً ـ بِترْك الْهمْز ـ

وفِيهِ صلابة، وقساوة، وشِدّة، ومتانة، وعساوة، وجُسُوء، وإنّ فِيهِ لجُسْأة ـ بِالضّمِّ ـ

وهُو أصْلبُ مِنْ الْحدِيدِ، وأصْلب مِنْ الصّوّانِ، وأقْسى مِنْ صلْد الصّفا، ومِنْ قِطع الْجُلْمُود، وأقْسى مِنْ الصُّلّبِ، والصُّلّبِيّ: وهُو حجرُ الْمِسنِّ.

وأصْلب مِنْ خوّار الصّفا: وهُو الّذِي لهُ صوْت مِنْ صلابتِهِ.

ـ ويُقالُ:

صخْر أصمّ،وحافِر أصمّ: وهُو الشّدِيدُ الصّلابة.

و:صفاة صمّاء، وخيْل صُمّ السّنابِك.

وحجرٌ صلْدٌ: وهُو الصُّلْبُ الأمْلسُ.

وكذلِك:جبِين صلْد، وحافِرٌ صلْدٌ، وصِلْدِم ـ والْمِيمُ زائِدة ـ

وأرْضٌ صلْدةٌ، وجلْدة: أيْ صُلْبة شدِيدة.

وأرْضٌ مسِيكةٌ، ومساك: أيْ لا تنْشفُ الْماء لِصلابتِها.

وحافِرٌ وقاحٌ ـ بِالْفتْحِ ـ :أيْ صُلْبِ باقٍ على الْحِجارةِ.

وقدْ اِسْتوْقح الْحافِر: أيْ صلُب.

ووقّحْتُهُ أنا:إِذا صلّبْته بِالشّحْمِ الْمُذابِ.

ـ ويُقالُ:

وقّح الْحوْض: إِذا مدّرهُ بِالطِّينِ والصّفائِحِ حتّى يصْلُب فلا ينْشفُ الْماء.

ـ ويُقالُ:

لحْم وتمْر تارِز: أيْ صُلْب.

وعجِين تارِز: أيْ شدِيد،وقدْ أتْرزتْ عجِينها.

وسهْم عصِل، وأعْصل: إِذا كان صُلْباً فِي اعْوِجاج.

وشجرة وقناة عصِلة، وعصْلاء: وهِي الْعوْجاءُ لا يُقْدرُ على تقْوِيمِها لِصلابتِها. وكذا قناة كزّة وخشبة كزّة: وهِي الْيابِسةُ الْمُعْوجّةُ.

ـ ويُقالُ:

قوْسٌ كزّةٌ: أيْ فِي عُودِها يبسٌ عنْ الانْعِطافِ.

وذهبٌ كزّاي:صُلْب جِدّاً.

والاسْمِ مِنْ ذلِك كُلّه: الكزز ـ بِفتْحتيْنِ ـ

وحدِيد ذكر، وذكِير: وهو أشدّ الْحدِيد وأيْبسهُ وهُو الْمعْرُوفُ بِالْفُولاذِ.

ـ تقُولُ:

ذكّرْت الْفأْس والسِّكِّين وغيْرهما: إذا وصلْت حدّهُما بِقِطْعةٍ مِنْ الْحدِيدِ الذّكر.
وسيْف مُذكّر، وذكر: وهُو الّذِي متْنه حدِيد أنِيث وشفْرته ذكر.

ـ وتقُولُ:

أمهْت السّيْف والسِّكِّين إماهة، وأمْهيْتُه أيْضاً إمْهاء ـ على الْقلْبِ ـ: إذا سقيْته الْماء وهُو مُحْمى لِيصْلُب.

ـ وتقُولُ:

جمد الْماء، وقام، وترِز، وجسا، وقرس، وخشف.
وهُو الْجمْدُ، والْجمدُ، والْجلِيد.
والْجلِيدُ أيْضاً: ما يتكوّنُ مِنْ النّدى فيجْمُدُ.
وكذلِك الضّرِيب، والصّقِيع، والسّقِيط.
وجمس السّمْن والْودك: أيْ جمد.
وعقد الرُّبُّ والْعسلُ ونحْوهُما، وانْعقد، وتعقّد: إذا غلُظ واشْتدّ.
وأعْقدْتُهُ أنا، وعقّدْتُهُ تعْقِيداً، وهُو عقِيد.
وقدْ خثر الرُّبّ، وتخثّر، وتلزّج،وتلجّن: إذا اِشْتدّ وتمطّط.

ـ ويُقالُ:

شيْءٌ قصِم، وقصِف: إذا كان قاسِياً سرِيع الانْكِسارِ.
وشيْءٌ مرِنٌ: إذا كان صُلْباً فِي لِين.
و:رُمْح مرِن، وفِيهِ مُرُونة، ومرانة.

ـ وتقُولُ: شيْءٌ أمْلسُ، ناعِم، أخْلقُ، صقِيل، وهُو صقِيل الْمتْن، مُسْتوِي الصّفح، سهْل الْملْمس.

وفِيهِ ملاسة، ومُلُوسة، ونُعُومة، وخلق، وصقل ـ بِفتْحتيْنِ ـ ؛عنْ ((الْمِصْباحِ)).

وقدْ صقلْتُهُ، وملّسْتُهُ، ونعّمْته، وخلّقْته، وامْلاسّ هُو، وامّلس ـ بِتشْدِيدِ الْمِيمِ ـ وهُو أنْعمُ الدِّيباج، وأنْعم مِنْ خدِّ الْعذْراءِ، وأصْقل مِنْ الْودعِ، وأصْقلُ مِنْ صفْحةِ الْمِرْآةِ.

ـ ويُقالُ :

جبِينٌ صلْت :وهُو الْمُسْتوِي الأمْلسُ.

ورجُلٌ صلْت الْوجْه والْخدّ: أيْ مصْقولهما.

وسجد فُلان على خُليْقاء جبْهته، وضربْتُهُ على خُليْقاء متْنه: وهُو مُسْتواهُما وما امْلاسّ مِنْهُما.

و:سُجِبُوا على خلْقاوات جِباههمْ.

ـ ويُقالُ:

صفاة خلْقاء: وهِي الْملْساءُ الْمُصْمتةُ لا وصْم فِيها، وكذلِك صخْر أخْلقُ.

وحجرٌ وحافِرٌ مُدمْلجٌ، ومُدمْلق، ومُدمْلك، ومُخلّق: أي أمْلس مُدوّر، وكذلِك السّهْم إذا كان أمْلس مُسْتوِياً.

وعُود سبْط، وسمْح: أيْ لا عُقْدة فِيهِ.

ـ ويُقالُ:

حجرٌ صلْدٌ: أي صُلْب أمْلس ـ وتقدّم قرِيبًا ـ

وصخْرة مُدلّصة: أي ملْساء.

وقد دلّصتْها السُّيُول: أيْ دمْلكتْها وأخذتْ ما نتأ مِنْ نواحِيها.

ودِرْعٌ دِلاصٌ :أيْ ملْساء برّاقة.

ودِرْع درِمة: إذا ذهبتْ خُشُونتُها وانْسحقتْ.

ودِرْهمٌ أمْسحُ:وهُو ضِدُّ الأحْرشِ وذلِك إذا زال ما عليْهِ مِنْ النّقْشِ.

وقدْ اِنْسحلتْ الدّراهِم: إذا امْلاسّتْ.

ـ ويُقالُ:

هذا ثُوْبٌ ما لهُ ظِلٌّ: أيْ زِئْبِر؛ كِناية عنْ ملاستِهِ.

ـ وتقُولُ:

صقلْت السّيْف، وجلوْته، ودُسْته، وحادثْته، وهُو سيْف مصْقُولٌ، وصقِيل، وسيْف مُحادثٌ، ومُحادثٌ بِالصِّقالِ.

ـ ويُقالُ:

سيْفٌ قشِيبٌ:أيْ حدِيث الْعهْدِ بِالْجِلاءِ.

ونحتُّ الْخشبة، وسوّيْتها: إذا قشرْتها وأزلْت ما فِيها منْ أودٍ، و:قدْ أنْعمْتُ نحْتها،وكذلِك: نحتُّ السّهْم، وبريْتُهُ، وهُو سهْمٌ نحِيت، وبرِيّ.

ـ ويُقالُ:

نجفْتُ السّهْم ـ أيْضاًـ: إذْ بريْته وعرّضْته؛ وكذلِك كُلّ ما عُرِّض.

ولمسْتُ الإكاف:إذا أمْررْت عليْهِ يدك فسوّيْته أوْ نحتّ ما كان فِيهِ مِنْ اِرْتِفاعٍ وأود، و:إكاف ملْمُوس، وملْمُوس الأحْناء.

وزلّمْتُ الرّحى: إذا أدرْتُها وأخذْتُ مِنْ حُرُوفِها، وكذلِك السّهْم والْعصا إذا أزلْت ما فِيهِما منْ حيْد ونُتُوء.

وشرْجعْتُ الْخشبة:إذا نحتُّها فأزلْت ما فِيها مِنْ الْحُرُوفِ.

وخشبة مُشرْجعة:إذا كانتْ مُطوّلة لا حُرُوف لِنواحِيها.

وسفنْت الْقِدْح والسّوْط والصّحْفة وغيْر ذلِك: إذا حككْتها بِالسّفنِ ـ بِفتْحتيْنِ ـ وهُو قِطْعةٌ خشْناءُ مِنْ جِلْد ضبّ أوْ جِلْد سمكة يُسْحجُ بِها الشّيْء حتّى تذْهب عنْهُ آثار الْبرْي والنّحْت.

و:سفّنْتُهُ تسْفِيناً مُبالغة.

ودرّمْت أظْفارِي: إذا سوّيْتها بعْد الْقصِّ.

وحطّ الْحذّاءُ الأدِيم :إذا صقلهُ ونقشهُ بِالْمِحطِّ والْمِحطّةِ ـ وهِي حدِيدةٌ أوْ خشبةٌ معْطُوفةٌ الطّرف يُصْقلُ بِها الْجِلْد ـ

ـ وتقُولُ:

جرِد الثّوْبُ، وانْجرد: إذا زال زِئْبِره،وهُو ثوْب جرْد ـ وقدْ تقدّم ـ

وجرّدْت الْجِلْد، وسحفْتهُ، وكشطْتهُ: إذا نزعْت شعْرهُ.

ـ ويُقالُ:

رجُل أمْعط، وأمْلط: إذا لمْ يكُنْ على بدنِهِ شعْر.

وهُو أجْردُ الْخدّ، أمْرط الْحاجِب، أثطُّ الْعارِض: وهُو الْكوْسجُ.

وهُو أنْزعُ الرّأْسِ: إذا اِنْحسر الشّعْر عنْ جانِبيْ جبْهته، فإِذا زاد قلِيلاً فهُو :أجْلحُ، ثُمّ أصْلع، ثُمّ أجْلى، ثُمّ أجْلهُ؛وذلِك إِذا زال الشّعْر عنْ أكْثر رأْسه.

ـ ويُقالُ:

أدْمجتْ الْماشِطة ضفائِر الْمرْأةِ:إِذا أدْرجتْها وملّستْها؛ وكُلّ شيْءٍ أُدْرِج فِي ملاسةٍ فهُو مُدْمج.

ومرّد الْبِناء، وملّطهُ، وسيّعهُ:إذا طيّنهُ وملّسهُ.

وكذلِك:ملّط الْحوْض، وسيّعه، وسقّطه.

وهُو الْمالقُ، والْمالجُ، والْمِمْلقُ، والْمِسْيعةُ: لِلْخشبةِ الْملْساءِ يُطيّنُ بِها.

وسلف الأرْض: إذا سوّاها بِالْمِسْلفةِ ـ وهِي الْحجرُ تُسوّى بِهِ الأرْض ـ؛قال فِي ((لِسانِ الْعربِ)): ((قال أبُو عُبيْد: وأحْسبُهُ حجراً مُدْمجاً يُدحْرجُ بِهِ على الأرْضِ لِتسْتوِي.)).

ـ وتقُولُ:

شيْءٌ خشِن، وأخْشن، وأحْرش، وفِيهِ خُشُونة، وخشانة، وخُشْنة، وحُرْشة.

وهُو أخْشنُ مِنْ مِسْح، وأخْشنُ مِنْ لِيفة، وأخْشنُ مِنْ الْمِبْرِدِ، وأخْشنُ مِنْ ظهْر الضّبّ، وأخْشنُ مِنْ السّفنِ ـ وهُو جِلْد الضّبّ ونحْوه؛ وذُكِر قرِيباً ـ

وحيّةٌ حرْشاءُ: خشِنة الْجِلْد.

ودِينارٌ ودِرْهمٌ أحْرشُ: إذا كان جدِيداً عليْهِ خُشُونة النّقْشِ.

ومُلاءة خشْناء: إِذا كانتْ خشِنة الْمسّ لِجِدّتِها أوْ لِخُشُونة نسْجها.

وهذِهِ حُلّة شوْكاء:عليْها خُشُونة الْجِدّة.

وكذا دِرْع قضّاء: إذا كانتْ جدِيدة لمْ تنْسحِقْ بعْد وفِيها قضضٌ ـ بِفتْحتيْنِ ـ

ـ ويُقالُ:

أعْطِنِي مشُوشاً أمْسحُ بِهِ يدِي: وهُو الْمِنْدِيلُ الْخشِنُ تُمْسحُ بِهِ الأيْدِي.

والْمشُّ: الْمسْح بِالشّيْءِ الْخشِنِ لِلتّنْظِيفِ.

وكذلِك الْمحْج: وهُو أشدُّ مِنْ الْمشِّ.

ـ تقُولُ:

محجْتُ الطِّين والْوسخ ونحْوهُ: إذا مسحْتهُ حتّى ينال الْمسْح ما تحْتهُ لِشِدّة مسْحك إيّاهُ.

ـ وتقُولُ:

نحت النّجّارُ الْخشبة وترك فِيها منْقفاً: وذلِك إذا لمْ يُنْعِمْ نحْتها فترك فِيها ما يحْتاجُ إلى النّحْتِ.

وخشب السّهْم ونحْوهُ:إذا براهُ الْبرْي الأوّل قبْل أنْ يُسوّى، وكذلِك السّيْف إذا بدأ طبْعه وذلِك إذا بردهُ ولمْ يصْقُلْهُ.

وسهْم وسيْف خشِيب:لمْ يُسوّ ولمْ يُصْقلْ.

وإنّ فِيهِ لأمْتاً: وهُو الانْخِفاضُ والارْتِفاعُ والاخْتِلافُ فِي الشّيْءِ.

ـ ويُقالُ:

عُودٌ ذُو عُقد، وأُبن، وعُجر، وحُيُود، وحُرُود: وهِي ما نتأ عنْ مُسْتواهُ.

وكذلِك قرْن ذُو حُيُود، وحِيد: وهِي ما فِيهِ مِنْ نُتُوء.

والْحُيُودُ ـ أيْضاً ـ :حُرُوف قرْن الْوعِلِ.

ـ ويُقالُ:

حبْلٌ مُحرّدٌ: إذا ضُفِّر فصارتْ لهُ حُرُوف لاعْوِجاجِهِ وذلِك أنْ تشْتدّ إغارتُهُ حتّى يتعقّد ويتراكب.

وجاء بِحبْلٍ فِيهِ حُرُود، وقدّ فُلان السّيْر فحرّدهُ، وحيّدهُ: إذا جعل فِيهِ حُيُوداً.

ـ ويُقالُ:

مكانٌ حزْن: أي غلِيظ خشِن؛ وفِيهِ حُزُونة.

ومكانٌ وطرِيقٌ وعْرٌ كذلِك،و:إنّهُ لشدِيد الْوُعُورةِ، وقدْ توعّر الْمكان، وإنّهُ لمكان شئِزٌ، وشئِيس، ومكان شرْس، وأرْض شرْساء.

ووقعُوا فِي حْرّةٍ مُضرّسةٍ، ومضْرُوسة: أيْ فِيها كأضْراسِ الْكِلابِ مِنْ الْحِجارةِ.

والْحرّة مِنْ الأرْضِ:ما كانتْ ذات حِجارةٍ نخِرةٍ سُودٍ؛ والْجمْع: الْحِرار،

وتُسمّى تِلْك الْحِجارة: نسْفاً ونسفاً ـ بِالْفتْحِ وبِالتّحْرِيكِ ـ؛ واحِدتها: نسْفة ـ بِالْوجْهيْنِ ـ.

وقدْ دلّك قدمهُ بِالنّسْفةِ والنّسِيفةِ ـ أيْضاً ـ وِزان سفِينة: وهِي الْحجرُ مِنْها يُحكُّ بِهِ الْوسخ عنْ الأقْدامِ.

وهذا بِناء مُضرّس: إذا لمْ يسْتوِ فصار كالأضْراسِ؛و:قدْ تضرّس الْبِناء، وتضارس.

والتّضْرِيسُ أيْضاً: كُلّ تحْزِيزٍ ونبْر يكُونُ فِي ياقُوتةٍ أوْ لُؤْلُؤةٍ أوْ خشبةٍ يكُونُ كالضِّرْسِ؛و:عُود فِيهِ تضارِيس.

ـ وتقُولُ:

بثِر وجْهُهُ، وتبثّر، ووجْه بثِرٌ،وبِهِ بثْرٌ: وهُو خُرّاجٌ صغِيرٌ يخْرُجُ بِالْجِلْدِ.

وحثِرتْ عيْنه،وبِها حثرٌ: وهُو حبٌّ أحْمر يخْرُجُ بِالأجْفانِ.

ـ ويُقالُ:

حثِر الْعسل ونحْوه: إِذا تحبّب؛ وهُو حاثِر، وحثِر.

وشرِثتْ يده:إِذا غلُظ ظهْرُها مِنْ الْبرْدِ وتشقّق.

وشثُنتْ كفّه، وشثُلتْ: إِذا خشُنتْ وغلُظتْ،و:رجُل شثْن الْكفّ، وشثْن الأصابِع، وشثْلُها.

ـ ويُقالُ:

رجُلٌ أشْعرُ: إِذا كان على جمِيعِ بدنِهِ شعْر؛وهُو خِلافُ الأمْلطِ.

ورقبةٌ زغْباءُ: إِذا كان كثِير شعْرِ الأُذُنِ والرِّيشِ ـ شعْر الأُذُنِ خاصّة ـ

والزّغبُ أيْضاً: ما يكُونُ على صِغارِ الْقِثّاءِ يُشْبِهُ زغب الْوبر؛و:قِثّاءة زغْباء.

والسّفى: شوْك السُّنْبُل ونحْوه.

وقدْ أسْفى الزّرْعُ:إِذا خشُن أطْراف سُنْبُلِهِ.

ـ ويُقالُ:

شجرة شائِكة، وشاكة: أي ذات شوْك.

وشوّكْتُ الْحائِط: أيْ جعلْتُ عليْهِ الشّوْك.

ـ ويُقالُ:

شوّك الْفرْخُ، وحمّم: إذا خرجتْ رُءُوس رِيشه.

وشوّك شارِب الْغُلامِ:إذا خشُن مسُّهُ.

وحمّم الْغُلام:إذا بدتْ لِحْيته.

وشوّك الرّأْس بعْد الْحلْقِ، وحمّم أيْضاً: إذا نبت شعْره.

ـ ويُقالُ:

تشعّث رأْس الْمِسْواكِ والْقلمُ والْوتدُ، وانْتكث: إذا تفرّقتْ أجْزاؤُهُ وتنفّش طرفه.

ـ وتقُولُ:

شيْءٌ حارّ، وحارّ الْمجسّة، وسُخْن، وسخِين، وحامٍ، وفِيهِ حرارة، وسُخُونة، وسُخْنة، وحمْي، وحُمِيّ.

وهُو أحرُّ مِنْ الْجمْرِ، وأحرُّ مِنْ الْوطِيسِ، وأحرّ مِنْ الأثافِيّ، وأحرّ مِنْ الرّمْضاءِ، وأحرّ مِنْ دمْع الصّبّ، ومِنْ قلْب الْعاشِق، ومِنْ فُؤاد الثّاكِل، وأحرّ مِنْ نارِ الْمُتنبِّئِ، وقدْ وجدْت حرارة الشّيْءِ، ومسّنِي لفْحُهُ، وشعرْت مِنْهُ بِوهْج، ووهج، ووهجان:وهُو حرارةُ الشّيْءِ تجِدُها مِنْ بعِيد.

ـ وتقُولُ:

لفحتْهُ النّارُ، ولذعتْهُ، ولعجتْهُ، ومحشتْهُ، وكوتْهُ، وأحْرقتْهُ: إذا أصابتْ جِلْدهُ.

ورأيْت بِجِلْدِهِ لعْج النّار:وهُو أثرُها فِيهِ.

ودنا مِنْ النّارِ فمحشتْ يدهُ أوْ ثوْبهُ، وبِالْيدِ والثّوْبِ محْش، وحرق، وقدْ اِمْتحش الثّوْب:إذا تشيّط مِنْ أحدِ جوانِبه.

ـ ويُقالُ:

سلِع جِلْدُه بِالنّار، وتسلّع: أي تشقّق.

وبِجِلْدِهِ سلع ـ بِفتْحتيْنِ ـ وسفعتْهُ النّارُ والشّمْسُ، ولوّحتْهُ: إذا لفحتْهُ لفْحاً يسِيراً فغيّرتْ لوْن بشرتِهِ.

ورأيْتُ عليْهِ سفْعاً مِن النّارِ: وهُو الأثرُ مِنْ تغْيِير لوْنه.

ـ ويُقالُ:

سفعْتُ جِلْدهُ بِمِيسمٍ: أيْ كويْته فبقِي أثرُ الْكيِّ.

والْمِيسم: الْحدِيد يُحْمى ويُكْوى بِهِ، وكذلِك الْمِكْواة.

وقدْ وسمْتُ الدّابّة وغيْره:إذا أعْلمْتهُ بِالنّارِ؛ وهُو الْوسْمُ، والسِّمةِ، والْوِسامِ.

وصقعْتُ الرّجُل بِكيٍّ : أيْ وسمْتُهُ على رأْسِهِ أوْ وجْهِهِ.

ـ وتقُولُ :

صلِي النّار وبِالنّارِ: إذا قاسى حرّها، وقدْ اِصْطلى بِها، وتصلاها، وأصْليْتُهُ ناراً حامِيةً.

وهِي النّارُ، واللّظى، والسّعِيرُ، والْوقد، والصِّلاء، والصّلى.

وقدْ اِضْطرمتْ النّارُ، وذكتْ، وشبّتْ، والْتهبتْ، واشْتعلتْ، واتّقدتْ، واسْتعرتْ، واحْتدمتْ، والْتظتْ، وتأجّجتْ، وتأجّمتْ، وتوهّجتْ، وتلذّعتْ، وتحرّقتْ.

وهِي نارٌ ذات وهج، ووهِيج، وأجِيج، وأجِيم، وشُبُوب، وضِرام، ولظًى، ولهِيب، ولهب، وزفِير، وحرِيق: أي اِضْطِرام وتلهُّب.

و:إنّها لشدِيدة الْحرِّ، والْحرارة، واللّفْح، والسُّعار، والأُوار.

وهذا لهب النّارِ، ولهِيبها، ولِسانها، وشُعْلتها، وشُواظها.

- ويُقالُ:

أجّتْ النّار، وائْتجّتْ، وتأجّجتْ، وزفرتْ: إذا سُمِع صوْت اِلْتِهابِها.

وقدْ سمِعْتُ لها أجِيجاً، وزفِيراً، وحفِيفاً، وحسِيساً، وحدمة، وكلْحبة، وسمِعْتُ لها معْمعة:وهِي صوْت الْحرِيق فِي الْقصبِ.

- وتقُولُ:

شببْتُ النّار، وأوْقدْتُها، وأثْقبْتُها، وأضْرمْتُها، وأشْعلْتُها، وسعرّتُها، وأجّجْتُها، وألْعجْتُها، وأذْكيْتها.

ويُقالُ لِما تُثْقبُ بِهِ النّار مِنْ دِقاق الْعِيدان وكُسار الْحطب: ثِقاب، وشِباب، وشِياع، وضِرام، ووقص.

وقدْ شيّعْتُ النّار: إذا ألْقيْت عليْها ما تُذكِّيها بِهِ.

ووقّصْت عليْها: إذا كسّرْت عليْها الْعِيدان.

ـ ويُقالُ:

شيّعْت النّار فِي الْحطبِ: إِذا أَضْرمْتُها فِيهِ.

والثِّقابُ أيْضاً :ما اِقْتدحْت عليْهِ مِنْ خِرْقةٍ أوْ عُطْبة، وكذلِك الْحُراق، والْحُراقة ـ بِالضّمِّ فِيهِما ـ والرِّية ـ بِالتّخْفِيف ـ

وقدْ قدحْت بِالزّنْدِ :وهُو الْعُودُ تُقْدحُ بِهِ النّار.

وقدحْت بِالْمِظرّةِ :وهِي الْحجرُ يُقْتدحُ بِهِ.

ووري الزّنْد؛ يرِي: إِذا خرجتْ نارُهُ ـ وهُو خِلافُ خوى وصلد ـ؛ وكذلِك ثقب الزّنْد، ونتق، وأوْريْتُهُ أنا، وورّيْتُهُ، واسْتوْريْتُهُ.

ـ ويُقالُ أيْضاً:

ورتْ النّار مِنْ الزّنْدِ: إِذا خرجتْ.

وأوْريْتُها أنا، وورّيْتُها، وأثْقبْتُها: أيْ اِسْتخْرجْتُها.

وهُو الْحطبُ، والْوقُودُ، والصِّلاء، والصّلى: لِكُلِّ ما يُسْتوْقدُ بِهِ.

والضِّرامُ:ما لا جمْر لهُ مِنْ الْحطبِ ؛وهُو خِلافُ الْجزْلِ.

والْحصبُ، والْحضب أيْضاً ـ بِضادٍ مُعْجمةٍ ـ :ما يُرْمى بِهِ فِي النّارِ مِنْ حطبٍ وغيْرِهِ.

وقدْ حصبْتُ النّار، وحضبْتُها:إِذا ألْقيْته فِيها.

ـ وتقُولُ :

رفعْتُ النّار، وأرّثْتُها، وهيّجْتُها، وحضبْتُها أيْضاً ـ بِالْمُعْجمِ ـ :إِذا خبتْ فألْقيْت عليْها الْحطب لِتقِد.

وحاييْتُها: إذا أحْييْتها بِالنّفْخِ.

وحضأْتُها: إذا فتحْتها لِتلْتهِب.

وهُو الْمِحْضأُ، والْمِحْضبُ، والْمِسْعر، والْمِحشُّ، والْمِحشّةُ: لِما تُحرّك بِهِ النّار إذا خبتْ.

ـ وتقُولُ:

هذا مارِج مِنْ نارٍ: وهُو النّارُ الّتِي اِنْقطع دُخانها.

والْجمْرةُ، والْجذْوةُ، والذّكْوة، والْبصْوة، والضّرمة: الْقِطْعة الْمُشْتعِلة مِنْ النّارِ.

والضّرمةُ أيْضاً: السّعفة أوْ الشِّيحة فِي طرفِها نار.

والشُّعْلةُ ـ شِبْه الْجذْوةِ ـ وهِي قِطْعةُ الْخشبِ تُشْعلُ فِيها النّار؛ وكذلِك الْقبس، والشِّهاب.

ـ وقِيل:

الشُّعْلة: ما كان فِي فتِيلةٍ أوْ سِراج؛ والْقبس : النّار الّتِي تأْخُذُها فِي طرف عُود.

وقدْ قبسْتُ مِنْهُ ناراً، واقْتبسْتُها: أي طلبْتُها .

فأقْبسنِي مِنْ نارِهِ، وقبسنِي: أي أعْطاني قبساً.

ويقال لِما تُقْبسُ بِهِ النّار مِنْ عُودٍ ونحْوهُ: مِقْبس، ومِقْباس.

والشّررُ،والشّرارُ: ما تطاير مِنْ النّارِ.

والسّقْطُ: الشّرر مِنْ الزّنْدِ عِنْد الاقْتِداحِ.

والحِسْكِل: ما تطاير مِنْ الْحدِيدِ المُحْمى عِنْد الطّبْعِ.

ـ وتقُولُ:

هذا ماء حمِيم :أي حارّ.

وقدْ أحْممْتُ الْماء، وحممْتُهُ: أيْ أسْخنْتُهُ.

ويُسْتعْملُ الْحمِيم اِسْماً بِمعْنى الْماء الْحارّ، وكذلِك الْحمِيمة.

وهذا حمِيم آنٍ: أي قدْ بلغ النِّهاية فِي الْحرارةِ.

والْحمّة ـ بِالْفتْحِ ـ: الْعيْن الْحارّة يُسْتشْفى بِها.

والنّطُولُ: الْماء الْحارّ يُطْبخ فِيهِ الدّواء ويُصبّ على الْعُضْوِ.

وقدْ نطل رأْسه بِالنّطُولِ: إذا صبّهُ عليْهِ قلِيلاً قلِيلاً.

والْكِمادةُ :خِرْقة دسِمة تُسخّنُ وتُوضعُ على موْضِعِ الْوجعِ.

وقدْ كمّد الْعُضْو تكْمِيداً :إذا فعل بِهِ ذلِك؛ والاسْم: الْكِماد.

والسّمُومُ ـ بِالْفتْحِ ـ : الرِّيح الْحارّة، وكذلِك الْحرُور، والْجمْع: السّمائِم والْحرائِر.

وأكْثر ما تكُونُ السّمُوم بِالنّهارِ؛ والْحرُورِ بِاللّيْلِ.

ـ ويُقالُ:

أرْض رمِضة، ورمِضة الْحِجارة: إذا حمِيتْ مِنْ شِدّةِ وقْع الشّمْس.

والرّمْضاءُ:الرّمْلةُ الْحارّة.0

وقدْ رمِض الرّجُل: إذا احْترق قدماهُ مِنْ الرّمْضاءِ.

والرّضْفُ: الْحِجارة الْمُحْماة بِالشّمْسِ أوْ النّارِ؛ واحِدتُها: رضْفة.

والْمِلّةُ: الرّماد الْحارّ.

وإنّ فِي هذا الرّمادِ لمُهْلاً ـ بِالضّمِّ ـ: وهُو بقِيّةُ الْجمْرِ فِي الرّمادِ تُبِينُهُ إذا حرّكْتهُ.

ـ ويُقالُ:

طبن النّار: إذا دفنها لِئلا تُطْفأ.

وكبتِ النّارُ كبْواً: إذا علاها الرّماد، وهِي نارٌ كابِيةٌ.

وكبيْتُها تكْبِية: إذا غطّيْتُها بِالرّمادِ.

ـ وتقُولُ:

شيْءٌ بارِد، خصِر، صرِد، وإنّهُ لشدِيد الْبرْدِ، والْبُرُودةِ، والْخصر، والصّرد ـ بِفتْحتيْنِ وبِالإِسْكانِ ـ

وهُو أبْردُ مِنْ الثّلْجِ، ومِنْ الصّقِيعِ.

وأبْرد مِنْ عضْرسٍ: وهُو الْبردُ أوْ الْجلِيدُ.

وأبْرد مِنْ حرْجف، ومِنْ صرْصر: وهِي الرِّيحُ الْبارِدةُ.

وأبْرد مِنْ جِرْبِياء: وهِي النّكْباءُ بيْن الشّمالِ والدّبُور.

وهذا ماء برْد ـ مِنْ الْوصْفِ بِالْمصْدرِ ـ وبارِد، وبرُود، وخصِر، وشبِم.

ورِيحٌ صِرّ، وصرْصر، ومِصْراد: أيْ شدِيدةُ الْبرْدِ.

ويوْم وليْل قرّ، وقارّ، وقارِس، وصرِد، وخصِر، ويوْم ذو قُرّ، وذو قِرّة، وقدْ قرّ يوْمنا.

فإنْ اشْتدّ برْده قِيل:

اِزْمهرّ الْيوْم، وهُو ذُو زمْهرِير، وجِئْته فِي غداة شبِمة، وذات شبم، وفِي غداةٍ سبْرة، وأعُوذُ بِالله مِنْ سبرات الشِّتاء: وهِي الْغدواتُ الْبارِدةُ.

ـ وتقُولُ:

بردْت الْماء، وبرّدْتُهُ تبْرِيداً.

وقدْ جعلْتُهُ فِي الْبرّادةِ :وهِي الإِناءُ يُبرّدُ فِيهِ الْماءُ.

وثلجْتُ الْماء: إِذا جعلْت فِيهِ الثّلْج لِيبْرُد، وهُو ماءٌ مثْلُوجٌ.

وسقيْته فأبْردتْ: لهُ أيْ سقيْته بارِداً.

وقدْ اِبْترد الرّجُل بِالْماءِ الْبارِدِ: إِذا شرِبهُ لِيُبرّد بِهِ كبِدُهُ.

ـ ويُقالُ:

اِبْترد بِالْماءِ أيْضاً، وتبرّد بِهِ.

واقْترّ بِهِ: إِذا اِغْتسل بِهِ.

وذلِك الْماء برُود، وقرُور ـ بِفتْح أوّلِهِما ـ.

وقدْ تبرّد الرّجُل فِي الْماءِ، واسْتنْقع فِيهِ: إِذا مكث فِيهِ لِيتبرّد.

و:لبِس الْكتّان مبْردة لِلْبدنِ.

وهُو الْبرْدُ، والْقُرُّ، والصِّرُّ، والْقِرّةُ، وقدْ برد الرّجُلُ، وقُرّ على ما لمْ يُسمّ فاعِلُهُ ـ وهُو مقْرُور.

ـ ويُقال:

الْقُرّ: برْد الشِّتاءِ خاصّةً؛ والصِّرّ: شِدّة الْبرْدِ، وكذلِك الْقرْس، والْخشْف.

وقدْ قرس الْبرْد، وخشف: إِذا اشْتدّ.

وبرْدٌ قارِسٌ، وقرِيس، وخاشِف.

وقرس الرّجُل أيْضاً: إذا اشْتدّ عليْهِ الْبرْد، وقدْ أقْرسهُ الْبرْد، وقرّسه تقْرِيساً. وصرِد: إذا وجد الْبرْد سرِيعاً، وهُو صرِدٌ ـ مِنْ قوْمٍ صرْدى ـ

وإِنّهُ لرجُل مِصْراد: إذا كان لا يصْبِرُ على الْبرْدِ، وفِي الْمثلِ : « هُو أصْرد مِنْ عيْنِ الْحِرْباءِ » ـ لأنّهُ أبدًا يسْتقْبِلُ الشّمْس ـ

ورُبّما اِسْتُعْمِل الْمِصْراد بِمعْنى الْقوِيّ على الْبرْدِ ـ وهُو مِنْ الأضْدادِ ـ

ـ وتقُولُ:

اِقْشعرّ الرّجُلُ مِنْ الْبرْدِ، وقفّ قُفُوفاً، وقفْقف، وتقفْقف، وتقرْقف، وقُرْقِف، وأُرْقِف ـ على الْمجْهُولِ فِيهِما ـ: إذا أخذتْهُ رِعْدة الْبرْد.

و:بات يُرْعِدُ مِنْ الْبرْدِ، ويرْتعِدُ، ويرْتعِشُ، ويرْتجِفُ، وينْتفِضُ.

وقدْ قفْقفه الْبرْد، وقرْقفهُ، وأخذتْهُ قُشعْرِيرةٌ مِنْ الْبرْدِ، ورِعْدة، ورِعْشة، ورقفة ـ بِفتْحتيْنِ ـ وقفْقفةٌ، وقرْقفةٌ.

وأخذهُ شفِيف الْبرْد: وهُو لذْعُهُ.

ـ وتقُولُ:

قفّ جِلْده، واقْشعرّ، وقفِص، وشنِج، وتشنّج: إذا تقبّض مِنْ الْبرْدِ، وقدْ قفصه الْبرْد قفْصًا، وشنّجهُ تشْنِيجاً.

ـ ويُقالُ:

اِسْتقفّ الشّيْخ :أيْ تقبّض وانْضمّ وتشنّج.

وبات فُلان يكِزُّ مِنْ الْبرْدِ: أيْ يتقبّضُ.

ـ ويُقالُ:

قفْقفتْ أسْنانُهُ، وتقفْقفتْ، وتقرْقفتْ: إذا اِصْطكّتْ مِنْ الْبرْدِ.

وسُمِعتْ لهُ قفْقفة: وهِي اِضْطِراب الْحنكيْنِ وتقعْقُع الأضْراس مِنْ الْبرْدِ.

وقدْ قرْقف الرّجُل، وتقرْقف: إذا خصِر حتّى تقرْقف ثناياه بعْضها بِبعْض.

وإِنّهُ ليجِدُ فِي أسْنانِهِ شفِيفاً: أيْ برْداً.

وخصِر الرّجُل: إذا آلمهُ الْبرْدُ فِي أطْرافِهِ.

وقدْ خصِرتْ يده، وهِي خصِرة، وأخْصرها الْقُرّ.

ـ ويُقالُ:

قرس الْمقْرُور: إذا لمْ يسْتطِعْ عملاً بِيدِهِ مِنْ شِدّةِ الْخصرِ.

وقرس الْبرْدُ أصابِعه: إذا أيْبسها فلا يسْتطِيعُ أنْ يعْمل.

وقدْ قفِصتْ أصابِعُهُ، وأرزتْ، وشنِجتْ، وتقفّعتْ: إذا تقبّضتْ مِنْ الْبرْدِ ويبِستْ.

وهِي قفِصة، وآرِزة، وشنِجة.

وأصْبح الْجراد قفصاً: إذا أصابهُ الْبرْدُ فلمْ يسْتطِعْ أنْ يطِير.

ـ ويُقالُ:

مات فُلان صرْداً : أيْ مِنْ الْبرْدِ.

وقدْ هرأهُ الْقُرّ، وأهْرأهُ: إذا اِشْتدّ عليْهِ حتّى كاد يقْتُلُهُ أوْ قتلهُ.

وكُزّ الرّجُل ـ على الْمجْهُولِ ـ: إذا أصابهُ الْكُزازـ بِالضّمِّ ـ:وهُو تشنُّجٌ يُصِيبُ الإِنْسان مِنْ الْبرْدِ الشّدِيدِ ورُبّما قتل.

ـ وتقُولُ فِيما بيْنُ ذلِك :

فتر الْحرُّ، وسكن، وانْكسر، وباخ بُؤُوخاً، وخبا، وانْفثأ ، وقدْ سكنتْ فوْرتُهُ، وانْكسرتْ حِدّته، وخبا سُعاره، وفتر أُواره.

والْفُتُورُ: يكُونُ مِنْ حرٍّ ويكُونُ مِنْ برْد، تقُولُ فتر الْحمِيم: إذا اِنْكسر حرّه، وفتر الْقرُور: إذا انْكسر برْده.

ـ وكذلِك:

اِنْفثأ، وفترْتُه ُ أنا ،وفثّأْتُه ُ.

ـ تقُولُ:

فثأْت الْقِدْر: إذا سكّنْت غليانها بِماءٍ بارِدٍ.

وفثأْتُ الْماء الْبارِد: إذا سكّنْتُ برْدهُ بِالتّسْخِينِ.

وقدْ فثأتْ الشّمْس مِنْ برْدِ الْماءِ: إذا كسرتْ مِنْهُ.

ـ وتقُولُ:

اِصْطلى الْمقْرُور بِالنّارِ وتصلّى بِها: إذا تسخّن بِها.

وقدْ صلّى يده بِالنّارِ، وضحِي لِلشّمْسِ، واسْتضْحى لها: إذا برز لها يسْتدْفِئُ بِحرِّها.

وقدْ دفِئ مِنْ الْبرْدِ دفأً، ودفاء، وهُو دفْآن، وهِي دفْأى، وهُمْ دِفاء، وتدفّأ بِالثّوْبِ وغيْره، وادّفأ ـ على اِفْتعل ـ واسْتدْفأ.

والدِّفْءُ :ما يُدْفِئك.

- يُقالُ:

ما على فُلان دِفْء: أي ثوْب يُدْفِئُهُ.

- وتقُولُ:

أُقْعُدْ فِي دِفْء هذا الْحائِط: أيْ فِي كِنِّه.

- ويُقالُ:

كهْكه الْمقْرُور: إذا تنفّس فِي يدِهِ لِيُسخِّنها.

وشيْخ كهْكم: وهُو الّذِي يُكهْكِهُ فِي يدِهِ.

- وتقُولُ:

شيْءٌ رطْب، ورطِيب، ندٍ، خضِل، وبِهِ رُطُوبة،وندى، ونداوة، وندْوة، وخضْل، وقدْ رطُب الشّيْء - بِالضّمِّ - وندِي، وترطّب ، وتندّى، وخضِل، واخْضلّ، ورطّبْته أنا، وندّيْته، وأخْضلْتُهُ، وبلّلْتُهُ، وقدْ اِبْتلّ الشّيْءُ، وتبلّل، وبِهِ بللٌ، وبِلّةٌ - بِالْكسْرِ - وبُلالةٌ - بِالضّمِّ -

- ويُقالُ:

ما فِي سِقائِهِ بِلال - بِالْكسْرِ - وما فِي الرّكِيّةِ بِلال: أي ما يبُلُّ بِهِ.

وهبّتْ عليْنا رِيح بِليْل، وبِليْلة: وهِي الرِّيحُ الْبارِدةُ مع ندى.

وإِنّها لرِيح بلّة: أيْ فِيها بلل.

- وتقُولُ:

ندِيتْ ليْلتنا: إذا كانتْ ذات ندى، وكذلِك الأرْض إذا وقع فِيها النّدى: وهُو الْقطْر ينْعقِدُ مِنْ بُخارِ الْجوِّ.

والسّدى: النّدى بِاللّيْلِ خاصّة.

وقدْ سدِيتْ الأرْض وسدِيتْ اللّيْلة: إذا كثُر سداها.

فإنْ زاد على ذلِك فهُو الطّلُّ: وهُو بيْن النّدى والْمطر، و:قدْ طُلّتْ الأرْض ـ على الْمجْهُولِ ـ وطلّها النّدى، وروْض مطْلُول.

وأصْبح الرّوْض خضِلاً بِالنّدى وأصْبح مُكلّلاً بِالْحبابِ: وهُو الطّلُّ يُصْبِحُ على النّباتِ.

وقدْ سال عليْهِ رُضاب النّدى: وهُو ما تقطّع مِنْهُ على الشّجرِ.

فإنْ كان النّدى مع سُكُونِ الرِّيحِ أوْ مع الْحرِّ فهُو: لثقٌ، وومدٌ: وهُو ندًى يجِيءُ فِي صمِيمِ الْحرِّ فِي الأماكِنِ الْمُجاوِرةِ لِلْبحْرِ.

وقدْ لثِق الْيوْمُ، وومِد: إذا ركدتْ رِيحه وكثُر نداهُ،و:يوْمٌ لثِقٌ،وومِدٌ.

ـ ويُقالُ:

لثِق الطّائِر: إذا اِبْتلّ رِيشُهُ بِالْماءِ.

وبِثوْب فُلان لثق ـ بِفتْحتيْنِ ـ :وهُو الْبللُ مِنْ عرقٍ أوْ مطر.

وجاء وقدْ أخْضلتْهُ السّماء حتّى خضِل: أيْ بلّتْهُ بلاً شدِيداً.

وجاء وثوْبه يرِفُّ مِنْ الْمطرِ: أيْ يقْطُرُ مِنْ الْبللِ، وكذلِك الشّجر إذا كان يقْطُرُ بِالنّدى، و:قدْ رفّ رفِيفاً، وثوْب وشجر رفِيف.

ـ وتقُولُ :

بِكى الرّجُلِ حتّى أخْضل لِحْيته، وأخْضل ثوْبه، وقدْ اخْضلّتْ لِحْيته مِنْ الْبُكاءِ.

وخضِل شعْره تخْضِيلاً:إذا بلّهُ بِالْماءِ أوْ الدُّهْنِ لِيذْهب شعثهُ.

وقـدْ روّى رأْســه بِالـدُّهْنِ، وسغْسـغهُ: إذا وضـع عليْـهِ الـدُّهْن بِكفّيْـهِ وعصرهُ لِيتشرّب.

وسغْسغ الدُّهْن فِي رأْسِهِ: إذا أدْخلهُ تحْت شعْرِهِ.

ـ وتقُولُ:

ثرِيتْ الأرْض: إذا ندِيتْ.

وهِي أرْضٌ ثرِيةٌ ـ بِالتّخْفِيفِ والتّشْدِيدِ ـ ومكانٌ ثرْيان،وأرْضٌ ثرْيا.

وإنّها لأرْضٌ غدِقةٌ: أيْ فِي غايةِ الرّيِّ.

وأرْض تمُجُّ الثّرى، وتقِيءُ النّدى ،وأرْض تمُجُّ الْماء مجّاً: إذا كانتْ ريّا مِنْ النّدى.

وإنّها لأرْضٌ مجّاجة الثّرى: وهُو التُّرابُ النّدِيُّ ـ تسْمِية بِالْمصْدرِ ـ

وهذِهِ أرْض ذاتُ نزٍّ ـ بِالْكسْرِ والْفتْحِ ـ :وهُو ما تحلّب مِنْ الأرْضِ مِنْ الْماءِ.

وقدْ نزّتْ الأرْض، وهِي أرْض نزّازة، وسبْخة نزّازة، ونشّاشة، ونشْناشة: أيْ لا يجِفُّ ثراها.

والسّبخة ـ بِفتْحتيْنِ ـ :الأرْض ذات النّزِّ والْمِلْحِ.

وقدْ سبِختْ الأرْض سبخاً، وهِي سبِخةٌ ـ بِكسْرِ الْباءِ ـ

ـ ويُقالُ:

غمِقتْ الأرْض:إذا أصابها ندًى وثِقلٌ ووخامة .

وهِي أرْضٌ غمِقةٌ: أيْ كثِيرة الْمِياهِ رطْبة الْهواءِ؛ وهِي خِلافُ النّزِهةِ.

ـ ويُقالُ:

غمِق النّبات: إذا كثُرتْ عليْهِ الأنْداء حتّى أفْسدتْهُ ووجِدت لِرِيحِهِ خمّة.

وهُو نباتٌ غمِقٌ.

ـ وتقُولُ:

رشحتْ الْجرّةُ والْخابِية، ونضحتْ: إذا كانتْ رقِيقة فخرج الْماءُ مِنْ الْخزفِ؛ وكذلِك الْقِرْبة إذا سال الْماءُ مِنْ خُرزِها.

وقدْ سرِبتْ الْقِرْبةُ، ومرِحتْ، ونطقتْ: إذا كانتْ لا تُمْسِكُ الْماء.

وسرِب الْماءُ مِنْها، وانْسرب، وزرب، ونُطف: أيْ سال.

وماء سرِب، وقِرْبة سرِبة، ومرِحة.

ومرّحْت الْقِرْبة تمْرِيحاً، وسرّبْتها تسْرِيباً: إذا ملأْتها لِتنْتفِخ عُيُون الْخرز فتسْتدّ.

ـ ويُقالُ:

نثّ الْحمِيت، ومثّ: إذا رشح ما فِيهِ مِنْ السّمْنِ.

وقطر الإِناء، وودف: إذا سال مِنْهُ الْماءُ قطْرة قطْرة.

ووكفتْ الدّلْو: إذا قطرتْ بِالْماءِ.

ووكف السّقْف: إذا قطر مِنْهُ الْماءُ وقْت الْمطرِ.

ـ ويُقالُ:

رشح الرّجُل: إذا عرِق.

وقدْ رشح عرقاً، وترشّح عرقاً: إذا ندِي بِهِ.

ونتح الْعرق مِنْ جِلْدِهِ، وتحلّب، وانْحلب: أيْ رشح.

وإِنّهُ لينْضح بِالْعرقِ، ويتحلّب عرقاً، ويتصبّب عرقاً، ويرْفضّ عرقاً، ويتبضّع عرقاً، ويتفصّد عرقاً: إِذا جرى عرقه وسال.

وجاء فُلان يتفصّدُ جبِينُهُ عرقاً، وقدْ سالتْ مناتِحه ـ وهِي مخارِجُ الْعرق مِنْ الْجِلْدِ ـونتحتْ معارِقه، ومعاطِفه، وأعْراضه ـ وهِي الْمواضِعُ الّتِي تعْرقُ مِنْ الْبدنِ ـ

وهُو رجُل عُرق، وعرقة ـ بِضمٍّ ففتْحٍ فِيهِما ـ إِذا كان كثِير الْعرقِ.

ـ وتقُولُ:

غملْتُ الرّجُل، وغمنْتُهُ: إِذا ألْقيْت عليْهِ الثِّياب لِيعْرق.

ـ ويُقالُ:

نثّ الرّجُل نثِيثاً، ومثّ مثِيثاً: إِذا عرِق مِنْ سِمنِهِ فرأيْت على سحْنتِهِ وجِلْدِهِ مِثْل الدُّهْنِ.

ـ ويُقالُ أيْضاً:

عرِق الْحائِط:إِذا ندِي.

وكذلِك الزُّجاج إِذا تحبّب عليْهِ الْبُخار مِنْ الْهواءِ.

ـ وتقُولُ:

بضّ الْماء مِنْ الصّخْرِ، ونضّ: إِذا سال قلِيلاً قلِيلاً.

وقدْ بضّ الصّخْر، ونضّ: إِذا رشح ماؤُهُ كذلِك.

وبِئْر بضُوض، ونضُوض، وقدْ بضّتْ حوالِب الْبِئْر: وهِي منابِعُ مائِها.

ـ ويُقالُ:

رشْشت الْماء، ونضحْتُهُ، ونضخْتُهُ ـ بِالْمُعْجمةِ ـ:وهُو دُون النّضْحِ.

وقدْ نضحْتُ الْمكان، ونضخْتُهُ، وثرّيْتُهُ: إذا رشْشته بِالْماءِ.

والْبحْرِ ينْضِحُ السّاحِل، وينْضخُهُ، وموْج نضّاح، ونضّاخ.

وقدْ تنفّس الْموْج: إذا نضح الْماء.

وشننْتُ الْماء: إذا رشْشته رشّاً مُتفرِّقاً.

ـ تقُولُ:

شننْت الْماء على الشّرابِ، وشننْت الْماء على وجْهِي.

فإنْ صببْتهُ صبّاً مُتّصِلاً قُلْت: سننْتُهُ ـ بِالْمُهْملةِ ـ

ـ ويُقالُ:

غمسْتُ الشّيْء فِي الْماءِ، وقمسْتُهُ، ومقسْتُهُ، ومقلْتُهُ، وغططْتُهُ، وغطسْتُهُ.

وقدْ صبغْتُ يدِي فِي الْماءِ:: أيْ غمسْتُها، وكذلِك اللُّقْمة إذا غمسْتُها فِي الْخلِّ أوْ غيْره، وما تغْمِسُ فِيهِ مِنْ ذلِك: صبْغ وصبّاغ ـ بِالْكسْرِ فِيهِما ـ

وقدْ اِصْطبغْتُ بِكذا: إذا اِتّخذْتُهُ صِباغاً.

ونقعْتُ الشّيْء فِي الْماءِ وغيْره، وأنْقعْتُهُ: إذا غمسْته فِيهِ وأقْررْتُهُ.

وهُو مُنْقع، ونقِيع، وذلِك الْماء نُقاعة ـ بِالضّمِّ ـ

ودُفْتُ الشّيْء فِي الْماءِ، ومُثْتُهُ، ومرثْتُهُ، ومرسْتُهُ، ومردْتُهُ، ومرذْتُهُ: إذا أنْقعْتهُ فِيهِ وعالجْتهُ بِيدِك حتّى يذُوب أوْ يلِين.

ودنْت الْجِلْد: إِذا بللْتهُ بِالْماءِ أَوْ دفنْتهُ فِي الثّرى لِيلِين.

وبرد الشّيْخُ الْخُبْز: صبّ عليْهِ الْماء وبلّه، وفُلان يأْكُل خُبْزهُ برُوداً، ومبْرُوداً.

ـ وتقُولُ :

جفّ الشّيْءُ، ويبِس: إِذا ذهبتْ رُطُوبته.

وجفّفْته أنا تجْفِيفاً، ويبّسْتُهُ، وأيْبسْتُهُ، وبِهِ جفاف، وجُفُوف، ويُبْس، ويُبُوسة.

ـ وتقُولُ:

تجفْجف الثّوْب: إِذا جفّ وفِيهِ بعْضُ النّداوةِ، فإِذا تمّ جفافه قِيل: قـفّ قُفُوفـاً.

وقدْ نشِف الثّوْبُ الْماء والْعرق: إِذا تشرّبهُ.

وتنشّفهُ: إِذا تشرّبهُ فِي مُهْلةِ.

وكذلِك الْغدِير إِذا تشرّب الْماء.

و:هُو غدِيرٌ نشِفٌ: أيْ ينْشفُ الْماء.

وأرْض نشِفة، وقدْ نشّ الْغدِير والْحوْض: إِذا جفّ ماؤُهُم.

والدّنُّ يتسفّطُ الشّراب: أيْ يتشرّبُهُ.

ـ ويُقالُ:

نشِف الْماء أيْضاً: إِذا جفّ.

وقدْ نضب الْماءُ فِي الأرْضِ، ونضا، وغار، وغاض: إِذا ذهب فِيها.

ـ ويُقالُ أيْضاً:

غِيض الْماءُ ـ على الْمجْهُولِ ـ ،وغاضهُ اللـه، وهُو ماءٌ مغِيضٌ، وماءٌ غائِرٌ، وغوْرٌ ـ على الْوصْفِ بِالْمصْدرِ ـ.

ـ ويُقالُ:

غاض فُلانٌ الدّمْع، وغيّضهُ: إذا حبسهُ عنْ الْجرْيِ.

وقدْ غاض الدّمْع: إذا نقص وجفّ.

ورقأ الدّمْعُ :إذا جفّ وانْقطع،وكذلِك الدّم والْعرق.

ـ ويُقالُ:

نزِفتْ عبْرته: إذا نفِدتْ، وأنْزفها هُو.

وقبّ الْجُرْح: إذا جفّ وانْقطع سيلانه.

وجسِد الدّم: إذا يبِس.

ودمٌ جسدٌ ـ مِنْ الْوصْفِ بِالْمصْدرِ ـ وجاسِد، وجسِيد: أيْ جامِد قدِيم؛ وهُو خِلافُ النّاقِعِ.

ـ وتقُولُ:

ذبل فُوه، وعصب فُوه: إذا جفّ ويبِس رِيقه، وقدْ عصب الرِّيق بِفِيهِ، وخدع الرِّيق بِفِيهِ.

ـ وقِيل:

خدع الرِّيق: إذا خثر وأنْتن؛ يكُونُ ذلِك فِي وقْتِ السّحرِ.

ـ ويُقالُ:

عصب الرِّيق فاه: إذا لصِق بِهِ وأيْبسهُ.

وإنّهُ لمعْصُور اللِّسان: أي يابِسه عطشاً.

ـ وتقُولُ:

ذوى الْعُود والْبقْل، وذبل: إذا ذهبتْ نُدُوّتُهُ، وأذْواهُ الْحرّ والْعطش، وأذْبلهُ.

وهاج الْبقْلُ والزّرْع: إذا اصْفرّ وأخذ فِي الْيُبْسِ،وكذلِك الأرْض إذا اصْفرّ زرْعُها، وزرْع هائِج، وهيْج.

وصوّح الزّرْع، وتصوّح: إذا يبِس أعْلاهُ، وقدْ صوّحتْهُ الشّمْس.

وقفّ النّباتُ، وقبّ: إذا جفّ وتناهى يُبْسُهُ.

وهُو جفِيف النّبْت، وقفِيفه، وقبِيبه، ويبِيسه.

وقلع فُلان الْحشِيش مِنْ أرْضِهِ: وهُو الْكلأُ الْيابِسُ.

وأصْبح نباتُ الأرْضِ هشِيماً: وهُو الْيابِسُ الْمُتكسِّرُ.

والْهشِيمُ أيْضاً: الشّجر الْيابِس الْبالِي؛ واحِدتهك: هشِيمة.

والْقفْلُ قرِيب مِنْهُ: وهُو الشّجر الْيابِس.

وكذلِك الْقفِيل؛ الْواحِدة قفْلة، وقفِيلة،وقدْ قفلتْ الشّجرة قُفُولاً.

ـ ويُقالُ أيْضاً:

قفل الْجِلْد: إذا يبِس .

وسِقاءٌ قافِلٌ، وشيْخٌ قافِلٌ، وقاحِل، وقحْل: إذا يبِس جِلْدُهُ على عظْمِهِ، وقدْ قحل جِلْده قُحولاً،وأقْحلهُ الصّوْمُ والْكِبر.

- وتقُولُ:

قدّدْتُ اللّحْم:إذا ملّحْتهُ وجفّفْتهُ فِي الشّمْسِ؛ وهُو قدِيد.

ووشقْتُ اللّحْم، ووشّقْتُهُ: إذا أغْليْتهُ فِي ماء مِلْح ثُمّ رفعْتهُ وتركْتهُ حتّى يجِفّ، وهُو الْوشِيقُ، والْوشِيقةُ.

وقدْ اِتّشق الرّجُل: إذا اِتّخذ وشِيقة.

- وتقُولُ :

شررْتُ اللّحْم والأقِط والْمِلْح، وشرّرْتُهُ - بِالتّشْدِيدِ - وشرّيْتُهُ - على الإِبْدالِ -: إذا بسطْتهُ على خصفة أوْ غيْرها لِيجِفّ.

ويُقالُ لِما شررْتهُ مِنْ ذلِك: إشْرارة - بِالْكسْرِ -

والإِشْرارة أيْضاً: اِسْم لِما يُبْسُطُ عليْهِ مِنْ شقّةٍ أوْخصفةٍ ونحْوها.

وسطحْتُ التّمْر والْعِنب وغيْره: إذا بسطْتهُ على الْمِسْطحِ - بِكسْرِ الْمِيمِ وفتْحِها -

والمِسْطاح:وهُو مكانٌ مُسْتوٍ يُبْسطُ عليْهِ التّمْر ونحْوه لِيجِفّ، ويُسمّى: الْجرِين، والْمِرْبد.

وقدْ قبّ اللّحْم والتّمْر وغيْره قُبُوباً: إذا يبِس ونشِف.

وهُو الْقسْبُ: لِلتّمْرِ الْيابِس يتفتّتُ فِي الْفمِ.

والْخشفُ: لِما يبِس مِنْهُ مِنْ غيْرِ أنْ يُنْوِي فصلُب وفسد.

والزّبِيبُ: لِما سُطِح مِنْ الْعِنبِ فذوى، ورُبّما اِسْتُعْمِل فِي التِّينِ.

وقدْ زبّب فُلان عِنبه وتِينه: إذا سطحهُما زبِيباً.

وفُلانٌ يتقوّتُ بِالْعسمِ:وهُو الْخبْزُ الْيابِسُ.

وهذِهِ أرْض ذاتُ قُلاعٍ: وهُو الطِّينُ الْيابِسُ، وكذلِك الْمدر، الْقِطْعة مِنْهُما: قُلاعة ومدرةٌ.

وقدْ أصْبح الْغدِير قُلاعاً: وهُو الطِّينُ الّذِي ينْشقُّ إِذا نضب عنْهُ الْماء.

والصّلْصالُ: الطِّين الّذِي يُعْملُ مِنْهُ الْفخّار إِذا يبِس، وهُو صلْصالٌ ما لمْ تُصِبْهُ النّارُ؛ فإِذا طُبِخ فهُو فخّار وخزف.

****

ـ البابُ الثّانِي:

وفِي وصْفِ الغرائِزِ والملكاتِ؛وما يأْخُذ مأْخذها ويُضافُ إِليْها

****

1/12 ـ فصْلٌ فِي كرمِ الأخْلاقِ ولُؤْمِها

ـ يُقالُ:

فُلان كرِيم الْخلِيقة، شرِيف الْملكةِ، سرِيّ الأخْلاق، نبِيل النّفْسِ، حُرّ الْخِلال، محْمُود الشّمائِل، أرْيحِيّ الطِّباع، كريم الْمخْبر، كرِيم الْمحْسِر، صدْق الْمعْجم، محْمُود الْمكْسِر، حُرّ الطِّينةِ، محْض الضّرِيبةِ، جزْل الْمُرُوءة، شرِيف الْمساعِي، أغرّ الْمكارِم.

وإِنّهُ لمِمّنْ تُتوسّمُ فِيهِ مخايِل الْكرم، ويُقْرأُ فِي أسِرّتِهِ عُنْوان الْكرمِ، ويجُولُ فِي غُرّتِهِ ماء الْكرِمِ، ويقْطرُ مِنْ شمائِلِهِ ماءُ الْكرمِ، ويفُوحُ مِنْ خلائِقِهِ عرْفُ الْكرم، وإِنّهُ لينْطِق الْكرمُ مِنْ محاسِن خِلالهُ، ويتمثّلُ الْكرمُ فِي منْطِقِهِ وأفْعاله.

وقدْ خلق الله فُلاناً مِنْ طِينة الْكرم، وصاغهُ مِنْ معْدِن الْعِتْق، وأنْبتهُ مِنْ أرُومة الْحرِيّة، وجمع فِيهِ خِلال الْفُتُوّةِ.

وهُو بقِيّةُ الْكِرامِ،وتلِيّة الأحْرار، وربِيب الْكرم، وتوْأم النّجابة،وصِنْو الْمُرُوءة، وخُلاصةُ الْحسبِ، وعُصارة الْكرم.

وإنِّي لَمْ أر أكْرم مِنْهُ أخْلاقاً، ولا أنْبل فِطْرة، ولا أطْيب عُنْصُراً، ولا أخْلص جوْهراً، كأنّ أخْلاقهُ سُبِكتْ مِنْ الذّهبِ الْمُصفِّي، وكأنّ شمائِلهُ عُصِرتْ منْ قطْر الْمُزْن.

ـ وتقُولُ فِي ضِدِّ ذلِك:

هُو لئِيم الضّرِيبة، دنِيء الْملكة، خسِيس الشِّنْشِنة، خسِيس النّفْسِ، صغِير الْهِمّة، سافِل الطّبْع، زمِن الْمُرُوءة، لئِيم الْحسبِ، جعْد الْقفا، لئِيم الْقذال، لئِيم السِّبال، دُونٌ، ساقِطٌ، نذْلٌ، رذْل، فسْل ،وغْد، وغْب، وغْل، رضِيع، وراضِع، وهُو رضِيعُ اللُّؤْم، ولئِيمٌ راضِعٌ.

وقدْ تبرّأتْ مِنْهُ الْمُرُوءة، وسُدّتْ عليْهِ طُرُق الْكرمِ، وهُو بِطُرُق اللُّؤْم أهْدى مِنْ الْقطا.

وإنّما فعل ذلِك بِلُؤْمِهِ، وخِسّتِهِ، ودناءتِهِ، وسفالتِهِ، ونذالتِهِ، ورذالتِهِ،وفسالتِهِ، ووغادتِهِ، ووضاعتِهِ.

وإنّهُ لدنِيء الأصْلِ والْفرْع، لئِيم الْحمْل والْوضْع، وقدْ غُذِّي اللُّؤْم فِي اللّبنِ، ودبّ فِي اللُّؤْمِ وشبّ، وإنّ اللُّؤْم حشْو جِلْده، ومِلْء ثِيابِهِ، وإنّ جِلْدهُ لينْضح لُؤْماً، وإنّهُ لتجْرِي عُصارة اللُّؤْم فِي دمِهِ، وإنّهُ ليرْعف اللُّؤْمُ مِنْ أنْفِهِ، ويمُجُّهُ مِنْ مسامِّهِ.

وهُو ألأمُ مِنْ أسْلم،وألأمُ مِنْ ماقِطْ، وألأم مِنْ راضِع.

وفِي الْمثلِ:((لا يعْجزُ مسْكُ السُّوء عنْ عرْفِ السُّوء))؛يُضْربُ لِلرّجُلِ اللّئِيمِ يكْتُمُ لُؤْمه جُهْده فيظْهرُ فِي أفْعالِهِ.

****

2/13 ـ فصْلٌ فِي الْجُودِ والْبُخْلِ

ـ يُقالُ:

فُلان جواد، سخِيّ، جدِيّ، أرْيحِيّ، سمْح، سجْل، كرِيم، مِعْطاء، وهُوب، بذُول، فيّاض، فيّاح، نفّاح، طلْق الْيديْنِ، خطِل الْيديْنِ،وخضِلُهما.

وإنّهُ لخطِل الْيديْنِ بِالْمعْرُوفِ، سبْط الْيديْنِ، سبْط الْكفّيْنِ، سمْح الْكفّيْنِ، سبْط الأنامِل، سبْط الْبنان، ثرّ الأنامِل، ندِيّ الرّاحة، رحْب الصّدْر، رحْب الْباع، بسِيط الْباع، بسِيط الْكفّ، رحْب الذِّراع، رحْب الْجناب، خصِيب الْجناب، فسِيح الْجناب، سهْل الْفِناء، مُدمّث الْفِناء، مُوطّأ الأكْناف، غمْر الرِّداء، غمْر الْخُلُقِ، غمْر النّقِيبةِ، خِضمّ الْكرم، ضافِي الْمعْرُوف، كثِير الْعُرْفِ، كثِير النّوال، سبْط النّوال، جزْل الْعطاء، واسِع الْعطاءِ، كثِير الأيادِي، غزِير الْفواضِل، كثِير النّوافِل، جزِيل الْعوارِف، كثِير السّيْب، كثِير التّبرُّعِ، كثِير التّطوُّل، جمّ الإِفْضال، جمّ الْمبرّات، جزِيل الصِّلات، سنِيّ الْمواهِب، فيّاض اللهى، مِعْطاء اللهى، غمْر النّدى، عظِيم السجْل، غرْب المصبّةِ، كرِيم الْمهزّة، كرِيم الْمُعْتصر، ليِّن الْعُودِ،ليِّن الْمُهْتصر، عمِدُ الثّرى، ندِيّ الصّفاة، مُتبرِّع بالنّوال، يتخرّقُ بِالْعطاءِ، ولا يلِيقُ دِرْهماً.

وهُو مِنْ ذوِي الْجُودِ، والسّخاءِ، والأرْيحِيّة، والنّدى، والسّماحِ، والسّماحةِ، والْكرمِ، والْبذْلِ.

وإِنّهُ ليرْتاح لِلنّدى، ويخِفُّ لِلمعْرُوفِ، ويهْتزُّ لِلْعطاءِ، ويهْتشُّ لِلْبذْلِ، وقدْ أخذتْهُ أرْيحِيّة الْكرم، وملكتْهُ هِزّة الأرْيحِيّة، وجذب الْكرم بِضبْعِهِ، ومدّتْ الأرْيحِيّة باعهُ.

وإِنّهُ لسفِيط النّفْس، ومذِلُ النّفْسِ: أي سخِيُّها طيِّبُها، وما رأيْت أسخى مِنْهُ يداً، ولا أنْدى بناناً، ولا أطْول يداً بِمعْرُوف، ولا أبْسط كفّاً بِنائِل.

وإِنّهُ لرجُلٌ غمْر الْبدِيهة: أيْ يُفاجِئُ بِالنّوالِ الْواسِعِ.

وهُو غمْر الْبدِيهة بِالنّوالِ.

وإِنّهُ ليعْفُو على منِيّةِ الْمُتمنِّي، ويعْفُو على سُؤالِ السّائِلِ: أيْ يزِيدُ عطاؤُهُ عليْهِما ويُفضِّلُ.

وإِنّهُ ليُبارِي الرِّيح جُوداً، ويُبارِي الْغيْث، ويُبارِي السّحاب، وهُو أجْودُ مِنْ حاتِم،وأجْودُ منْ كعْب بْن مامة.

ـ وتقُولُ:

فُلان وادِي النّدى، ونُجْعة الْمكارِم، ومراد الْعافِي،وبحْر النّوال، وغيْث الْمعْرُوف.

وإِنّ لهُ الْكرم الْجمّ، والْكرم الْعِدّ، وقدْ بسط عِنان الْمكارِم، وبسط باع الْمساعِي، ولهُ فِي الْمكارِمِ غُرر وأوْضاح، ولهُ غُرر الْمكارِم وحُجُولها.

وإِنّهُ لمِنْ قوْم سنُّوا لِلنّاسِ الْكرم، وفجّرُوا ينابِيع النّدى، وبِهِمْ تعرّف السّخاء، وإِليْهِمْ تنْتهِي السّماحةُ، وبِهِمْ يُقْتدى فِي الْبذْلِ.

وإِنّ فُلاناً لكرِيم مُرزّأ: أيْ يُصِيبُ النّاس مِنْ مالِهِ ونفْعه.

وما هُو إلا هشِيمةُ كرم: إذا كان لا يمْنعُ شيْئاً.

وإِنّهُ لرجُل مُرهّق: أي مِضْياف ترْهقُهُ الضُّيُوف كثِيراً.

وإِنّهُ لكثِير الرّمادِ، وعظِيم الرّماد، وجبان الْكلْبِ: أيْ كثِير الضُّيُوفِ.

وقدْ أذال فُلان مالهُ: إذا اِبْتذلهُ بِالإِنْفاقِ.

وإِنّهُ لتتريّعُ يدُهُ بِالْجُودِ: أيْ تفِيضُ.

وإِنّ يديْهِ لتتراوحانِ بِالْمعْرُوفِ: أيْ تتعاقبانِهِ.

وهُو نفّاح الْيديْنِ بِالْخيْرِ: أي مِعْطاء لهُ.

ولا تزالُ لهُ نفحات مِنْ الْمعْرُوفِ.

وفُلانٌ لوْ ملك الدُّنْيا لفيّحها فِي يوْمٍ واحِدٍ:أيْ لفرّقها.

ـ ويُقالُ:

فُلان يتسخّى على أصْحابِهِ، ويتندّى على أصْحابِهِ: أيْ يتكلّفُ السّخاء.

ـ ويُقالُ فِي ضِدِّ ذلِك:

هُو بخِيل، شحِيح، لئِيم، ضنِين، جعْدٌ، مُسكة، ضيِّق، لحِز، لصِب، كزّ، حصُور، وحصِر.

وفِيهِ بُخْل، وشُحّ،ولُؤْم، وضِنّ، وضِنّة، ومُسْكة، وإِمْساك، وضِيق، ولحز، ولصب، وكزاز،وحصر.

وإِنّهُ لرجُل لحِز،لصِب.

ورجُل صلْد،وصلُود، وأصْلد: وهُو الشّدِيدُ الْبُخْل؛وقدْ صلُد صلادة.

وإنّهُ لرجُل دنِيء الْحِرْص، لئِيم الْمهزّة، جامِد الْكفّ، وجماد الْكفّ، جعْد الْكفّ، جعْد الأنامِل، كزّ الأنامِل، أكْزم الْيد، أكْزم الْبنان، حصِر الْيديْنِ، مُقْفل الْيديْنِ، ضيِّق الصّدْرِ، حرِج الْفِناء، نكِدُ الْحظِيرة، صالِد الزّنْد، كدُود، ناضِب الْخيْر، بكِيء الْخيْر، مصْدُود عنْ الْخيْرِ، مصْرُوف عنْ الْمكارِمِ، مُدفّع عنْ الْمكارِمِ، مقْبُوض الْيدِ عنْ الْخيْرِ.

وإنّهُ لرجُل كابٍ: أيْ يُنْدبُ لِلْخيْرِ فلا يُنْتدبُ لهُ.

وإنّ فِيهِ لربِيثةٌ عنْ الْخيْرِ: وهِي الأمْرُ يحْبِسك عنْ الشّيْءِ.

وهُو رجُلٌ قصِيرُ الْعِنان: أيْ قلِيل الْخيْر.

وإنّهُ لرجُل جحْدٌ، نكْدٌ، وجحِدٌ، نكِدٌ، لا يبِضُّ حجرُهُ، ولا يُثْمِرُ شجره، ولا تتحلّبُ صِفاته، ولا تنْدى صِفاته، ولا تنْدى يمِينه، ولا تُندِّي إحْدى يديْهِ الأُخْرى، ولا يهْتزُّ لِمعْرُوف، ولا ينْقعُ غُلّة ظمْآن، وهُو أبْخلُ مِنْ مادِر، وأبْخل مِنْ كِلاب بنِي زِياد.

ـ ويُقالُ فِي الْكِنايةِ:

هُو نظِيفُ الْمطْبخِ، ونظِيفُ الْقِدْرِ.

وفِي بعْضِ رسائِل الثّعالِبِيّ: ((قال الْجمّاز لِرجُلٍ: رحِم الله أباك ! فلقدْ كان نظِيف مِنْدِيل الْخِوان؛قلِيل الصّابُون والأُشْنان !.)).

ـ ويُقالُ:

نفِس عليْهِ الشّيْء؛ وبِالشّيْءِ: أيْ ضنّ عليْهِ بِهِ ولمْ يرهُ أهْلاً لهُ.

وأعْطاهُ كذا ثُمّ تبِعتْهُ نفْسُهُ: إذا أدْركهُ الْحِرْص فندِم.

****

3/14 ـ فصْلٌ فِي الشّجاعةِ والْجُبْنِ

ـ يُقالُ:

فُلان شُجاع، بطلٌ، باسِل، شدِيد، بئِيس، مِقْدام، حمِس، جرِيء، فاتِك، صارِم، ثبِيت، نجِيد، ذِمْر، بُهْمة، صِمّة.

وهُو ثبْت الْجنان، واقِر الْجنان، ثبْت الْغدر، جمِيع الْفُؤادِ، جرِيء الصّدْر، جرِيء الْمُقْدمِ، رابِط الْجأْشِ، وربِيط الْجأْش، قوِيّ الْجأْشِ، صدْقُ اللّقاء، صُلْب الْمعْجمِ، صُلْب الْمكْسِر، صلِيب النّبْع، صلِيب الْعُود، صادِق الْبأْس، مُشيّع الْقلْب.

وهُو مِنْ ذوِي الشّجاعةِ، والْبسالةِ، والشِّدّةِ، والْبأْسِ، والإِقْدامِ، والْحماسةِ، والْجُرْأةِ، والصّرامةِ، والنّجْدةِ.

وأقْدم على ذلِك بِثبات جنانه، وصرامة بأْسِهِ، ورِباطة جأْشه، وقدْ ربط لِذلِك الأمْرِ جأْشًا.

وإِنّهُ لذُو مصْدق فِي اللّقاءِ، وإِنّهُ لصادِق الْحمْلةِ، وإِنّهُ لصدْق الْمعاجِم.

وهُو رجُلٌ مِغْوارٌ، فتّاك، مِحْرب، مِصْدام، مِسْعرُ حرْبٍ، ومِحشّ حرْب، ومِرْدى حرْب.

وهُو اِبْن كرِيهة،وخوّاض غمرات، وهُو فارِسُ بُهْمةٍ، وكبْش كتِيبةٍ،وليْثُ عرِينةٍ، وهُو أسدٌ خادِرٌ.

وهُو أشْجعُ مِنْ أُسامة، ومِنْ ليْث عِفِرِّين، وليْث خفّان، ومِنْ أُسُود بِئْشة، وأُسُود الشّرى، ومِنْ ليْث غِيل، وليْث غابة، وليْث خفِيّة، وأجْرأ مِنْ ذِي

لِبْدة :وهُو الأسدُ، وأجْرأ مِنْ السّيْلِ، ومِنْ اللّيْلِ، وأجْرأ مِنْ فارِسِ خصاف.

ـ وتقُولُ:

فِي دِرْع فُلان أسد، ورأيْت مِنْهُ رجُلاً قدْ جمع ثِيابهُ على أسد.

ـ ويُقالُ لِلرّجُلِ الشُّجاعِ:

هُو حبِيل براحٍ: أي كأنّهُ لِثباتِهِ قدْ شُدّ بِالْحِبالِ، وهُو أيْضاً اِسْم لِلأسدِ.

ـ ويُقالُ:

فُلانٌ حيّة ذكر: أيْ شُجاع شدِيد.

وهُو حيّةُ الْوادِي: إذا كان شُجاعاً مانِعاً لِحوْزتِهِ.

وإِنّهُ لذُو مساعٍ ومداعٍ:وهِي الْمناقِبُ فِي الْحرْبِ خاصّة.

وبنُو فُلانٍ أُسُود الْوقائِع، وأحْلاس الْخيْل، وحاطة الْحرِيم، ومانعو الْحرِيم، وحُماة الْحقائِق، وسُقاة الْحُتُوف، وأُباة الذُّلِّ.

ـ وتقُولُ فِي خِلافِ ذلِك:

هُو جبان، فشِل، وهِل، هيّاب، رِعْدِيد، رعِش، خوّار، خرِع، ورع، ضرع، منْخُوب، ونخِيب.

وإِنّهُ لمنْخُوب الْقلْبُ، مخْلُوع الْفُؤادِ، واهِي الْجأْش، خوّار الْعُود، خرِع الْعُود، رِخْو الْمعْجم، رِخْو الْمغْمز، هشّ الْمُكسّر.

وفِيهِ جُبْن، وجبانة، وفشل، ووهل، وخرع، ورِعْشة، وفِيهِ جُبْنٌ خالِعٌ.

وإِنّهُ لخشِل فشِل، وفشِل وهِل، وورع ضرع، وهاع لاع.

وهُو فرأٌ ما يُقاتِلُ، وما وراءه إلا الْفشل والْخور، وهُو أجْبنُ مِنْ صافِر، وأجْبن مِنْ صِفْرِد، وأجْبن مِنْ كروان، وأجْبن مِنْ ثرْملة، وأجْبن مِنْ رباح.

ـ ويُقالُ:

رجُلُ قصِف، وقصِم: إذا كان ضعِيفاً سرِيع الانْكِسارِ.

وقدْ انْخرع الرّجُل: إذا ضعُف وانْكسر.

وضرب بِذقنِهِ الأرْض: إذا جبُن وخاف.

وورد عليْهِ مِنْ الْهوْلِ ما خلع قلبهُ، وهزم فُؤادهُ، وزلْزل أقْدامه،وكسر بِأْسهُ، وفلّ غرْبه، وثلم حدّه، وكسر فُوقهُ، وفتّ فِي ساعِدِهِ، وأوْهن ساعِدهُ.

وقدْ أحْجم عنْ قِرْنِهِ، ونكل، ونكص، وانْخزل، وتقـاعس، وتراجـع، وتـرادّ، وارْتـدّ، وانْكفأ.

ـ ويُقالُ:

كهّمتْ فُلاناً الشّدائِدُ: إذا جبّنتْهُ عنْ الإِقْدامِ.

ـ وتقُولُ:

شجّعْتُ الرّجُل، وجرّأْتُهُ،وشيّعْتُهُ، وذمّرْتُهُ، وشدّدْتُهُ، وشـحذْتُ عزْمـهُ، وأرْهفْـتُ بأْسه، وقوّيْتُ جأْشه.

ورأيْتهمْ يتذامرُون على الْقِتالِ، ويتحاضُّون، ويتحاثُّون.

وبنُو فُلانٍ كالثِّيابِ الْمُتداعِيةِ كُلّما حِيصتْ مِنْ جانِبٍ تهتّكتْ مِنْ آخر.

****

4/15 ـ فصْلٌ فِي الأنفةِ والاسْتِكانةِ

ـ يُقالُ:

فُلانٌ أنِف، وأنُوف، أبِيّ، حمِيّ، أشمُّ، مُتّزِع، شرِيف الطّبْعِ، عالِي الْهِمّةِ، عزِيز النّفْسِ، عزِيز الأنْف، حمِيّ الأنْف، أشمّ الأنْف، أشمّ الْمعْطِس، شدِيد الأخْدع، شدِيد الشّكِيمة شدِيد الْمرِيرة، شدِيد الْحُميّا، أبِيُّ الضّيْمِ، وآبِيُّ الضّيْم، لا يعْنُو لِقهْر، ولا يطْمئِنُّ إلى غضاضة، ولا يصْبِرُ على خسْف، ولا يُقِيمُ على مذلّة، ولا يلِينُ جنْبه لِحادِث، ولا يرى مِنْ نفْسِهِ الاسْتِكانة، ولا يلْبسُ ملابِس الْهوان، ولا يقِفُ موْقِف الْقُنُوعِ.

وهُو مِنْ قوْمٍ أُنُف، أُباة، شُمّ الأُنُوفِ، شُمّ الْمعاطِس، شُمّ الْمراعِف، شُمّ الْعرانِين.

وقدْ أنِف مِنْ كذا، وحمِي، ونكِف، واسْتنْكف، وانْتخى ، وأخذتْهُ لِذلِك الأمْرِ حمِيّة، ومحْمِية، وأنف، وأنفة، وإِباء، ونخْوة.

وقدْ حمِي مِنْ ذلِك أنْفاً، وثارتْ بِهِ الْحمِيّةُ، وعصفتْ فِي رأْسِهِ النّخْوة، ونزتْ فِي رأْسِهِ سوْرة الأنفة، وملكتْهُ عِزّة النّفْس، وأدْركتْهُ حمِيّة مُنْكِرة.

ـ ويُقالُ:

فُلانٌ أزْورُ عنْ مقْلم الذُّلّ: أيْ هُو بِمنْحاة عنْهُ.

وإِنّهُ لِيرْبأ بِنفْسِهِ عنْ مُواطِن الذُّلّ، ويتجافى بِها عنْ مطارِح الْهوان، وينْزِعُ بِها عنْ مواقِف الضّراعة،ويصُونُها عنْ معرّة الامْتِهان، ويُكْرِمُها عنْ خُطط الابْتِذال.

وهُو يترفّع عنْ هذا الأمْرِ، ويتعالى، ويتجالّ، ويتأبّه، ويتنزّهُ، ويتكرّمُ، ويتكارمُ.
وإنّهُ لرجُل ذُو حِفاظ، ومُحافظة: وهِي الْحمِيّةُ والْغضبُ لانْتِهاكِ حُرْمةٍ أوْ ظُلْمِ ذِي قرابةٍ.
وقدْ أحْفظهُ الأمْرُ، واحْتفظ مِنْهُ، وأخذتْهُ مِنْ ذلِك حِفْظة، وحفِيظة.
وفِي الْمثلِ: « إنّ الْحفائِظ تُذْهِبُ الأحْقاد »؛ أي إذا ظُلِم حمِيمُك حمِيت لهُ وإنْ كان فِي قلْبِك عليْهِ حِقْد.
- وتقُولُ:
غضِبْتُ لِفُلانٍ إذا كان حيّاً، وغضِبْتُ بِهِ إذا كان ميِّتاً: وذلِك إذا أُعْتُدِي عليْهِ فغضِبْت لِذلِك حمِيّةً واسْتِنْكافاً.
- وتقُولُ:
غار الرّجُلُ على اِمْرأتِهِ، وغارتْ عليْهِ، وإنّهُ ليغارُ عليْها مِنْ ظِلِّها، ومِنْ شِعارِها، ويغارُ عليْها مِنْ النّسِيمِ، ورجُل غيُور، واِمْرأة غيُور، ورِجال ونِساء غُيُرٌ- بِضمّتيْنِ -
- ويُقالُ:
رجُلٌ شفُونٌ، وشائِحٌ، وشيحان: إذا كان غيُوراً كثِير الْمُراقبةِ والنّظر.
وإنّهُ لرجُلٌ مُشفْشِفٌ، ومُشفْشفٌ: إذا كانتْ بِهِ رِعْدة واخْتِلاط غيْرةً وإشْفاقاً على حُرمِهِ.

ـ ويُقالُ:

قعد فُلانٌ مقْعد ضُنْأةٍ، وضُناءة ـ بِالضّمِّ فِيهِما ـ: أي مقْعد أنفة؛ وذلِك إِذا أُلْجِئ إِلى حالٍ لا ترْبأُ بِهِ فأخذتْهُ لِذلِك أنفة وعِزّة نفْس.

ـ وتقُولُ فِي خِلافِ ذلِك:

هُو مِنْ أهْل الْمهانة، والذِّلّة، والضّراعة، والصّغار، والْقماءة، والضّعة، والْهوان، والابْتِذال.

ومِمّنْ يُسامُ الذُّلّ، ويرْضى بِالْخسْفِ، ويسْتكِينُ لِلامْتِهانِ، ويقِرُّ على الضّيْمِ، ويُغْضِي على الْقذى، ويطْرِفُ على الْمضضِ،ويشْربُ على الشّجى.

ومِمّنْ لا يُبالِي بِالصّغارِ، ولا يسْتوْحِشُ لِلامْتِهانِ، ولا تُؤْلِمهُ الْغضاضة، ولا يُمِضُّه الْهوان، ولا تعْمل فِيه الْمُحْفِظاتِ، ولا ينْبِضُ فِيهِ لِلحْمِيّة عِرْق، ولا تأْخُذُهُ أنفةٌ ولا عِزّةُ نفْس.

وإِنّهُ لرجُل مهِين، ذلِيل، قمِيء، صاغِر، دنِيء الطّبْعِ، صغِير الْهِمّة، مهِين النّفْسِ، حقِير النّفْسِ، ذلِيل النّفْسِ، ذلِيل الأنْفِ، ليِّن الأخْدع، ليِّن الشّوْكة، ضارِعُ الْخدِّ، ضارِع الْجنْب، رءُوم لِلضّيْمِ.

وقدْ ذلّ الرّجُلُ، وتذلّل، وقمُؤ، وصغُر، وتصاغر، وتحاقر، وتضاءل، وضرع، وخشع، واسْتكان، واسْتخْذى، ووضع خدّهُ، وطأْطأ قصرتهُ، وبذل مقادته، وأقرّ بِالذُّلِّ،واعْترف بِالضّيْمِ، وانْقاد للهوانِ، واسْتسْلم لِلامْتِهانِ، واستنام لِلضّعةِ، وتطأْمن لِلصّغارِ، وألِف مضاجِع الذِّلّة، ورضِي بِالذُّلِّ صاحِباً.

وقدْ اِبْتُذِل، وامْتُهِن، وأُذِيل، واسْتُذِلّ، وضُرِبتْ عليْهِ الذِّلّة، وحُمِل على الْخسْفِ، وقِيد بِبُرة الْهوان، ووُطِئ وطْء النِّعالِ.

****

5/16 ـ فصْلٌ فِي الْكِبرِ والتّواضُعِ

ـ يُقالُ:

فُلان مُتكبِّر، مُتجبِّر، مُتعظِّم، مُتعجْرِف، مُتغطْرِف، مُتغطْرِس، مُتأبِّه، مُتبذِّخ، شامِخ، مُنْتفِخ، تيّاه، مُخْتال.

وإِنّهُ لشدِيد الْكِبْر، والْكِبْرِياءِ، والْجبْرِيّة، والْجبرُوت، والْعظمة، والْعجْرفة، والْغطْرفة، والْغطْرسة، والأُبّهة، والْبذخ، والشُّمُوخ، والتِّيه، والْخُيلاء.

وإِنّهُ لرجُلٌ مزْهُوٌّ، منْخُوّ، مُعْجب بِنفْسِهِ، ذاهِب بِنفْسِهِ، وفِيهِ زهْو، ونخْوة، وعُجْب، وإِعْجاب.

وفُلانٌ مِنْ أهْل الزّهْووالْبأْو:وهُو الْكِبْرُ والْفخْرُ.

وقدْ زُهِي الرّجُل، ونُخِي، وانْتخى، وأزْهاهُ الْكِبْر، وذهب بِهِ التِّيه، وذهب بِنفْسِهِ مذْهب الْكِبْر والْخُيلاء، وأقْبل يخْتالُ تِيهاً، ويخْطِرُ عُجْباً، ويمِيسُ اِخْتِيالاً، ويتبخْترُ زهْواً، ويجُرُّ أذْيالهُ كِبْراً، وجاء وهُو يجُرُّ فضْل ذيْله، ويرْفُلُ فِي أذْيالِهِ، ويسْحبُ أذْيال الْعُجْب، وقدْ اِلْتحف بِجِلْبابِ الْكِبْرِ، وارْتدى بِرِداءِ الْكِبْرِ، وامْتطى ظهْر التِّيه.

ـ ويُقالُ:

مرّ فُلانٌ مُسْبِلاً: إِذا طوّل ثوْبهُ وأرْسلهُ إِلى الأرْضِ ومشى كِبْراً واخْتِيالاً.

وجاء وقدْ جرّ سبلهُ ـ بِالتّحْرِيكِ ـ: وهِي الثِّيابُ الْمُسْبلةُ.

ـ وتقُولُ مِنْ الْكِنايةِ:

صعّر الرّجُلُ خدّهُ، ولوى أخْدعهُ، ولوى عِذاره، ولوى شِدْقه،ونفخ شِدْقيْهِ، ومطّ حاجِبيْهِ، وشمخ بِأنْفِهِ، وزمخ بِأنفِهِ، وزمّ بِأنْفِهِ، وأشمّ بِأنْفِهِ، ورفع رأْسهُ كِبْراً، وجاء عاقِداً عُنُقه، وثانِياً عِطْفه، وجاء ينْظُرُ فِي عِطْفِهِ، ويتّبِعُ صُعداءه، ويتّبِعُ ظِلّ لُمّته، ويُجارِي ظِلّ رأْسه.

ـ ويُقالُ:

مرّ فُلان يتميّحُ:أيْ يتبخْترُ وينْظُرُ فِي ظِلِّهِ وهُو مِنْ الْخُيلاءِ.

وفُلان رجُل أصْيدُ:وهُو الرّافِعُ رأْسه مِنْ الْكِبرِ، وفِيهِ صيدٌ ـ بِفتْحتيْنِ ـ

وقدْ سمد الرّجُلُ سُمُوداً؛وهُو سامِدٌ:إذا رفع رأْسهُ ونصب صدْره تكبُّراً.

وهُو رجُلٌ أشْوسُ:إذا كان ينْظُرُ بِمُؤْخِرِ عيْنه تكبُّراً.

وهُو يتشاوسُ فِي نظرِهِ: إذا كان ينْظُرُ كذلِك.

وإِنّهُ لرجُل عاتٍ، وعتِيّ: إذا اِسْتكْبر وجاوز الْحدّ، وفِيهِ عُتُوٌّ، وعِتِيّ.

وقدْ تعدّى الرّجُل حدّهُ، وجاوز قدْره، وعدا طوْره، واسْتطال عُجْباً، وترفّع كِبْراً، ونأى بِجانِبِهِ، وسما بِنفْسِهِ تِيهاً واسْتِكْباراً.

وهُو أزْهى مِنْ دِيك، وأزْهى مِنْ غُراب، وأزْهى مِنْ وعِل الْخلاء، وأخْيل مِنْ مُذالة.

ـ ويُقالُ:

فيّأتِ الْمرْأةُ شعْرها: إذا حرّكتْهُ مِنْ الْخُيلاءِ.

ـ وتقُولُ فِي خِلافِ ذلِك:

هُو مُتواضِعُ النّفْسِ، مُتطأْمِن النّفْس، مُتطأْمِن الجانِب، خافِض الْجناحِ، مُتجافٍ عنْ مقاعِد الْكِبْر، ناءٍ عنْ مذاهِب الْعُجْب، لا يحْدُوهُ حادِي الْخُيلاءِ، ولا يُثْنِي أعْطافهُ الزّهْوُ، ولا يتهادى بيْن أذْيال التِّيه.

وقدْ تواضع الرّجُلُ، وتطأْمن، وتطأْطأ، وتصرّع، وتدّلى.

ـ وتقُولُ:

تطأْمنْتُ لِفُلان تطأْمُن الدُّلاة :وهُمْ الّذِين ينْزِعُون بِالدِّلاءِ.

وقدْ هضمْتُ لهُ نفْسِي، وأوْطأْتُهُ خدِّي، وفرشْتُ لهُ خدِّي، وجعلْتُ لهُ خدِّي أرْضاً.

ـ وتقُولُ:

قدْ كسرْتُ مِنْ نخْوةِ الرّجُلِ، وطأْطأْتُ مِنْ إشْرافِهِ، وطأْمنْتُ مِنْ كِبْره، وأقمْت منْ صعره، ورددْتُ مِنْ نخْوةِ بأْوِهِ، ونكسْتُ سامِي بصره، ورددْت مِنْ سامِي طرْفه، وصغّرْت نفسه إليْهِ.

ـ وتقُولُ:

قدْ سوّى الرّجُل أخْدعهُ، واسْتقامتْ أخادِعُهُ، واعْتدل صعرُهُ، وانْخفض جناح عُجْبه، وأقْلع عنْ كِبْرِهِ، وألْقى رِداء الْكِبْرِ عنْ منْكِبيْهِ، وقدْ تصاغرتْ إليْهِ نفْسه، وتحاقرتْ، وتضاءلتْ، وتقاصرتْ.

ـ ويُقالُ لِلْمُتكبِّرِ:

سوِّ أخْدعك، ولا تُعْجِبْك نفْسُك، وإنّ فِي رأْسِك لنُعرة ،ولأُطِيرنّ نُعرتك، ولأنْزِعنّ النُّعرة الّتِي فِي أنْفِك،ولأُقِيمنّ صيْدك،ولأُقِيمنّ صعرك.

ومِنْ كلامِ الْحجّاجِ: ((إنّ فِي عُنُقِك لصيْداً لا يُقِيمُهُ إلا السّيْف)).

****

6/17 ـ فصْلٌ فِي سُهُولةِ الْخُلُقِ وتوعُّرِهِ

ـ يُقالُ:

فُلانٌ سهْل الأخْلاق، سلِس الطِّباع، ليِّن الْعرِيكةِ، لدْن الضّرِيبة، سبْط الْخلِيقة، دمِث الطّبْع، وطِيء الْخُلُق، سجِيحُ الْخُلُق، ليِّن الْجانِبِ، ليِّن الْعِطْف، رقِيق الْحاشِيةِ، ليِّن الْحاشِية، ليِّن الْجناحِ، خافِض الْجناحِ، رضِيّ الأخْلاق، سهْل الْجانِبِ، سهْل الشّرِيعةِ، مُطّرِد الْخُلُق، مُنْسجِم الأخْلاق، سمْح الْمقادة، سهْل الْمعْطِف، هشّ الْمكْسِر، سمْح الْعُود، ليِّن الْقِشْرِ، ليِّن الْمعْجم، ليِّن الْمُهْتصر.

وإنّهُ لرجُلٌ هيِّنٌ ليِّنٌ، وهيْنٌ ليْنٌ.

وإنّهُ لذُو ملْينة: أي ليِّن الْجانِبِ.

وفِي خُلُقِهِ لِين، وليان، وسُهُولة، وسلاسة، ودماثة، ولُدُونة، وسُبُوطة، ووطاءة، وسعة، وسجاحة، وهوادة.

وإنّهُ ليأْخُذ الأُمُور بِالْمُلاينةِ، والْمُياسرةِ،والْمُسامحةِ، والْمُساهلةِ، والْمُساهاةِ، والإغْماض، والتّرخُّص.

وإنّ أخْلاقهُ أسْلس مِنْ الْماءِ، وألْين مِنْ الْعِهْنِ، وألْين مِنْ أعْطاف النّسِيم.

ـ وتقُولُ فِي ضِدِّهِ:

هُو شرِس، شكِس، عسِر، شمُوس، ضرِس، لصِب، تئِق، سيِّئ الْخُلُقِ، ضيِّق الْخُلُقِ، فجّ الطّبْع، صعْب الأخْلاق، فظّ الأخْلاقِ، مُتوعِّر الأخْلاق،

جافِي الطَّبْعِ، غلِيظ الطَّبْعِ، خشِن الْمِراس، صعْب الْعرِيكةِ، رِيِّض الْخُلُق، شدِيد الشّكِيمة، صعْب الْمقادة، ضيِّق الْحبْلِ شدِيد الْخِلافِ، شدِيد التّصلُّبِ، لا تنْحلُّ أُرْبتُهُ، ولا تلِينُ صفاته، ولا تُسْحلُ مرِيرتُهُ،كأنّهُ قُدّ مِنْ صخْر،وكأنّما طُبِع مِنْ جُلْمُود،وكأنّ أخْلاقهُ صلْد الصّفا.

ـ ويُقالُ فِي التّوْكِيدِ:

هُو شرِسٌ ضرِس، وشكِسٌ لكِسٌ ـ وهذا الأخِير اتِّباع ـ

وهُو فِي مُنْتهى الشّراسةِ، والشّكاسةِ، والشِّماس، والضِّراسِ، والْفظاظةِ، والْجفاءِ، والْخُشُونةِ، والْغِلاظةِ.

وإِنّهُ ليتشدّد فِي الأُمُورِ، ويتصلّب، ويتصعّب، ويتعقّد، ويتأرّب، ويتعنّت، ويتعسّر، ويتوعّر.

ـ ويُقالُ:

رُكب فُلان عُرْعُره: أيْ ساء خُلُقُهُ.

وإِنّ فُلاناً لرجُلٌ محِك،ومُماحِك:إذا كان لجُوجاً عسِر الْخُلُق.

وإِنّهُ لنزِق الْحِقاق:أيْ يُخاصِمُ فِي صِغارِ الأُمُورِ.

وإِنّهُ لرجُل مُبِلٍ: وهُو الّذِي يُعْييك أنْ يُتابِعك على ما تُرِيدُ.

وإِنّهُ لذُو دغوات، وذُو دغيات: إذا كان ردِيء الأخْلاقِ.

وجاءنا فُلان مُعرْبِداً:إذا شرِب فساء خُلُقُهُ وآذى عشِيره، وهُو عِرْبِيد.

وإِنّهُ لرجُل سوّارٌ: وهُو الّذِي يُعرْبِدُ فِي سُكْرِهِ.

ـ ويُقالُ:

عرِمِ الْغُلام عرامة: إِذا ساء خُلُقُهُ، وقدْ عرمنا الصّبِيُّ،وعرِم علينْا،وفِيهِ عُرامٌ ـ بِالضّمِّ ـ

****

7/18 ـ فصْلٌ فِي الْحِلْمِ والسّفهِ

ـ يُقالُ:

فُلان حلِيم الطّبْع، واسِع الْخُلُقِ، واسِع الْحبْلِ، واسِع السِّرْبِ، رحْب الصّدْر، رحْب الْمجمّ، واسِع الْمجسّة، وواسِع الْمجسِّ، واسِع الأناة، بعِيد الأناةِ، رحْب الْبال، وقُور النّفْسِ، راجِح الْحِلْم، راسِخ الْوطْأة، رزِين الْحصاة، ساكِن الرِّيحِ،راكِد الرِّيح، واقِع الطّائِرِ، ساكِن الطّائِرِ، ساكِن الْقطاة، خافِض الطّائِرِ، خافِض الْجناحِ، مُحْتبٍ بِنِجاد الْحِلْم، رصِين، رزِين، وزِين، ركِين، رفِيق، وادِع، وقُور، حصِيف، رمِيز، مُتّئِد، ومُتوئِّد، مُتأنٍّ، مُتثبِّت.

ومعهُ حِلْم، ووقار، وسكِينة، ورجاحة، ورزانة، ووزانة، ورصانة، وركانة، ورِفْق، ودعة، وموْدُوع، وحصافة، ورمازة، وتُؤدة، وأناة.

وهُو بعِيدُ غوْر الْحِلْم، فسِيح رُقْعة الْحِلْم، طوِيل حبْل الأناة، واسِع فُسْحة الصّبْر، راجِح حصاة الْعقْل.

وإِنّهُ لا تُصْدع صفاة حِلْمه، ولا تُسْتثارُ قطاة رأْيه، ولا يُسْتنْزلُ عنْ حِلْمِهِ، ولا يُزْدهفُ عنْ وقارِهِ، ولا يُحْفزُ عنْ رزانتِهِ، ولا يحُلُّ حُبْوتهُ الطّيْشُ، ولا يسْتفِزُّهُ نزق، ولا يسْتخِفُّهُ غضب، ولا يرُوعُ حِلْمهُ رائِع، ولا يتسفّهُ رأْيهُ مُتسفِّه.

وهُو الطّوْدُ لا تُقلْقِلُهُ الْعواصِف، والْبحْر لا تُكدِّرُهُ الدِّلاء، وإنّ لهُ حِلْماً أثْبتُ مِنْ ثبِير،وحصاة أوْقرُ مِنْ رضْوى، وصدْراً أوْسع مِنْ الدّهْناءِ.

وقدْ عجف عنْ فُلانٍ: إذا اِحْتمل غيّهُ ولمْ يُؤاخِذْهُ.

وتغمّد جهْلهُ بِحِلْمِهِ، وتلقّى هفْوته بِطُولِ أناتِهِ، واحْتمل جِنايتهُ بِسعةِ صدْرِهِ، وبسط على إساءتِهِ جناح عفْوه.

وهُو رجُل حمُول، ومُحْتمِل، وهُو أحْلمُ مِنْ معْن بْن زائِدة، وأحْلمُ مِنْ الأحْنفِ بْن قيْس.

ـ ويُقالُ فِي خِلافِ ذلِك:

هُو سفِيه، نزِق، رهِق، زهِق، زهِف، خفِيف، طائِش، وطيّاش.

وإنّهُ لنزِق الطّبْع، حادّ الطّبْعِ، حادّ الْبادِرةِ، طائِش الْحِلْمِ، سخِيف الْحِلْم، مُتدفِّق الْحِلْم، قصِير الأناة، نزِق الْقطاة، خفِيف الْحصاةِ.

وإنّ فِيهِ لسفهاً، وسفاهةً، ونزقاً، ورهقاً، وزهقاً، وخِفّةً، وطيْشاً، وحِدّة.

وإنّ فِيهِ لطيْرة، وطيْرُورة:وهِي الْخِفّةُ والطّيْشُ.

وإنّهُ لرجُلٌ مُرهّقٌ: أيْ يُوصفُ بِالرّهقِ والْخِفّة.

وقدْ خفّ حِلْمُه، وطاش حِلْمُهُ، وهفا حِلْمه، وزفّ رأْلُه، وخوّد رأْلُه.

وهُو أطْيشُ مِنْ فراشة، وأطْيشُ مِنْ ظلِيم، وأطْيشُ مِنْ نافِر الظِّلْمان، وهُو كرِيشةٍ فِي مهبِّ الرِّيحِ.

ـ ويُقالُ:

سفِه فُلانٌ نفْسه، وسفِه رأْيه، وسفِه حِلْمه ـ وانْتِصابُهُنّ على التّمْيِيزِ فِي الْمذْهبِ الأقْوى ـ

وقدْ أطاشهُ الأمْر، وأزْهقهُ، وأزْهفهُ، وازْدهفهُ، وأخفّهُ، واسْتخفّهُ، واسْتفزّهُ، واسْتجْهلهُ، وتسفّههُ.

ـ وتقُولُ:

أبْطرْتُ فُلاناً حِلْمهُ: إذا حملْتهُ على النّزقِ.

و:لا يُبْطِرنّ جهْلُ فُلانٍ حِلْمك.

ـ ويُقالُ:

رجُل ترِع، وتئِق:وهُو السّفِيهُ السّرِيعُ إلى الشّرِّ.

ورجُل رهِقٌ نزِلٌ:وهُو السّرِيعُ إلى الشّرِّ السّرِيعِ الْحِدّة.

وإنّ فُلاناً لرِهق تئِق، ورهِق زهِق.

وقدْ سافه فُلاناً، ونازقهُ: إذا تعرّض لهُ بِالسّفهِ، يُقالُ:سفِيهٌ لمْ يجِدْ مُسافِهاً، وتسافهُ الْقوْم، وتنازقُوا، وقدْ تسافهتْ أحْلامهمْ، وتطايشت أحْلامهمْ، وتداعتْ أحْلامهمْ، وانْهارتْ أحْلامُهُمْ، وهُمْ قوْم طاشة، وطيّاشُون، وطاشة الأحْلام، وقوْم أخِفّاء الْهام، سُفهاء الأحْلامِ، وفِي الْمثلِ:((إذا تلاحتْ الْخُصُوم؛ تسافهتْ الْحُلُوم))، واللّجاجُ مسْفهة لِلأحْلامِ.

ـ ويُقالُ لِذِي الطّيْشِ:

أُزْجُرْ عنك غُراب الْجهْل.

وازْجُرْ أحْناء طيْرِك:أيْ جوانِب خِفّتِك وطيْشِك.
وفُلانٌ لا يتمالكُ خِفّةً وطيْشاً.
ـ وتقُولُ:
همد الرّجُل بعْد نزقِهِ، وتحلّم، وترزّن، وتوقّر، وسكنتْ طيْرتهُ، وهجعتْ فوْرتهُ، وفاء إِلى وقارِهِ.
وقدْ وقذهُ الْحِلْم:أي سكّنهُ.

****

8/19 ـ فصْلٌ فِي الطّلاقةِ والْعُبُوسِ

ـ يُقالُ:
فُلانٌ طلْق الْوجْهِ، وطلِيق الْوجْه، طلْق الْمُحيّا، بشُوش الطّلْعة، مُتهلِّل الْغُرّة، وضّاح الْمُحيّا، حسن الْبِشْرِ، بادِي الْبِشْر، باسِم الثّغْر، ضاحِك السِّنِّ، أبْلج الْغُرّة، أنِيس الطّلْعة، مُشْرِق الدِّيباجةِ، قرِيبُ منالِ الْبِشْرِ.
وإِنّهُ لرجُلٌ هشٌّ، وهشٌّ بشٌّ، وإِنّهُ لاغرّ بسّام، طيِّب النّفْسِ، فكِهُ الأخْلاق، يتألّقُ فِي جبِينِهِ، ضوْء الْبِشْرِ، ويترقْرقُ فِي وجْههِ ماء الْبِشْر، ويطّرِدُ فِي جبِينِهِ ماء الْبِشْر، ويفْترُّ الْبِشْر فِي وجْهِهِ، ويطْفحُ وجْهُهُ بِشْراً.
ودخلْتُ عليْهِ فبشّ بِي، وهشّ بِي، واهْتشّ بِي، واهْتزّ لِي، ورفّ لِي،وخفّ لِي، وضحِك إِليّ، وتبلّج إِليّ، وهزّ نفْسه إِليّ، ولقِينِي لِقاءً جمِيلاً، وارْتاح لِي بِأُنْسِهِ، وتلقّانِي بِوجْهٍ مُنْطلِقٍ، ومُحيّا مُنْبسِطٍ، وصدْرٍ رحْبٍ،، وصدْرٍ مشْرُوحٍ.

وأقْبل عليّ بِبِشْرِهِ، وطلاقتِهِ، وتهلـله، وهشاشتِهِ، وبشاشتِهِ، وابْتِسامِهِ، وفُكاهتِهِ، ونشاطِهِ، وانْبِساطِهِ، وهِزّتِهِ، وأرْيحِيّته، وأُنْسِهِ.

وقدْ تهلّل وجْهُهُ، وتبلّج جبِينه، وبرق عارِضاهُ، وتألّقتْ صفْحتُهُ، وأسْـفرتْ غُرّتـه، وأشْرقتْ أسِرّتُهُ، ولمعتْ أسارِيره، وبرق برْق الْعارِضِ الْمُتهلِّل.

ـ وتقُولُ فِي ضِدِّهِ:

لقِيتُهُ عابِساً، كالِحاً، باسِراً، كاسِفاً، ساهما، مُقطِّباً، مُكْفهِرّاً.

وإِنّهُ لرجُلٌ عبُوسٌ، قطُوب، شتِيم، كرِيه الْوجْهِ، جهْم الْمُحيّا.

وورد عليْهِ خبرُ كذا فـانْقبض، واشْـمأزّ، وتكـرّه، وقطـب وجْهـهُ، وقطـب مـا بـيْن عيْنيْهِ، وقطّبهُ، وزواهُ، وقبضهُ، وقبّضهُ.

وقدْ تغـيّر وجْهُـهُ، وابْـتُسِر وجْهُـهُ، وارْبـدّ وجْهُـهُ، وتربّـد وجْهُـهُ، واسْـتسرّ بِشْرُهُ، وتقلّص بِشْرُهُ، وغاضتْ بشاشتُهُ، وسُفِي فِي وجْهِهِ الرّماد.

ودخلْتُ عليْهِ فتجهّمنِـي، وتجهّـم لِي،وتهـزّع لِي، وتعـبّس، وتـكشّر، وكـرّه لِي مـنْ وجْهِهِ، وكرّش مِنْ وجْهه، وغضّن مِنْ جبْهتِهِ، وصكّ وجْهِـي بِجبْهتِـهِ، وغـيّض مـاء بِشْرِهِ، وطوى بِساط أُنْسِهِ، ولمْ يُبْـدِ لِي واضِـحةً، ولمْ يُوضِـحْ بِضـاحِكة، ولمْ يُعِـرْنِي ابْتِسامة.

وبشّرْتُهُ بِكذا فما حرّك مِنْهُ هِزّة، ولا هزّ لهُ عِطْفاً، ولا بسط لـهُ غضْـناً، ولمْ يـزِدْهُ إلا عُبُوساً، وقُطُوباً، وكُلُوحاً، وبسْراً، وكسْفاً، وسُهُوماً، وشتامة، وكراهة، وجُهُومـة، وانْقِباضاً، واشْمِئْزازاً، واكْفِهْراراً، وابْتِساراً، وتهزُّعاً، وتكشُّراً.

ـ ويُقالُ لِلْعبُوسِ:

قبّح اللـه كلحتهُ: وهِي الْفمُ وما حواليْهِ.

وفُلانٌ كأنّ وجْههُ شنّة: وهِي الْقِرْبةُ الْبالِيةُ.

وإنّ فِي جبْهتِهِ لمزاوي:وهِي ما تكسّر مِنْ غُضُونِها.

وفُلانٌ ما يسْتهِشُّهُ النّعِيمُ.

****

9/20 ـ فصْلٌ فِي الظّـرْفِ والسّماجـةِ

ـ يُقالُ:

فُلانٌ ظرِيفٌ، كيِّس، ندْب، لبِق، لوْذعِيّ، زوْل، خفِيف، مُتوقِّد، ذكِيّ الْفُؤاد، طيِّب النّفْسِ، فكِهُ الأخْلاق،رقِيق الشّمائِلِ، حُلْو الشّمائِلِ، ظرِيف الطّبْعِ، رقِيق حـواشِي الطّبْع، لطِيف الْملكة، لطِيف الرُّوح، خفِيف الظِّلّ، بارِع الظّرْف، حُلْو الْمُعاشرةِ، ظرِيف الْمُحاضرةِ، عذْب الأخْلاقِ، عذْب الْمنْطِقِ.

ومعهُ ظـرْف، وكـيْس، وندابـة، ولبـق، وخِفّـة، وذكـاء، وفُكاهـة، ورِقّـة، ولُطْـف، وعُذُوبة، وحلاوة.

وإنّهُ لرجُلٌ ظرِيف خفِيف، ورجُل عبِق لبِق.

وإنّهُ ليتوقّدُ ذكاء، ويكادُ يذُوبُ ظرْفاً، ويكادُ يسِيلُ الظّرْف مِنْ أعْطافه، ويُعْصرُ الظّرْف مِنْ شمائِلِهِ، ويكادُ يُمازِج الأرْواح لِرِقّتِهِ، وتشْربُهُ النُّفُوس لِعُذُوبةِ مذاقِهِ.

ـ ويُقالُ:

غُلامٌ حرِك: أيْ خفِيف ذكِيّ.

وغُلامٌ بزِيعٌ :وهُو الظّرِيفُ الذّكِيُّ الّذِي يتكلّمُ ولا يسْتحِي، وقدْ بزُع الْغُلام ـ بِالضّمِّ ـ وتبزّع، وفِيهِ بزاعة ـ بالْفتْح ـ

ـ وتقُولُ فِي ضِدِّهِ:

هُو فدْم، فظّ، غلِيظ، كثِيف، جامِد، سمْج، ثقِيل، كلٌّ، وخْم، وغْم، عبام، عُتُلّ، جِلْف، جافٍ، خشِن.

وإِنّهُ لخشِن السِّبال، غلِيظ الطّبْعِ، سمْج الأخْلاقِ، ثقِيل الرُّوح،ثقِيل الْوطْأةِ، ثقِيل الظِّلِّ، كثِيف الظِّلّ، ثقِيل الشّخْصِ،ثقِيل الْحركةِ، مُظْلِم الْهواء، بارِد النّسِيمِ.

وهُو أكْثف مِنْ ضبابة، وأثْقل مِنْ الْكابُوسِ، وأثْقل مِنْ رقِيبٍ على عاشِق.

وإِنّ فِيهِ لفدامة، وفظاظة، وغِلاظة، وكثافة، وسماجة، وثِقلاً، ووخامة، وعبامة، وجلافة، وجفاء، وخُشُونة.

وإِنّهُ لحُمّى الرُّوح، وشجى الصّدْر، وأذى الْقلْبِ، وقذى الْعيْن، بغِيض الْهيْئةِ، ممْقُوت الطّلْعةِ، كرِيه الْمقْدم، مشْنُؤ الْعِشْرة، عيِيّ الْمنْطِق، مُسْتهْجن الْحدِيث والإِشارة، تجهُّمُهُ أحْسن مِنْ بشاشتِهِ، وتكلُّحُهُ أحْسن مِنْ اِبْتِسامِهِ، وهُو أثْقلُ ما يكُونُ إِذا تلطّف، وأبْغضُ ما يكُونُ إِذا تحبّب.

****

١٠/٢١ ـ فصْلٌ فِي الذّكاءِ والْبلادةِ

ـ يُقالُ:

فُلانٌ ذكِيٌّ، فطِنٌ، فهِم، زكِن، ندُس ـ بِضمِّ الدّالِ وكسْرِها ـ لوْذعِيّ، ألْمعِيّ، أرْوع، حادّ الذِّهْنِ، مُتوقِّد الذِّهْنِ،صافِي الذِّهْنِ، شهْم الْفُؤاد، ذكِيّ الْقلْب، خفِيف الْقلْبِ، ذكِيّ الْمشاعِر، حدِيد الْفُؤاد، مُرْهف الذِّهْن، حدِيد الْفهْمِ، دقِيق الْفهْمِ، سرِيع الْفهْمِ، سرِيع الْفِطْنةِ، سرِيع الإِدْراكِ، صادِق الْحدْسِ، شاهِد اللُّبّ، يقِظ الْفُؤادِ، مُتلهِّب الذّكاء.

وقدْ فطِن لِلْمسْألةِ، وتفطّن لها، وشعر لها، وشنِف لها، وتنبّه لها، وطبِن لها، وفهِمها، وذهِنها، وزكِنها، ولقِنها، ولحِنها، وفقِهها، وثقِفها، ولقِفها.

وإِنّهُ لفطِنٌ ذهِنٌ، ولقِنٌ زكِنٌ، ولحِنٌ لقِنٌ، وثقِفٌ لقِفٌ.

وإِنّهُ لآيةٌ مِنْ آياتِ الله فِي ذكاءِ الْفهْمِ، وصفاءِ النّفْسِ، ولطافةِ الْحِسِّ.

وإِنِّي لمْ أر أرْشح مِنْهُ فُؤاداً، ولا أسْرع تناوُلاً، وهُو أذْكى مِنْ إِياس.

وإِنّ فُلاناً ليُبارِي فهْمُهُ سمْعهُ، ويسْبِقُ قلْبُهُ أُذُنهُ، وإِنّهُ ليفْهم مِنْ الإِيماءِ قبْل اللّفْظِ، ومِنْ النّظرِ قبْل الإِيماءِ، وإِنّهُ ليكْتفِي بِالإِشارةِ، ويجْتزِئ بِيسِيرِ الإِبانةِ، وتكْفِيه اللّمْحة الدّالّة، ويسْتغْنِي بِالرّمْزِ عنْ الْعِبارةِ.

ـ وتقُولُ:

عرفتْ هذا فِي لحْن كلامه، وفهِمْتُهُ مِنْ عُنْوان كلامه، وتبيّنْتُهُ مِنْ فحْوى كلامِهِ، ومِنْ عرُوضِ كلامِهِ، وتوسّمْتُهُ مِنْ معارِيض لفْظِهِ، وقدْ تفطّنْتُ لهُ

فِي مطاوِي كلامه، واسْتشْففْتُهُ مِنْ وراءِ لفْظِهِ، وتلقّفْتُهُ مِنْ بيْن مثانِي لفْظه، وأدْركْتُهُ مِنْ أوّلِ وهْلة، وأُشْرِبْتُهُ مِنْ أوّلِ رمْزة.

ـ وتقُولُ فِي ضِدِّهِ:

هُو بلِيد، فدْم، غبِيّ، أبْله، غافِل، ومُغفّل، ضعِيف الإدْراكِ، بطِيء الْحِسِّ، مُظْلِم الْحِسِّ، زمِن الْفِطْنة، سقِيم الْفهْمِ، بلِيد الْفِكْرِ، غلِيظ الذِّهْنِ، مُتخلِّف الذِّهْنِ، صلْد الذِّهْنِ، مُغْلق الذِّهْنِ،مُصْمت الْقلْب، أغْلفُ الْقلْب، عمِهُ الْفُؤاد، خامِد الْفِطْنة، خامِد الذّكاء، مُطْفأ شُعْلة الذّكاء، مُظْلِم الْبصِيرة، أعْشى الْبصِيرة، أعْمى الْبصِيرةِ.

وفِيهِ بلادة، وفدامة، وغباوة، وغبى، وبله، وبلاهة، وغفْلة.

وإنّهُ لسيِّئ السّمْعِ، سيِّئ الْجابة،لا يتنبّهُ لِلّحْنِ، ولا يفْطنُ لِمغْزى، ولا يأْبهُ لِمعارِيضِ الْكلامِ، ولا يكادُ يذْهنُ شيْئاً، ولا يكادُ يعِي قوْلاً، ولا يكادُ يفْقهُ قوْلاً، ولا يسْتضِيءُ بِنُورِ بصِيرة، ولا يقْدحُ بِزِنادٍ فهْم، وإنّهُ لتسْتعْجِم عليْهِ الْمدارِك الظّاهِرة، وتسْتسِرُّ عليْهِ الأشْباح الْماثِلة، ويُسافِرُ فِي طلبِ الْمعْنى أمْيالاً وهُو لا يفُوتُ أطْراف بنانِهِ، ويُنْضِي إليْهِ رواحِل ذِهْنه وهُو على حبْل ذِراعِهِ.

ـ ومِنْ كِناياتِهِمْ:

هُو عرِيضٌ الْقفا، وعرِيض الْوِساد: يعْنُون عظْم الرّأْسِ؛وهُو دلِيلُ الْغباوةِ.

وفُلانٌ أبْلدُ مِنْ كيْسان، ومِنْ مرْوان الْكِتاب.

****

11/22 ـ فصْلٌ فِي الْكيسِ والْحُمْقِ؛وذِكْر الْجُنُون والْخرف

ـ يُقالُ:

فُلان أرِيب، لبِيب، كيِّس، وكيْس ـ بِالتّخْفِيفِ ـ فطِن، عاقِل، أصِيل، نبِيل، داهٍ، نكِر، ومُنْكر، نهِيّ، حصِيّ، حصِيف، ثبِيت، رصِين، جزْل، وافِر اللُّبّ، مُسْتحْصِف اللُّبّ، مُسْتحْكِم الْعقْل،راجِح الْحصاة.

وعِنْدهُ كيْس، وفِطْنة، ونُبْل، ودهاء، ودهْي، ونُكْر، وإِرْب، وأُرْبة، وحصافة، وثباتة، ورصانة، وجزالة.

وهُو مِنْ ذوِي الْعقْلِ، واللُّبِّ، والْحصاة، والْحِجْر، والْحِجى، والنُّهى.

ومِنْ ذوِي الألْبابِ، وذوِي الأحْلامِ، وأُولِي الأبْصار، ومِنْ ذوِي الْعُقُولِ الثّاقِبةِ، والْعُقُولِ الْوافِرةِ، والأحْلام الْجزْلة، والأحْلام الرّاجِحة، والأفْهامِ النّيِّرةِ، والأذْهانِ الصّافِيةِ.

وهُو يرْجِعُ إِلى عقْل أصِيل، ولُبّ رصِين، ورأْي جمِيع، وقلْب واعٍ، وقلْب عقُول.

وهُو مِنْ أكْمل الرِّجال عقْلاً، ومِنْ أسدِّهِمْ رأْياً، وهُو مِنْ أكْياس قوْمه، ودُهاتهِمْ، ومناكِيرهم. وهُو أكْيسُ الْكيْسى، وهُو أكْيسُ مِنْ أنْ يفْعل كذا، وأعْقل مِنْ أنْ يفْعل كذا.

وهذا أمْر لا يفْعلُهُ ذُو نُهْية، ولا يفْعلُهُ ذُو إِرْبة، وذُو حصاة، وذُو مِرّة، وذُو مُسْكة.

وإِنّ فُلاناً لرجُل منْهاة :أي ذُو عقْل ورأْي.

وإِنّهُ لذُو نكْراء: وهِي اِسْمٌ بِمعْنى النُّكْر.

وإِنِّي لمْ أر أغْزر مِنْهُ عقْلاً، ولا أنْفذ بصِيرة، ولا أصحّ تمْيِيزاً، ولا أوْسع معْقُولاً، ولا أبْعد مدارِك.

وإِنّهُ لرجُل بعِيد الْحوْر: أي عاقِل.

ورجُل خرّاج ولاّجٍ: أيْ كثِير الظّرْفِ والاحْتِيال.

وهُو داهِيةٌ مِنْ الـدّواهِي، وباقِعـة مِـنْ الْبواقِـع، وهُـو داهِيـةُ الـدّهْرِ، وباقِعـة الْبواقِع.

ـ ويُقالُ:

رُمِي فُلان بِحجرِ الأرْضِ: إذا رُمِي بِداهِيةٍ مِنْ الرِّجالِ.

وفُلان رأْسه رأْس حيّةٍ :إِذا كان مُتوقِّداً شهْماً عاقِلاً.

وفُلان حيّة الْوادِي، وحيّة الأرْضِ، وحيّة الحماط، وشيْطان الحماط: إذا كان نِهايةً فِي الدّهاءِ والْخُبْثِ والْعقْل.

ـ ويُقالُ لِلرّجُلِ الدّاهِيةِ:

إِنّك لإِحْدى الكُبر، وصمّاء الْغبر:وهِي الْحيّـةُ تسْـكُنُ قُـرْب مُويْهـة فِي منْقـعٍ فـلا تُقْربُ.

وفُلانٌ داهِيةٌ الْغبر: إذا كان نهاية فِي الدّهاءِ والإِرْب.

ـ ويُقالُ فِي ضِدِّ ذلِك:

هُو أحْمقُ، أخْرقُ، أنْوك، رقِيـع، سـخِيف، سـقِيط، فسْـل، مـائِق، نـاقِص الْعقْـلِ، خفِيف الْعقْلِ، سخِيف الْعقْلِ، ضعِيف التّمْيِيزِ.

وفِيهِ حُمْق، وحماقة، وخُرْق، ونُوك، ورقاعة، وسُخْف، وسخافة، ومُوق.

وهُو أحْمقُ مِنْ هبنّقة، وأحْمق مِنْ دُغة، وأحْمق مِنْ الْممْهُورةِ إحْدى خدمتيْها، ومِنْ الْممْهُورةِ مِنْ نعم أبِيها.

وأحْمق منْ طالب ضأْن ثمانِين: وهُو أعْرابِيٌّ بشّر كِسرى بُشْرى سُرّ بِها !!؛ فقال: سلْنِي حاجتك ؟؛فقال: أسْألُك ضأْناً ثمانِين.

وإِنّهُ لرجُلٌ سرِف الْعقْل، وسرِف الْفُؤاد: أيْ فاسِدِهِ.

ورجُلٌ مأْفُونٌ وأفِين: أيْ ناقِص الْعقْلِ.

وفِي الْمثلِ:« إنّ الرِّقِين تُغطِّي أفْن الأفِين»؛ والرِّقِين: جمْع رِقة؛ وهِي الْفِضّةُ.

وقدْ أُفِن الرّجُل، وأفِن، وفِيهِ أفْن، وأفن، وأفنهُ الدّاء وغيْره، يُقالُ: الْبِطْنة تأْفِنُ الْفِطْنة. والْمأْفُوكُ مِثْل الْمأْفُون؛ وقدْ أُفِك الرّجُل ـ على ما لمْ يُسمّ فاعِلُهُ ـ

ـ ويُقالُ:

فُلانٌ ما يعِيشُ بِأحْور، وما يعِيشُ بِمعْقُول: أيْ لا عقْل لهُ يرْجِعُ إليْهِ.

وهُو رجُلٌ لا حصاة لهُ،ورجُل غيْر ذِي مُسْكة، ورجُل مُنْهدِم الْجفْر، ومُنْهدِم الْجال،وإنّما هُو جُرْفٌ مُنْهالٌ.

ـ وتقُولُ:

كلّمْتُهُ فما رأيْت لهُ رِكْزة، ورِكْزة عقْل: أيْ ثبات عقْلٍ.

وسمِعْتُ مِنْهُ كلِمة فاغْتمزْتُها فِي عقْلِهِ: أيْ وجدْتُ فِيهِ ما اِسْتضْعفْتُهُ لأجْلِهِ.

وقدْ اِسْتحْمقْتُ الرّجُل، واسْتضْعفْتُ عقْلهُ.

وهُو رجُلٌ مُحمّقٌ: أيْ يُوصفُ بِالْحُمْقِ.

وإنّ فِي عقْلِهِ لغمِيزة، وغثِيثة، وعُهْدة: وهِي الْعيْبُ والضّعْفُ.

ـ ويُقالُ:

لبِسْتُ فُلاناً على غثِيثةٍ فِيهِ: أيْ على فسادٍ عقْل.

ـ ويُقالُ:

رجُلٌ خطِلٌ، وأهْوجُ، وأرْعنُ: وهُو الأحْمقُ الْعجِل.

ومعهُ خطل، وهوج، ورعن، ورُعُونة.

والأرْعنُ أيْضاً الأحْمق الْمُسْترْخِي، وكذلِك الأرْعل ـ بِاللامِ ـ وفِيهِ رعالةٌ، ورعْلةٌ ـ بِالْفتْحِ ـ

ـ ومِنْ كلامِهِمْ:

فُلان كُلّما اِزْداد مثالة زادهُ اللـه رعالة: أيْ كُلّما اِزْداد رِزْقاً زادهُ اللـه حُمْقاً.

ـ ويُقالُ أيْضاً:

رجُلٌ أهْوجُ، وأرْعنُ، وأوْكعُ: إذا كان أحْمق فِي طُول، وهُو أهْوجُ الطُّول، وأرْعنُ الطُّول.

ـ ويُقالُ:

هُو أحْمق باتٌّ:أيْ شدِيد الْحُمْقِ.

وأحْمق ماجٌّ :وهُو الّذِي يسِيلُ لُعابُهُ مِنْ فمِهِ.

وأحْمق دالِع: وهُو الّذِي لا يزالُ دالِع اللِّسان وهُو غايةُ الْحُمْقِ.

وهُو أحْمقُ تاكٌّ، وأحْمقُ بلغٌ ـ بِالْفتْحِ والْكسْرِ ـ أي نِهايةٍ فِي الْحُمْقِ.

وإِنّهُ لفِي قرارة الْحُمْق، وإِنّهُ لِهالِك حُمْقاً.

وهُو أحْمقُ فاكٌّ:إِذا لمْ يتماسكْ مِنْ حُمْقِهِ، وقدْ تفكّك الرّجُل، وفِيهِ فكّةٌ ـ بِالْفتْحِ ـ

ـ ويُقالُ:

هُو أحْمق فاكٌ: إِذا كان يتكلّمُ بِما يدْرِي وما لا يدْرِي وخطؤُهُ أكْثر مِنْ صوابِهِ، وهُو فاكٌ تاكٌ، وهُو فكّاكٌ بِالْكلامِ.

ـ ويُقالُ لِلرّجُلِ إِذا أفْرط فِي الْحُمْقِ :

ثأْطة مُدّتْ بِماءٍ :والثّأْطة الْحمْأة فكُلّما اِزْدادتْ ماء قلّ تماسُكها.

ـ ويُقالُ فِيما فوْق ذلِك:

قدْ اِخْتلط الرّجُلُ، وخُولِط، وجُنّ، وخُبِل، واخْتُبِل، وعُرِض، وأُلِس، وأُلِق، وقدْ اِخْتلط عقْله، واخْتلّ، والْتاث، وخُولِط فِي عقْلِهِ، ودُخِل فِي عقْلِهِ، واسْتُلِب عقْله.

وبِهِ اِخْتِلاطٌ، وجُنُونٌ، وجِنّة، وخبْلٌ، وخبالٌ، وعرْضٌ، وأُلاسٌ، وأُلاقٌ، وأوْلق، ولُوثة، ودخلٌ.

وقدْ مسّهُ الْجُنُون، ومسّهُ الشّيْطانُ، وخبطهُ، وتخبّطهُ، ومسّهُ طيْف جِنّة، واعْتراهُ طائِف مِنْ الْجُنُونِ، وبِهِ مسٌّ مِنْ جُنُونٍ، ومسٌّ مِنْ خبالِ، وخبْطةٌ مِنْ مسٍّ، وقدْ مسّتْهُ مواسّ الْخبْل.

ـ ويُقالُ:

أعْقبهُ الطّائِف: إذا كان الْجُنُونُ يُعاوِدُهُ فِي أوْقات.

ـ وتقُولُ:

وِله الرّجُلُ، وتولّه، وتدلّه: إذا ذهب عقْلُهُ مِنْ عِشْقٍ أوْ مِنْ غلبةِ حُزْنٍ أوْ فرح.

وولّههُ الْحُبّ وغيْرُهُ، ودلّههُ، وهُو والِهٌ، وولْهانُ.

وقدْ هام فِي الْحُبِّ: إذا ذهب على وجْهِهِ.

وبِهِ هُيامٌ ـ بِالضّمِّ والْكسْرِـ:وهُو الْجُنُونُ مِنْ الْعِشْقِ؛وهيّمهُ الْحُبّ، وتهيّمتْهُ فُلانة، وقدْ أُسْتُهِيم فِي حُبِّها، وهُو مُسْتهامٌ بِها، ومُسْتهام الْقلْب.

ـ وتقُولُ:

عتِه الرّجُل ـ بِالْكسْرِـ عتهاً، وعتاهاً، وعتاهةً، وعُتِه ـ على ما لمْ يُسمّ فاعِلُهُ ـ: إذا نقص عقْله مِنْ غيْرِ جُنُون.

وبِهِ عتاهِيةٌ ـ بِالتّخْفِيفِ ـ وهُو عتِهٌ، ومعْتُوه، وقدْ تعتّه الرّجُل.

ـ فإذا بدا فِيهِ الْجُنُونُ ولمْ يسْتحْكِمْ قِيل:

ثالّ الرّجُل ثوْلاً، وقدْ بدا فِيهِ طرف مِنْ الْجُنُونِ، وعراهُ شيْء مِنْ جُنُون، وأصابهُ لممٌ، ولمّة، وصابة: وهِي الْمسُّ الْخفِيفُ، والرّجُلُ ملْمُوم، ومُصاب.

والْهوسُ قرِيب مِنْ اللّممِ؛ يُقالُ: رجُلٌ مُهوّسٌ.

ومُصْحب: إذا كان يُحدِّثُ نفْسه.

ورجُلٌ مُوسْوِسٌ ـ بِالْكسْرِـ كذلِك.

وبِهِ وسْواسٌ ـ بِالْفتْحِ ـ: وهِي الْوسْوسةُ؛ و:قدْ اِعْترتْهُ الْوساوِسُ.

ـ فإذا تناهى جُنُونه واسْتحْكم قِيل:

ثوِل الرّجُل ثولاً وهُو أثْول، وقدْ أطْبق عليْهِ الْجُنُون، وبِهِ جُنُونٌ مُطْبِقٌ، ورأيْته وقدْ جُنّ جُنُونه، وثار ثائِر جُنُونِهِ، وهبّتْ عواصِفُ جُنُونه.

ـ ويُقالُ:

أقْبل الرّجُل: إذا عقل بعْد حماقة.

وأفْرق الْمجْنُونُ: إذا أفاق.

وقدْ راجعهُ عقْله، وثاب إِليْهِ عقْله.

ـ وتقُولُ:

قدْ خرِف الشّيْخُ، وأفْند إفْناداً، وسُبِه، وأُهْتِرـ بِصِيغة الْمجْهُول فِيهِما ـ: إذا ضعُف عقْلُهُ مِنْ الْهرمِ.

وبِهِ خرفٌ، وفندٌ،وسبهٌ ـ بِفتْحتيْنِ فِيهِنّ ـ وهُتْرـ بِالضّمِّ ـ وقدْ أخْرفهُ الْهرم، وأفْندهُ الْكِبر، وبلغ فُلان هرماً مُفنِّداً.

ورأيْته وقدْ ركّ عقْلُهُ، وأفِن رأْيُهُ، وخرِع رأْيه، وطفِئتْ شُعْلة ذِهْنه، وفُلّتْ شباة عقْله، ولمْ يبْق لهُ رأْي ولا مشْهد، وقدْ خرج عنْ التّكْلِيفِ، وسقطتْ عنْهُ التّكالِيفُ، وأصْبح لا يُسْألُ عمّا يفْعلُ، ورُدّ إلى أرْذل الْعُمُر، وعاد لا يعْلمُ مِنْ بعْدِ عِلْمٍ شيْئاً.

ـ ويُقال لِلشّيْخِ إذا أفْند:

قدْ قُلِّد حبْله:أيْ تُرِك وشأْنه فلا يُلْتفتُ إلى رأْيِهِ.

****

ـ البابُ الثّالِث:

فِي الأحـْــوالِ الطِّبيـعِـيّةِ؛وما يتّـصِلُ بـِها؛ويُـذْكـرُ معـها.

****

1/23 ـ فصْلٌ في النّـوْمِ والسّـهرِ

ـ يُقالُ:

نام الرّجُل، ورقد، وهجع، وهجد، وتهجّد.

وهُو النّوْمُ، والنِّيام، والرُّقادُ، والرُّقُودُ، والْهُجُوعُ، والْهُجُودُ.

ـ ويُقالُ:

الرُّقادُ:النّوْم الطّوِيل ـ نقلهُ الثّعالِبِيُّ ـ؛وهُو ضِدُّ التّهْوِيمِ.

والْهُجُوعُ والْهُجُودُ: النّوْم بِاللّيْلِ خاصّة.

والْهُجُودُ ـ أيْضاً ـ والتّهجُّدُ:السّهر؛ وهُو مِنْ الأضْدادِ.

وأتيْته حِين هدأتْ الْعيْنُ، وهدأتْ الرِّجْل، وهمدتْ الأصْواتُ، وسكنتْ الْحركـاتُ، وسكنتْ الْجوارِح، وحِين ضُرِب على الآذانِ، وضُرِب عـلى الأصْـمِخة: أيْ حِـينِ نـام النّاسُ.

وهذا ليْل نائِم، وقدْ نام ليْلُ الْقوْمِ: أيْ نامُوا فِيهِ ـ وهُو مِنْ الإسْنادِ الْمجازِيِّ ـ

ـ وتقُولُ:

نعس الرّجُلِ ـ بِـالْفتْحِ ـ ووسِـن، وكـرِي، وقـدْ أخـذهُ النُّعـاسُ، وخالطـهُ الْوسن، وطاف بِهِ الْكرى، وتمضْمض الْكـرى فِي عيْنيْـهِ، وتمضْمضـتْ عيْنـه

بِالنُّعاسِ، وسهِر حتّى ثنى النُّعاسُ رأْسهُ، وحتّى أصْغى النُّعاسُ الرُّءُوس، ومالتْ الأعْناقُ مِنْ الْكرى، ودبّتْ السِّنة فِي الْجُفُونِ.

ورأيْته وقدْ علتْهُ وسْنة، وعرتْهُ نعْسة، وبدتْ فِي أجْفانِهِ فتْرة الْكرى، ورأيْت بِعيْنِهِ كسْرةً مِنْ السّهرِ: أيْ اِنْكِساراً وغلبةُ نُعاس.

وقدْ ران عليْهِ النُّعاس، وران بِهِ سُكْر الْكرى، وران الْكرى فِي عيْنيْهِ: إذا غلبهُ النُّعاسُ.

وأخذتْهُ ثقْلة:وهِي النّعْسة الْغالِبة.

وإِنّهُ لرائِبٌ، ورائِب النّفْس مِنْ النُّعاسِ: إذا خثرتْ نفْسه مِنْ مُخالطتِهِ.

وقدْ هاضهُ الْكرى، وبِهِ هيْضة الْكرى:أيْ تكْسِيره وتفْتِيره.

ـ وتقُولُ:

ناد الرّجُل نوْداً، ونُواداً ـ بِالضّمِّ ـ ونوداناً: إذا تمايل مِنْ النُّعاسِ.

وقدْ خفق بِرأْسِهِ: إذا حرّكهُ وهُو ناعِسٌ؛وهوّم وتهوّم مِثْله.

وقدْ رنّق النّوْمُ فِي عيْنيْهِ ترْنِيقاً: إذا خالطهُما.

ووقذهُ النّوْم، وأقْصِدُهُ:إذا غلبهُ وصرعهُ.

ـ وتقُولُ:

أخذتْنِي عيْنِي، وملكتْنِي عيْنِي، وغلبتْنِي عيْنِي، وسرقتْنِي عيْنِي: إذا غلبك النّوْمُ فأغْفيْت.

ـ ويُقالُ:

تهالك الرّجُلُ على الْفِراشِ: إذا تساقط عليْهِ مِنْ غلبةِ النُّعاسِ.

وقدْ أخذ مضْجعه، وأخذ مرْقده، وآوى إلى فِراشِهِ، واضْطجع عليْهِ، واسْتلْقى، وألْقى عليْهِ أرْواقهُ ـ وهِي جسدُهُ وأطْرافُهُ ـ

وألْقى رأْسهُ على وِسادِهِ، ووِسادتِهِ، ومِخدّتِهِ، ومِصْدغتِهِ.

وبات فُلان مُتوسِّداً ذِراعهُ، وفُلان ينامُ على حرِّ الْوسائِدِ.

وهذا مِهاد وطِيء، ووطاءٍ وثِير، ووِثار دمِث، وفُلانٍ يسْتوْطِئُ الأمْهِدة، ويفْترِشُ خُور الْحشايا ـ وهُو السّرِيرُ لما يُرْفعُ عليْهِ الْفِراش ـ

والْحبْسُ، والْمِحْبس، والْمِقْرمة، والنّمط: لِما يُبْسطُ فوْق الْفِراشِ لِلنّوْمِ عليْهِ.

وقدْ حبسْتُ الْفِراش، وحبّسْتُهُ تحْبِيساً: إذا طرحْت عليْهِ مِحْبساً.

والنِّيمُ ـ بِالْكسْرِ ـ والْمنامة: الْقطِيفة يتدثّرُبِها النّائِم.

والْكِلّةُ ـ بِالْكسْرِ ـ: السِّتْر الرّقِيق يُخاطُ كالْبيْتِ يُتوقّى بِهِ مِنْ الْبعُوضِ.

ـ وتقُولُ:

هوّم الرّجُل ـ أيْضاً ـ وتهوّم: إذا نام نوْماً خفِيفاً.

و:ما نِمْت غيْر تهْوِيمة، وغيْرِ تهْوِيم، وما ذُقْت النّوْم إلا غِراراً، وإلا مضْمضة، وما نِمْت إلا إغْفاءة، وفُلان ما ينامُ إلا هُجُوعاً، وإلا تهْجاعاً: كُلّ ذلِك النّوْمِ الْقلِيل.

وغفّق الرّجُل تغْفِيقاً: إذا نام وهُو يسْمعُ حدِيث الْقوْمِ وهُو نوْمٌ فِي أرق.

والسُّبات ـ بِالضّمِّ ـ: النّوْم الْخفِيف الْمُتقطِّع كنوْمِ الْمرِيضِ والشّيْخ الْمُسِنّ.

ـ وقِيل:

السُّبات والتّهْوِيم: اِبْتِداء النّوْم إذا أخذ فِي الرّأْسِ.

فإذا زاد على ذلِك وسكنتْ الْحواسّ فهُو: الإغْفاءُ؛ وقدْ أغْفى الرّجُلُ.

فإذا طال نوْمُهُ واسْتحْكم فهُو :الرُّقادُ ـ وتقدّم قرِيباً ـ

وقدْ نام الرّجُلُ مِلْء عيْنيْهِ، ومِلْء جُفُونه.

فإذا ثقُل نوْمُهُ حتّى لا ينْتبِه بِالصّوْتِ قِيل: اِسْتُثْقِل الرّجُل ـ على ما لمْ يُسمّ فاعِلُهُ ـ ؛وهُو مُسْتثْقِل، وقدْ أثْقلهُ النّوْمُ، ووجدْتُهُ فِي ثقْلة النّوْم ـ بِالْفتْحِ ـ

فإنْ زاد أيْضاً قِيل:سبّخ تسْبِيخاً؛ وهُو أشدُّ النّوْمِ وأثْقلُهُ.

وإنّهُ ليغِطّ فِي منامِهِ، ويخِطّ: أيْ ينْخرُ.

وتركْته ولهُ غطِيط، وخطِيط.

ونبّهْتُهُ فما اِرْتمز، وما ترمّز: أيْ ما تحرّك.

وإنّهُ لرجُل نؤُوم، ونُومة: أيْ كثِيرِ النّوْمِ.

وهُو أنْومُ مِنْ فهْد.

ويُقالُ لِلْكثِيرِ النّوْمِ: يا نوْمانُ !! ـ وهُو خاصٌّ بِالنِّداءِ ـ

وأخذ الرّجُل نُوامٌ ـ بِالضّمِّ ـ :إذا جعل النّوْمُ يعْترِيه كثِيراً.

وهذا طعام منْومة ـ بِالْفتْحِ ـ :أيْ يدْعُو إلى النّوْمِ.

ـ ويُقالُ:

أصْبح فُلان كرْيان الْغداة: أيْ ناعِساً.

وأصْبح رائِباً: إذا قام مِنْ النّوْمِ خاثِر الْبدن والنّفْس.

وأصْبح مُهبّجاً مُرهّلاً: إذا اِنْتفختْ محاجِره مِنْ كثْرةِ النّوْمِ.

ـ وتقُولُ:

فُلان ينامُ الصُّبْحة ـ بِالضّمِّ والْفتْحِ ـ: وهِي نوْمة الْغداة.

وقدْ تصبّحْتُ الْيوْم: إِذا نِمْت الصُّبْحة.

وهذا أمْر ألذّ مِنْ إِغْفاءة الْفجر.

وفُلانٌ تُعْجِبُهُ نوْمة الضُّحى.

وإِنّهُ لينامُ نوْمة الْخُرْقوهِي :نوْمة الضُّحى .

وامْرأة نؤُوم الضُّحى، ورقُود الضُّحى، ومِيسانة الضُّحى: أيْ تنامُ إِلى اِرْتِفاع الضُّحى مِنْ نِعْمتِها.

وفُلانٌ ينامُ القيْلُولة، والْقائِلة: وهِي نوْمةُ نِصْف النّهارِ، وقدْ قال الرّجُل يقِيلُ، وتقِيلُ.

وإِنّهُ لينامُ نوْمة الْحُمْق: وهِي النّوْمُ بعْد الْعصْرِ.

ـ ويُقالُ:

همّمتْ الْمرْأة فِي رأْسِ الصّبِيِّ: إِذا نوّمتْهُ بِصوْتٍ تُرقِّقُهُ لهُ.

وربّتتْهُ ترْبِيتاً، وأهْدأتْهُ: إِذا ضربتْ بِيدِها على جنْبِهِ قلِيلاً قلِيلاً لِينام.

وهدْهدتْهُ فِي مهْدِهِ: إِذا حرّكتْهُ لِينام.

ـ ويُقالُ فِي خِلافِ ذلِك:

سهِر الرّجُل، وسهِد، وهجد، وتهجّد.

وهُو السّهرُ، والسّهدُ ـ بِفتْحتيْنِ ـ والسّهرُ،والسّهدُ، والسُّهارُ، والسُّهادُ ـ بِالضّمِّ ـ

وبات فُلان ساهِراً، وسهْران، وهُمْ فِي ليْلٍ ساهِرٍ ـ كما يُقالُ فِي ليْلٍ نائِمٍ ـ ورجُل سُهرة ـ بِضمٍّ ففتْح ـ: أي كثِير السّهر.

وقدْ أحْيا ليْله سهراً: إذا لمْ ينمْ فِيهِ ـ وغلب فِي ترْكِ النّوْمِ لِلْعِبادةِ ـ.

وكذلِك الْهُجُود والتّهجُّد: وهُو قِيامُ اللّيْلِ لِلصّلاةِ، وأكْثر ما يُسْتعْملُ الْهُجُود فِي النّوْمِ والتّهجُّدِ فِي السّهرِ.

ـ وتقُولُ:

اِكْتلأتْ عيْنِي: إذا لمْ تنمْ مُراقبةً لأمْرٍ تحْذرُهُ.

وأكْلأْتُها أنا: أسْهرْتُها.

ورجُلٌ كلُوء الْعيْن، وحافِظُ الْعيْنِ، وشقِذُ الْعيْن، وشدِيدُ الْعيْنِ: إذا كان قوِيّاً على السّهرِ لا يغْلِبُهُ النّوْمُ.

وإِنّهُ لكلُوء اللّيْل: إذا كان لا ينامُ فِيهِ.

وأرِق الرّجُل أرقاً، وائْترق: إذا ذهب نوْمُهُ، وهُو أرِقٌ، وآرِق، وقدْ آرقهُ الْهمّ والْوجع، وأرّقهُ، وأسْهرهُ، وأسْهدهُ، وسهّدهُ.

وبات فُلان يُسامِرُ النّجْم، ويكْلأُ النّجْم، ويرْصُدُ النّجْم، ويرْقُبُ الْكواكِب، ويرْعى الْفرْقديْنِ، ويُقلِّبُ طرفهُ فِي النُّجُومِ.

وقدْ هجر النّوْم، وجفا الرُّقاد، واكْتحل السُّهاد، وبات لا يطْعمُ النّوْم، ولا يذُوقُ الْكرى، ولا يطْمئِنُّ جنْبه إلى مضْجع، وقدْ نبا بِهِ فِراشُهُ، وقلِق وسادُهُ، وأقضّ عليْهِ مضْجعُهُ، ونبا جنْبُهُ عنْ الْفِراشِ، وتجافى جنْبُهُ عنْ الْمضْجعِ.

وبات فُلان يُدامِرُ اللّيْل كُلّه: أيْ يُكابِدُهُ سهراً.

وقدْ مذِل على فِراشِهِ: إذا لمْ يتقارّ عليْه.

وإِنّهُ لرجُلٌ قرِع: أيْ لا ينامُ.

وقدْ بات يتقرّعُ على فِراشِهِ: أيْ يتقلّبُ لا يأْخُذُهُ نوْم.

وبات ليْله يتملْملُ قلقاً، ويتقلّبُ أرقاً.

ويقُولُ منْ طال سهرُهُ:((أصْبِحْ ليْلُ)): أيْ أصْبِحْ يا ليْلُ ـ وهُو تمنٍّ ـ

ـ وتقُولُ:

ما اِكْتحلْتُ بِنوْم، وما اِكْتحلْتُ بِغُمْضٍ، وما اِكْتحلْتُ غِماضاً، ولمْ تنلْ عيْنِي غُمْضاً، وما أغْمضْتُ الْبارِحة، وما اِغْتمضتْ عيْناي، وما خدعتْ فِي عيْنِي نعْسة، وما تمضْمضتْ مُقْلتِي بِكرًى، وما مضْمضْتُ عيْنِي بِنوْم.

وإِنّ فُلاناً لطوِيل اللّيْلِ، وقدْ بات بِليْلٍ بطِيء الْكواكِب، وبات بِليْلةِ النّابِغةِ، وبِليْلة الْملْسُوع، وبات بِليْل أنْقد.

وفُلان لا ينامُ حتّى ينام ظالِع الْكِلاب.

ـ وتقُولُ:

أيْقظْتُ الرّجُل مِنْ منامِهِ، ونبّهْتُهُ، وبعثْتُهُ، وأهْببْتُهُ.

وهُو يقِظٌ، واسْتيْقظ، وتنبّه، وانْتبه، وانْبعث، وهبّ، وهُو يقِظٌ، ويقْظانُ، ومِنْ قوْمٍ أيْقاظٍ. وإِنّهُ لرجُلٌ سرِيع النُّبْهِ ـ بِالضّمِّ ـ:أيْ الانْتِباهُ.

ويُقالُ لِلنّائِمِ: أصْبِحْ :أيْ اسْتيْقِظْ.

ـ وتقُولُ:

أصْبِحْ نوْمانُ: وهُو الْكثِيرُ النّوْم ـ وقدْ ذُكِرـ

ـ ويُقالُ:

رجُلٌ بعْث ـ بِالْفتْحِ ـ وبعِثٌ ـ وِزان كتِف ـ: أيْ لا تزالُ هُمُومُهُ تُؤرِّقُهُ وتبْعثُهُ مِنْ نوْمِهِ.

****

2/24ـ فصْلٌ فِي الْجُوعِ والشِّبعِ

ـ يُقالُ:

جاع الرّجُلُ، وغرِث، وسغِب ـ بِكسْرِ الْغيْنِ وفتْحِها ـ سغباً، وسغْباً، وسُغُوباً:إِذا وجد الْحاجة إِلى الطّعامِ.

وهُو جائِعُ، وغرِث، وسغِب، وساغِب، وجوْعانُ، وغرْثانُ، وسغْبانُ، مِنْ قوْم جُوّع، وجِياع، وغِراث، وغراثى، وسِغاب.

وهُو جائِعٌ نائِعٌ ـ إِتْباع ـ.

وقِيل النّائِع: العطْشان.

ـ ويُقالُ:

الْغرث: الْجُوع الشّدِيد.

والسّغب: الْجُوع مع التّعبِ.

ـ ويُقالُ:

جاء فُلان ساغِباً لاغِباً ـ وهُو توْكِيدٌ فِي الْمعْنى ـ: واللاغِب الْمُعْيِي تعباً.

فإِنْ وُجِد الْجُوع مع الْبرْدِ قِيل :خرِص خرصاً، وهُو خرِص.

ـ ويُقالُ:

طُوِي الرّجُلُ ـ بِالْكسْرِ ـ طوىً، وطِوىً أيْضاً ـ بِكسْرِ الطّاءِ ـ: إذا خلا جوْفُهُ وضمر بطْنُهُ مِنْ الْجُوعِ.

وخمِص خمصاً مِثْلُهُ.

وهُو طوٍ، وطاوٍ، وطيّان، وخمِيص، وخُمْصان ـ وهذِهِ الأخِيرة وحْدها بِالضّمِّ وباقِي أخواتِها بِالْفتْحِ ـ.

وهُو طاوِي الْبطْنِ، وخمِيص الْبطْن، وقدْ خمِص بطْنه، وخمصهُ الْجُوعُ ـ بِالْفتْحِ ـ خمْصاً.

فإذا تعمّد عنْ الطّعامِ قِيل: طوًى ـ بِالْفتْحِ ـ يطْوِي، طيّاً،وهُو طاوٍ،وقدْ طوى نهاره جائِعاً. وطوى بطْنه عنْ جارِهِ: إذا آثرهُ بِطعامِهِ.

وفُلانٌ يطْوِي كذا يوْماً:أيْ لا يأْكُلْ ولا يشْربُ.

ـ وتقُولُ:

تجوّع الرّجُلُ، ولبِث يوْمهُ مُتجوِّعاً: إذا أخْلى جوْفه عنْ الطّعامِ لِشُرْبِ دواءٍ أوْ غيْرِهِ.

و:قدْ أمْسك عنْ الطّعامِ، وخلا عنْهُ، وأخْلى إخْلاءً.

ـ ويُقالُ:

خوى الرّجُلُ: إذا تتابع عليْهِ الْجُوع.

وخوى بطْنه: إذا خلا مِنْ الطّعامِ، وهُو خاوٍ، وخاوِي الْبطْنِ، وبِهِ خوىً ـ بِفتْحتيْنِ ويُمدُّ ـ

وقدْ أطّتْ أمْعاؤُهُ، وأطّ جوْفُهُ، وقرْقر بطْنه: إذا صوّت مِنْ الْجُوعِ، و:سمِعْتُ أطِيط بطْنه، وقرْقرة بطْنه، وقراقِر بطْنه.

ـ ومِنْ كلامِهِمْ:

نقّتْ ضفادِع بطْنِهِ، ونقّتْ عصافِير بطْنِهِ، وصاحتْ عصافِير بطْنه: إذا قرْقرتْ أمْعاؤُهُ مِنْ الْجُوعِ.

ـ وتقُولُ:

بات الرّجُل على الطّوى، وعلى الْخوى، وبات خاسِفاً، وبات على الْخسْفِ: أيْ على الْجُوعِ. ـ ويُقالُ أيْضاً:

بات الْخسْف بِغيْرِ حرْفٍ ـ وهُو منْصُوبٌ على نزْع الْخافِض ـ

ـ ويُقالُ:

شرِب الْقوْمُ على الْخسْفِ: أيْ على غيْرِ ثُقْل.

وشرِبْتُ على الرِّيق، وعلى رِيق النّفْس، ورِيقة النّفْس، وأتيْتُهُ على رِيق نفْسِي، وأتيْتُهُ رِيقاً، ورائِقاً: أيْ لمْ أطْعمْ شيْئاً.

ـ ويُقالُ:

ما ثمل شرابه بِشيْءٍ: أيْ لمْ يأْكُلْ قبْل أنْ يشْرب طعاماً.

وقدْ شرِب على غيْرِ ثمِيلةٍ :وهِي بقِيّةُ الطّعامِ فِي الْمعِدةِ .

ـ يُقالُ: ما بقِيتْ فِي جوْفِهِ ثمِيلة.

ـ وتقُولُ:

ما تلمّظْتُ بِشيْء الْيوْم، وما تلمّجْتُ بِشيْء، وما ذُقْت لماظاً، ولا لماجاً، ولا لواكاً، ولا لواقاً، ولا لواساً، ولا مضاغاً، ولا ذواقاً: أيْ لمْ أذُقْ شيْئاً.

ـ ويُقالُ:

ضرِم الرّجُل ضرماً، وضرِم شذاهُ: إذا اِشْتدّ جُوعُهُ، وهُو ضرِمٌ، وضرِم الشّذا.

وقدْ تلهّب جُوعاً، والْتهب جُوعاً، وسُعِر ـ على ما لمْ يُسمّ فاعِلُهُ ـ ،وهُو مسْعُور، وقدْ أصابهُ سُعار الْجُوع، وأصابهُ سُعار مِنْ الْجُوعِ.

وبات عاصِباً، ومعْصُوباً، ومُعصّباً ـ بِفتْحِ الْمُشدّدةِ وكسْرِها ـ :إِذا عصب بطْنهُ بِعِصابةٍ مِنْ شِدّةِ الْجُوعِ.

وقدْ جدّ بِهِ الْجُوع، وبلغ مِنْهُ الْجُوعُ، وأخذهُ حاقّ الْجُوع.

وأخذتْهُ لعْوةُ الْجُوع: أيْ حِدّتُهُ.

وإِنّهُ لرجُلٌ لاعٌ، ولاعٍ: أيْ سرِيع الْجُوعِ قلِيل الصّبْرِ عليْهِ.

ورجُل قصِف الْبطْن عنْ الْجُوعِ:أي ضعِيفٌ عنْ اِحْتِمالِهِ.

وقدْ أخذهُ جُوع أدْقع، وجُوع ديْقُوع، وأصابتْهُ جوْعة شدِيدة، وخمْصة شدِيدة، وسغْبة شدِيدة، وضوْرة شدِيدة، وأصابهُ جُوعٌ يُصدِّعُ الرّأْس، وجُوعٌ يلْحسُ الْكبِد، ويلْحفُ الْكبِد، وجُوع يعضُّ بِالشّراسِيف، وقدْ كاد يهْمُدُ مِنْ الْجُوعِ، ويهْلكُ مِنْ الْجُوعِ.

وهُو أجْوعُ مِنْ ذِئْب، وأجْوعُ مِنْ كلْب، وأجْوعُ مِنْ لعْوةٍ ـ أي كلْبة ـ وأجْوعُ مِنْ كلْبةٍ حوْمل.

ـ ويُقالُ:

خُفِت الرّجُل مِنْ الْجُوعِ، وخُفِع مِنْ الْجُوعِ ـ على ما لمْ يُسمّ فاعِلُهُ فِيهِما ـ: إذا ضعُف واسْترْخى.

وبِهِ خفْتٌ مِنْ الْجُوعِ، وخُفات ـ بِالضّمِّ ـ

ورأيْته خافِت الصّوْت مِنْ الْجُوعِ: إذا ضعُف صوْتُهُ، و:قدْ خفت صوْتُهُ خُفُوتاً.

ورأيْته وقدْ رنّقتْ عيْناهُ مِنْ الْجُوعِ: أيْ اِنْكسر طرفُهُ.

ـ ويُقالُ:

أرْسب الْقوْم: إذا ذهبتْ أعْيُنُهُمْ فِي رُءُوسهم مِنْ الْجُوعِ.

ـ وتقُولُ:

شحذ الْجُوع معِدته: أيْ ضرّمها وقوّاها على الطّعامِ.

وأصْبح الْقوْم ضراسى: إذا أصْبحُوا جِياعاً لا يأْتِيهِمْ شيْءٌ إلا أكلُوهُ مِنْ الْجُوعِ، واحِدُهُمْ: ضرِيس ـ على فعِيل ـ

ـ ويُقالُ:

ضرِم الرّجُل أيْضاً، وضرِس: إذا غضِب مِنْ الْجُوعِ، وهُو ضرِم، وضرِس.

وقدْ اِشْتدّتْ بِهِ سخْفة الْجُوع :وهِي خِفّةٌ تعْترِي الْجائِع، و:سخّفهُ الْجُوع تسْخِيفاً.

ـ وقِيل سخْفة الْجُوع: رِقّته وهُزاله.

وبات فُلان يتضوّرُ مِنْ الْجُوعِ، ويتلعْلعُ مِنْ الْجُوعِ: أيْ يتألّمُ ويتلوّى.

وبات يتلوّى مِنْ الْجُوعِ تلوِّي الْحيّةِ.

ومِنْ أمْثالِهِمْ: ((بِئْس الضّجِيع الْجُوع)).

ـ ويُقالُ:

تضوّر الذِّئْبُ والْكلْبُ وغيْره: إذا صاح مِنْ الْجُوعِ.

ورأيْت بنِي فُلانٍ يتضاغوْن مِنْ الْجُوعِ: أيْ يصِيحُون ويتباكوْن.

ـ وتقُولُ فِي خِلافِهِ:

قدْ شبِع الرّجُلُ مِنْ الطّعامِ شِبعاً ـ بِكسْرٍ ففتح ـ وأصاب شِبْعه، وشِبْع بطْنه ـ بِالْكسْرِ والإِسْكانِ ـ: وهُو الْمِقْدارُ الّذِي يُشْبِعُهُ.

وهُو شبْعانُ، مِنْ قوْم شِباع، وشباعى.

وعِنْدهُ شُبْعةٌ مِنْ طعامٍ ـ بِالضّمِّ ـ:أيْ قدْر ما يشْبعُ بِهِ مرّة.

ـ ويُقالُ:

أكل الْقوْمُ حتّى صدرُوا، وحتّى هنِئُوا: أيْ حتّى شبِعُوا، و:أطْعمْتُهُمْ حتّى أصدرْتُهُمْ.

وقدْ أصْفقْتُ لهُمْ إِصْفاقاً:إذا جِئْتهمْ مِنْ الطّعام بِما يُشْبِعُهُمْ.

وأكل فُلان حتّى اِمْتلأ، وتملأ، وكشِئ، وتكشّأ، وانْتفخ، وقدْ نفخهُ الطّعام، وأثْقلهُ، وإِنّهُ ليجِدُ نفْخة ـ بِتثْلِيث النُّون ـ وثقلة ـ بِالْفتْحِ وبِفتْحتيْنِ ـ

ـ ويُقالُ:

تضلّع مِنْ الطّعامِ: إذا اِمْتلأ حتّى تمدّدتْ أضْلاعه.

وقدْ كظّهُ الطّعام: إذا ملأهُ حتّى لا يُطِيق النّفس، واكْتظّ هُو، وبِهِ كِظّةٌ ـ بِالْكسْرِـ

وأصابهُ مُلاءٌ، ومُلأة ـ بِالضّمِّ فِيهِماـ وهُو ثِقلٌ يأْخُذُ فِي الرّأْسِ كالزُّكامِ مِنْ اِمْتِلاءِ الْمعِدةِ.

وإِنّهُ لرجُلٌ أكُولٌ، بطِينٌ، ومِبْطان، رغِيب، رحِيب، وهُو رغِيب الْجوْف، ورغِيب الْبطْن، ورحِيبه، وإِنّ بِهِ لبِطْنة ـ بِالْكسْرِـ ورُغْباًـ بِالضّمِّ وبِضمّتيْنِ ـ

وفِي الْمثلِ: «الْبِطْنة تأْفِن الْفِطْنة».

ورجُلٌ مِبْطان الضُّحى،ومِبْطان الْعشِيّ: إذا اِمْتلأ فِي هذيْنِ الْوقْتيْنِ.

وهُو رجُلٌ تِلْقامٌ، وتِلْقامةٌ، وهِلْقامة، ولهِمٌ، وزرِدٌ، ومِلْهمٌ، ومِبْلغٌ ـ بِكسْر أوّلهما:إذا كان كثِير الأكْلِ شدِيد الابْتِلاع.

وإِنّهُ لرجُلٍ جُراف ـ بِالضّمِّ ـ وجارُوف: وهُو الْكثِيرُ الأكْل لا يُبْقِي ولا يذرُ.

ورجُل جرُوز: هُو الأكُولُ السّرِيعُ الأكْل.

و إِنّهُ ليجْرُز الطّعام جرْزًا:إذا أكلهُ أكْلاً وحِيّاً.

ورجُل سُراطِيّ ـ بِالضّمِّ ـ: وهُو الْكثِيرُ الأكْل سريع الابْتِلاع.

ـ ويُقالُ:

اِلْتمظ الشّيْء: إذا طرحهُ فِي فمِهِ سرِيعاً.

وغذمهُ، واغْتذمهُ: إذا أكلهُ بِجفاء وشِدّةِ نهمٍ، و:رجُل غُذم ـ بِضمٍّ ففتْحٍ ـ

وهُو يتغذّمُ كُلّ شيْءٍ :أيْ يأْتِي عليْهِ نهماً.

وقدْ ضرِم فِي الطّعامِ: إذا جدّ فِي أكْلِهِ لا يدْفعُ مِنْهُ شيْئاً.

وقمّ ما على الْخِوانِ، واقْتمّهُ: إذا أتى عليْهِ،وهُو مِقمّ ـ بِكسْر أوّله ـ

ـ ويُقالُ:

فُلانٌ يُدْمِنُ الأكْل إدْمان النِّعاج، وإنّهُ لينْهش نهْش السِّباعِ، ويخْضِم الْبراذِين، ويلْقمُ لقْم الْجِمال.

وإنّهُ لرجُلٌ مسْحُوتُ الْجوْف، ومسْحُوت الْمعِدة: إذا كان لا يشْبعُ مِنْ الطّعامِ.

وهُو رجُلٌ نهِمٌ، وشرِه، وجشِع:إذا كان شدِيد الشّهْوةِ لِلطّعامِ شدِيد الْحِرْصِ عليْهِ.

وإنّ بِهِ لنهم الصِّبْيان.

ـ وتقُولُ فِي التّوْكِيدِ:

هُو نهِمٌ لهِمٌ، ونهِمٌ قرِمٌ ـ والْقرمُ فِي الأصْلِ: شهْوة اللّحْم خاصّة ـ

ـ ويُقالُ:

جرْدب الرّجُل، وجرْدم: إذا أكل بِيمِينِهِ وستر الطّعام بِشمالِهِ لِئلا يتناولهُ غيْرُهُ.

وهُو رجُلٌ جرْدبانٌ، وجُرْدُبانٌ.

ـ وتقُولُ:

قدْ هجع غرث الرّجُل: إذا سكن منْ ضرمِهِ ولمْ يشْبعْ بعْد، وأهْجعهُ هُو:سكّنه.

وقام عنْ الْخِوانِ وبِهِ خصاصةٌ ـ بِالْفتْحِ ـ :إذا لمْ يشْبعْ.

وإنّهُ لرجُل أزُوم: إذا كان قلِيل الرُّزْء مِنْ الطّعامِ.

وقدْ قلّ طُعْمُهُ ـ بالضّمّ ـ :أي أكْلُهُ.

وإنّهُ لخفِيف الزّادِ: أي قلِيل الأكْلِ.

ـ ويُقالُ:

ما لك لا تمْرأُ ؟ :أي ما لك لا تأْكُلُ.

وقدْ مرِئْتُ: أيْ أكلْتُ وشبِعْتُ.

ـ ويُقالُ:

أقْهم عنْ الطّعامِ، وأقْهى عنْهُ، واقْتهى: إذا اِرْتدّتْ شهْوته عنْهُ مِنْ غيْرِ مرضٍ.

فإنْ كان لِمرضٍ قِيل: خلف عنْ الطّعامِ خُلُوفاً.

وقدْ أصْبح خالِفاً: أيْ ضعِيفاً لا يشْتهِي الطّعام.

ـ ويُقالُ:

أجِم الطّعام ـ بِفتْحِ الْجِيمِ وكسْرِها ـ وأكْزم عنْهُ: إذا كرِههُ وملّهُ مِنْ الْمُداومةِ عليْهِ؛

وقدْ أكلْتُ كذا حتّى أجمْتُهُ.

****

3/25ـ فصْلٌ فِي تفْصِيل هيْئات الأكْل وضُرُوبه؛ وما يتْبعُ ذلِك مِنْ تفْصِيل أحْوال الآكِلِ

ـ يُقالُ:

لِقِمْتُ الطّعام ـ بِالْكسْرِ ـ والْتقمْتُهُ،: إذا أخذْتُهُ بِفِيك.

وتلقّمْتُهُ: إذا لقِمْتهُ فِي مُهْلة.

وهِي اللُّقْمةُ ـ بِالضّمِّ ـ: لِلْمِقْدارِ الّذِي يُوضعُ فِي الْفمِ، وكذلِك الْمُضْغة، والأكْلة؛ و:هذِهِ مُضْغة طيِّبة، ولُقْمة كرِيمة.

وذُقْت مِنْ هذا الطّعامِ لُواسة ـ بِالضّمِّ ـ: وهِي أقلُّ مِنْ اللُّقْمةِ.

ـ وتقُولُ:

مضغْتُ اللُّقْمة: إذا طحنْتها بيْن أضْراسِك.

ولُسْتُها لوْساً: إذا قلبْتها بِلِسانِك.

ولُكْتُها لوْكاً: إذا قلّبْتها ومضغْتها.

وعلكْتُها: إذا لُكْتُها لوْكاً شدِيداً.

ولجْلجْتُها: إذا أدرْتها فِي فِيك مِنْ غيْرِ مضْغ ولا إساغة.

وفُلانٌ يهْمِشُ الطّعام،ويهْمِسُهُ أيْضاً ـ بِالْمُهْملةِ ـ:إذا مضغهُ وفُوه مُنْضمّ؛ وهُو الْهمْسُ، والْهمِيسُ.

والْهمْسُ أيْضاً: أكْل الْعجُوز الدّرْداء.

وهذا طعام ليِّن الْمضاغ، وشدِيد الْمضاغ: وهُو ما يُمْضغُ مِنْهُ.

وتمْرة ذات ممْضغة: أيْ صُلْبة متِينةٌ تُمْضغُ كثِيراً.

ولُقْمة علِكة، وعالِكة: أيْ متِينة الْممْضغة.

ـ وتقُولُ:

قطم الشّيْء: إذا تناولهُ بِأطْرافِ أسْنانِهِ فذاقهُ.

ولمجهُ، ومطعه: إذا أكلهُ بِأدْنى فمِهِ.

وقضِمهُ ـ بِالْكسْرِ ـ: إذا كسرهُ بِأطْرافِ أسْنانِهِ وأكلهُ ـ خاصٌّ بِالشّيْءِ الْيابِسِ ـ

وكثم الْقِثّاء والْجزر ونحْوهُ: إذا أدْخلهُ فِي فِيهِ فكسرهُ.

وخضمه: إذا أكلهُ بِجمِيعِ فمِهِ أوْ بِأقْصى الأضْراسِ، ومِثْله كشأهُ :وهُو أنْ يأْكُلهُ خضْماً كما يُؤْكلُ الْقِثّاءُ ونحْوه.

وكشمهُ، وكشأهُ أيْضاً: إذا أكلهُ أكْلاً عنِيفاً.

ـ ويُقالُ:

مشع الْقِثّاء ونحْوهُ :إذا أكلهُ فسُمِع لهُ جرس عِنْد الْمضْغِ.

وكزم الْفُسْتُقة ونحْوها: إذا كسرها بِمُقدمِ فِيهِ واسْتخْرج ما فِيها لِيأْكُلهُ.

ونقف الرُّمّانة: إذا قشّرها لِيسْتخْرِج ما فِيها.

ومغد الصّمْغة ونحْوها: إذا تناولها بِفِيهِ فمصّ جوْفها.

وملّ الْعظْم، وامْتكّهُ، وتمكّكهُ: إذا امْتصّ ما فِيهِ مِنْ الْمُخِّ.

وامْتخّهُ، وتمخّخهُ: إذا أخْرج مُخّه امْتِصاصاً أوْ غيْره؛ وهِي مُكاكةُ الْعظْم، ومُكاكُهُ، ومُخاختُهُ.

ومشّ الْعظْم، وامْتشّهُ، وتمشّشهُ: إذا مصّهُ ممْضُوغاً ـ والْمُشاشُ بِالضّمِّ : رءُوس الْعِظام اللّيِّنة الّتِي يُمْكِنُ مضْغُها ـ

وعرق الْعظْم، واعْترقهُ، وتعرّقهُ: إذا أخذ اللّحْم عنْهُ نهْشاً بِأسْنانِهِ.

وخرط الْعُنْقُود، واخْترطهُ: إذا وضعهُ فِي فِيهِ وأخْرج عُمْشُوشهُ عارِياً.

- ويُقالُ:

سفِفْتُ السّوِيق ونحْوهُ، وقمِحْتُهُ - بِالْكسْرِ فِيهِما - واسْتففْتُهُ، واقْتمحْتُهُ: إذا أخذْتهُ غيْر ملْتُوت.

وهُو السّفُوفُ - بِالْفتْحِ - ، والقمِيحة، وهذِهِ سُفّة مِنْ سوِيقٍ، وقُمْحة - بِالضّمِّ فِيهِما -: وهِي الْقدْرُ الّذِي يمْلأُ الْفم مِنْهُ.

ولعِقْتُ الْعسل ونحْوهُ: إذا أخذْتهُ بِإِصْبعِك أوْ بِالْمِلْعقةِ.

وعمِلْتُ لهُ الدّواء لعُوقاً - بِالْفتْحِ أيْضاً -: وهُو اِسْمٌ لِما يُلْعقُ.

- ويُقالُ لِما تأْخُذُهُ الإِصْبع أوْ الْمِلْعقة: لُعْقة - بِالضّمِّ -

ولطعْتُ الشّيْء، ولحِسْتُهُ: إذا أخذْتهُ بِلِسانِك.

وفُلانٌ يأْكُلُ ويلْعقُ أصابِعهُ، ويلْطعُها: أيْ يمُصُّها ويلْحسُ ما عليْها.

وإِنّهُ لرجُلٌ لطّاعٌ: إذا كان يفْعلُ ذلِك.

ورأيْته يتلمّظ بِالطّعامِ، ويتلمّج: إذا أخذ بِلِسانِهِ ما يبْقى فِي الْفمِ بعْد الأكْلِ أوْ أخْرج لِسانه فمسح بِهِ شفتيْهِ.

- وتقُولُ:

بلِع الطّعام، وسرِطهُ، وزرِدهُ - بِالْكسْرِ فِيهِنّ - وابْتلعهُ، واسْترطهُ، وازْدردهُ، وازْدرمهُ: إذا أحْدرهُ فِي حلْقِهِ.

ولهِمهُ، والْتهمهُ: إذا اِبْتلعهُ بِمرّة.

وقدْ دبل اللُّقْمة، ودبّلها تدْبِيلاً: إذا جمعها بِأصابِعِهِ وكبّرها ـ وهِي الدُّبل ـُ.

والنُّبرُ ـ بِضمٍّ ففتْح ـ: لِلُّقم الضِّخام.

ـ وتقُولُ:

ساغ الطّعام فِي حلْقِهِ: إذا اِنْحدر.

وانْسرط فِي حلْقِهِ: إذا سار فِيهِ سيْراً سهْلاً.

وهذا طعام زرِد ـ بِفتْحٍ فكسْرٍ ـ: أي ليِّن الانْحِدار،و:إنّهُ لطعام سهْل الْمُزْدرد.

وطعامٌ سائِغٌ، وسيِّغ، هنِيء، مرِيء، ناجِع، صالِح، حمِيد الْعاقِبةِ، محْمُود الْمغبّة.

وقدْ هنُؤ الطّعامُ ـ بِالضّمِّ ـ: إذا ساغ ولذّ.

ومرُؤ ـ بِتثْلِيث الرّاء ـ: إذا خفّ على الْمعِدةِ وانْحدر عنْها طيِّباً.

وهنأنِي الطّعام، وهنأ لِي، وأمْرأنِي إمْراءً، وهنِئْتُهُ أنا ـ بِالْكسْرِ ـ، وتهنّأْتُهُ، وتهنّأْتُ بِهِ، واسْتهْنأْتُهُ، واسْتمْرأْتُهُ.

ـ وتقُولُ:

أكلْتُ الشّيْء هنِيئاً مرِيئاً: أيْ سائِغاً حمِيد الْمغبّة.

وقدْ هنأنِي، ومرأنِي ـ بِغيْرِ ألْفٍ فِي الثّانِي لِلْمُزاوجةِ ـ

فإذا لمْ تذْكُرْ هنأنِي قُلْت: أمْرأنِي ـ لا غيْر ـ.

ـ وتقُولُ:

غصّ بِالطّعامِ غصصاً ـ بِفتْحتيْنِ ـ: إِذا وقف فِي حلْقِهِ لا يكادُ يُسِيغُهُ، و:هُو غاصّ بِاللُّقْمةِ، وغصّانُ.

وشجِي بِالْعظْمِ ونحْوه: إِذا اِعْترض فِي حلْقِهِ.

وكدِي بِالْعظْمِ مِثْله ـ وهذا لِلْكلْبِ خاصّة ـ.

وقدْ أغصّهُ الشّيْء، وأشْجاهُ، وفِي حلْقِهِ غُصّة ـ بِالضّمِّ ـ وشجِي ـ بِفتْحتيْنِ تسْمِية بِالْمصْدرِ ـ.

ـ ويُقالُ:

اِعْتصر مِنْ غُصّتِهِ: إِذا شرِب الْماء عليْها قلِيلاً قلِيلاً.

وقدْ ساغتْ الْغُصّة، وجازتْ، وحارتْ: إِذا اِنْحدرتْ، و:أساغها هُو، وأجازها، وأحارها. ويُقالُ لِما تُساغُ بِهِ الْغُصّة: سِواغ ـ بِالْكسْرِ ـ.

والْماء سِواغُ الْغُصص.

ـ وتقُولُ:

تخِم الرّجُل مِنْ الطّعامِ، وعنْ الطّعامِ، واتّخم ـ بِالتّشْدِيدِ ـ: إِذا ثقُل على معِدتِهِ فلمْ يسْتمْرِئْهُ. واجْتواهُ:مِثْله.

وقدْ أتْخمهُ الطّعامُ، وأصابتْهُ مِنْهُ تُخمةٌ ـ بِضمٍّ ففتْحٍ ـ وبردةٍ، ووبلةٍ ـ بِالتّحْرِيكِ فِيهِما ـ.

وهذا طعامٌ متْخمة: أيْ يُتّخمُ عنْهُ، و: إِنّهُ لطعام وخِيم.

وقدْ وخُم ـ بِالضّمِّ ـ وخامة، وتوخّمْتُهُ أنا، واسْتوْخمْتُهُ: إِذا لمْ تسْتمْرِئْهُ ولمْ تحْمدْ مغبّته.

وهذا طعام ثقِيل، غلِيظ، شاقّ، بطِيء الْهضْمِ، عسِر الْهضْمِ.

وقدْ شقّ الطّعام على معِدتِهِ، وثقُل على معِدتِهِ، ونالتْهُ مِنْهُ ثقْلة ـ بِالْفتْح ـ وثقلة ـ بِالتّحْرِيكِ ـ

ـ ويُقالُ:

طعامٌ مِرْياح: أيْ نفّاخ تكْثُرُ عنْهُ الرِّياحُ فِي الْبطْنِ.

ـ وتقُولُ:

بشِم مِنْ الطّعامِ: إِذا أكْثر مِنْهُ فنالتْهُ عنْهُ تُخْمة وكرْب،و:قدْ أبْشمهُ الطّعام.

وعرِبتْ معِدته: إِذا فسدتْ مِمّا يُحْملُ عليْها،و:أصْبح عرِباً، وعرِب الْمعِدة.

وإِنّ فِي معِدتِهِ لذرباً: وهُو داءٌ يعْرِضُ لها فلا تهْضِمُ الطّعام ويفْسُدُ فِيها ولا تُمْسِكُهُ، و:قدْ ذرِبتْ معِدته، وهُو ذرِب الْمعِدة.

ـ ويُقالُ:

نعِج الرّجُل: إِذا اتّخم عنْ أكْلِ الضّأْنِ خاصّة.

وقفِص، وقبِص: إِذا أكل حُلْواً على الرِّيقِ وشرِب عليْهِ ماءً فوجد لِذلِك حرارةً فِي حلْقه وحُمُوضةً فِي معِدتِهِ.

وفِي جوْفِهِ حزّاز ـ مِثال كتّان ـ: وهُو الطّعامُ يحْمُضُ فِي الْمعِدةِ.

وأصابتْهُ حزّة ـ بِالْفتْحِ ـ: وهِي حُرْقةٌ فِي فمِ الْمعِدةِ مِنْ حُمُوضةِ الطّعامِ.

ـ ويُقالُ:

سرفتْ الْمرْأة ولدها: إِذا أفْسدتْهُ بِكثْرة اللّبن.

ـ وتقُولُ:

غمِت الرّجُل: إِذا ثقُل الطّعامُ على معِدتِهِ فصيّرهُ كالسّكْرانِ.

وغمتهُ الطّعام ـ بِالْفتْحِ ـ: إِذا صيّرهُ كذلِك.

وبات ثقِيل النّفْسِ، وخبِيث النّفْسِ، وخاثِر النّفْس، ولقِس النّفْس، ورائِب النّفْس، ومُخْتلِط النّفْسِ: أيْ غيْر طيِّب ولا نشِيط.

وقدْ ثقُلتْ نفْسه، وخبُثتْ، وخثرتْ، ولقِستْ، ومقِستْ، وقلصتْ، وغثتْ، وغنِثتْ، ورابتْ، ورانتْ، واخْتلطتْ.

ـ وتقُولُ:

ثارت نفْسه لِلْقيْءِ، وجاشتْ، وجشأتْ، ونهضتْ، وارْتفعتْ.

وقدْ قاء ما فِي جوْفِهِ، وهاعهُ، وقذفهُ، وأطْلعهُ.

وهُو الْقيْءُ ـ تسْمِية بِالْمصْدرِ ـ والْهُواعة ـ بِالضّمِّ ـ والطُّلعاء ـ بِضمٍّ ففتْح ـ

وأخذهُ قُياء ـ بِالضّمِّ ـ: إِذا جعل يُكْثِرُ الْقيْء.

وقدْ ذرعهُ الْقيْء: إِذا سبقهُ وغلبهُ.

فإِذا تكلّفهُ قِيل: تقيّأ الرّجُلُ، واسْتقاء، وتهوّع.

وقدْ نهز الرّجُل: إِذا مدّ بِعُنُقِهِ وناء بِصدْرِهِ لِيتهوّع.

وقيّأهُ الدّواء، وهوّعهُ، وذلِك الدّواء قيُوء ـ بِالْفتْحِ على فعُول ـ

ـ ويُقالُ:

قلس الرّجُل: إذا خرج الطّعامُ مِنْ حلْقِهِ إلى فِيهِ بِقدْر ملْء الْفمِ أوْ دُونهُ.

وهُو قلْسٌ ما لمْ يتكرّرْ فإذا تكرّر وغلب فهُو: قيْءٌ.

ـ وتقُولُ:

أكل فُلانٌ كذا فأوْرثهُ خِلْفة ـ بِالكسْرِ ـ :وهِي أنْ يكْثُر تردُّدُهُ إلى الْخلاءِ.

وأخذهُ مُشاء ـ بِالضّمِّ ـ: وهُو لِين الْبطْن .

وقدْ اِخْتلف الرّجُل،ومشى بطْنُهُ، وانْخرط،واسْتطْلق،وأُسْهِل ـ على الْمجْهُولِ ـ وأخْلفهُ الدّواء والطّعام، وأمْشاهُ، وخرطهُ، وحدرهُ، وأطْلق بطْنه، وأسْهلهُ، وأخذهُ مِنْ ذلِك هيْضة ـ بِالْفتْحِ ـ: إذا أخذهُ قُياء وقِيام جمِيعاً.

****

4/26 ـ فصْـلٌ فِي الْعـطـش والــرِّيّ

ـ يُقالُ:

عطِش الرّجُلُ، وظمِئ، وصدِي، وحرّ، والْتاح.

وهُو عطِشٌ، وظمِئٌ، وظامِئٌ، وصدٍ، وصادٍ، وعطْشان، وظمْآن، وصدْيان، وحرّان، ومُلْتاح.

وبِهِ عطشٌ، وظمأ، وظمآء، وصدى، وحِرّة ـ بِالْكسْرِ والْفتْحِ ـولُواح ـ بِالضّمِّ ـ

وهُو عطْشان نطْشان ـ إتْباع وتوْكِيد ـ

وإنّهُ لحرّان الصّدْر، وحرّان الْجوانِح، وإنّهُ لذُو أضْلاع حِرار، وذُو كبِدٍ حرّى.

ـ ومِنْ كلامِهِمْ:

أشدّ الْعطشِ حِرّة على قِرّة ـ بِالْكسْرِ فِيهما ـ: إذا عطِش فِي يوْمٍ بارِدٍ.

و:نعُوذُ بِاللـه مِنْ الْحِرّةِ تحْت الْقِرّةِ.

ـ فإذا اِشْتدّ عطشُهُ قِيل:

لهِب الرّجُلُ، وسُعِر، وغُلّ ـ على ما لمْ يُسمّ فاعِلُهُ فِيهما ـ واغْتلّ، وهام، وهاف، واهْتاف، وسهِف.

وهُو اللـهبُ، واللـهبة، واللـهاب، والسُّعار، والْغُلّة، والْغُلّ، والْغلل، والْغلِيل، والْهُيام، والْهيْف، والسّهف.

ورجُلٌ لهْبان، ومسْعُور، ومغْلُول، ومُغْتلّ، وهائِم، وهيْمان، وأهْيم، وهائِف، وهيْفان، وساهِف، وسافِه ـ على الْقلْبِ ـ

وقدْ جهدهُ الْعطش، وجدّ بِهِ الْعطش، وبلغ مِنْهُ الْعطشُ، وأخذهُ عطش فاحِش، وعطش فادِح، وعطش مُبرّح.

وأخذهُ سُعار الْعطش: وهُو اِلْتِهابُهُ.

وأخذهُ أُوام شدِيد، وأُوار شدِيد: وهُو شِدّةُ الْعطشِ واحْتِدامُهُ.

وعطِش حتّى صرّ صِماخُهُ، وحتّى سمِع لِصِماخِهِ صرِيراً: إذا طنّتْ أُذُنُهُ وصوّت صِماخُهُ مِنْ الْعطشِ.

ـ ويُقالُ لِلْعطْشانِ:

إِنّهُ لصادِي الصِّماخ ـ وهُو مِنْ الْكِنايةِ ـ

وقدْ تأجّج صدْرهُ عطشاً، والْتهبتْ أحْشاؤُهُ مِـنْ الْعطـشِ، وأذْكى الْعطـشُ صـدْرهُ، وألْهب الْعطش ضُلُوعهُ، وهذا عطش يُصْلِي الضُّلُوع.

وجـاء فُـلان يتلعْلـعُ مِـنْ الْعطـشِ ـ كـما يُقـالُ يتلعْلـعُ مِـنْ الْجُـوعِ ـ: أيْ يتـألّمُ ويتلوّى، وكذلِك الْكلْب إِذا دلع لِسانهُ عطشاً.

وقدْ لاحهُ الْعطش، ولوّحه: أيْ غيّرهُ وأضْمرهُ.

ـ وتقُولُ:

جِيد الرّجُل ـ على ما لمْ يُسمّ فاعِلُهُ ـ: إِذا أخذهُ جهْدُ الْعطشِ، و:هُو مجُود، وبِـهِ جُوادٌ ـ بِالضّمِّ ـ:وهُو أشدُّ الْعطشِ وأفحشُهُ.

ـ ويُقالُ:

أخفُّ مراتِب الْعطش: اللُّواح، ثُمّ الظمأ، ثُمّ الصّدى، ثُمّ الْغُلّة، ثُمّ الْهُيام.

ثُمّ الأُوام : وهُو أنْ يشْتدّ الْعطشُ حتّى يضِجّ الْعطْشانُ .

ثُمّ الْجُواد: وهُو الْقاتِلُ ـ ذكر أكْثرهُ الثّعالِبِيُّ ـ

ـ ويُقالُ:

رجُلٌ مِعْطاش، ومِظْماء، ومِصْداء، ومِهْياف: إِذا كان شدِيد الْعطشِ لا يصْـبِرُ عـنْ الْماءِ.

ورجُل أُواريّ:مِثْلُهُ ـ نقلهُ الزّمخْشرِيُّ ـ

ـ ويُقالُ:

سهِف الرّجُل ـ أيْضاً ـ: إذا عطِش ولمْ يرْو، وبِهِ سهفٌ ـ بِفتْحتيْنِ ـ وكذلِك الْمُحْتضر إذا غلبهُ الْعطش عِنْد النّزْعِ،وهُو ساهِفٌ فِيهما.

فإنْ كان ذلِك داءً حتّى يشْرب ولا يرْوى فهُو: سُهافٌ ـ بِالضّمِّ ـ وعُطاش، و:الرّجُل ساهِف، ومسْهُوف.

وهذا طعامٌ وشرابٌ مسْهفة، ومسْفهة أيْضاً ـ بِتقْدِيمِ الْفاءِ ـ: أيْ يبْعثُ على كثْرةِ شُرْبِ الْماءِ. وكذا طعامٌ ذُو مشْربة، وذُو شربةٍ ـ بِالتّحْرِيكِ ـ: أيْ مُعْطِش منْ أكلهُ شرِب عليْهِ.

ـ وتقُولُ:

هذا يوْم ذُو شربةٍ ـ بِالتّحْرِيكِ أيْضاً ـ : أيْ شدِيد الْحرِّ يُشْربُ فِيهِ الْماءُ.

ولمْ يزلْ بِي شربةٌ هذا الْيوْم: أيْ عطش.

ـ ويُقالُ:

سفّ الرّجُلُ الْماء يسفُّهُ ـ بِالْفتْحِ ـ وسفِتهُ، وسفِهه ـ بِالْكسْرِ فِيهِما ـ: إذا أكْثر مِنْ شُرْبِهِ ولمْ يرْو.

وقدْ بجِر الرّجُلُ، ومجِر، ونجِر: إذا اِمْتلأ بطْنُهُ مِنْ الْماءِ أوْ اللّبنِ ولِسانه عطْشان.

وإنّهُ لرجُل منْزُوف، ونزِيف: إذا عطِش حتّى يبِستْ عُرُوقُهُ وجفّ لِسانُهُ.

وهُو معْصُور اللِّسان: أيْ يابِسُهُ عطشاً.

وقدْ ذبل فُوه، وعصب فُوه، وطلِي فُوه: إذا يبِس رِيقُهُ مِنْ الْعطشِ.

وعصب الرِّيقُ بِفيهِ، وخدع الرِّيق بِفِيهِ: إِذا جفّ عليْهِ،و:هُو عاصِب الْفم، وعاصب الرِّيق.

ـ ويُقالُ:

عصب الرِّيق فاه: إِذا لصِق بِهِ وأيْبسهُ.

وبِفِيهِ طلى ـ بِفتْحتيْنِ؛ مِنْ التّسْمِيةِ بِالْمصْدرِـ وطليان أيْضاً ـ بِالتّحْرِيكِ ـ: وهُو الْبياض يعْلُو اللِّسان لِعطشٍ أوْ غيْرِهِ.

ـ ويُقالُ:

جاءتْ الْخيْل تصِلُّ عطشاً: إِذا صوّتتْ أجْوافها مِنْ الْعطشِ.

وقدْ لابتْ حوْل الْماءِ، وحامتْ حوْل الْماءِ: إِذا اِسْتدارتْ حوْلهُ مِنْ الْعطشِ وهِي لا تصِلُ إِليْهِ مِنْ زِحامٍ أوْ غيْره.

وقدْ حلأْتُها عنْ الْماءِ: إِذا حبسْتها عنْ الْوُرُودِ.

ـ وتقُولُ:

ما زِلْتُ أتظمّأُ الْيوْم، وأتلوّح، وأتصدّى: أيْ أتصبّر على الْعطشِ.

وظلّ فُلان يوْمه عاذِباً، وعذُوباً: إِذا لمْ يأْكُل مِنْ شِدّةِ الْعطشِ، و:قدْ عذب عذْباً وعُذُوباً، وقوْم عُذُوب وعُذُب ـ بِضمّتيْنِ ـ

ـ وتقُولُ:

رويْت مِنْ الْماءِ رِيّاً ـ بِالْكسْرِـ وارْتويْت، وتروّيْت، وبضعْت، ونقعْت.

وقدْ نضحْتُ عطشِي، وفثأْتُ غُلّتِي، وقصعْتُ ظمئِي، وشفيْتُ أُوامِي، وبرّدْت فُؤادِي، وبرّدْت كبِدِي.

وهذِهِ شرْبة راعتْ فُؤادِي: أيْ برّدتْ غُلّة رُوعِي.

وما ذُقْتُ شرْبة أنْقعُ مِنْها، ولا أنضح لِغلِيل، ولا أبْرد على كبِد.

وهذا ماء سائِغ، سلِس، عذْب، رُضاب، سلْسال، قراح، زُلال، فُرات: كُلّ ذلِك الطّيِّب السّهْل الانْحِدار.

وماءٌ ناقِعٌ، باضِع، ناجِع، نمِير: أيْ مرِيء.

وقدْ شرِبْتُ الْماء، وجرِعتُه، وبلِعتُه، واجترعتُه، وابْتلعْتُهُ، وأسغْتُه.

وهِي الْجُرْعةُ، والْبُلْعةُ ـ بِالضّمِّ ـ: لِلْمِقْدارِ الّذِي يُجْرعُ بِمرّة.

وكذلِك النُّغْبة.

وقدْ نغبتُ الْماء: إذا بلِعْتهُ نُغْبة نُغْبة.

ـ ويُقالُ:

مصِصت الْماء ـ بِالْكسْرِ ـ وامْتصصْتُهُ: إذا أخذْتهُ بِشفتيْك بِجذْبِ النّفسِ.

ورشفْتُهُ، وارْتشفْتُهُ؛ كذلِك ـوهُو فوْق الْمصِّ ـ

وفِي الْمثلِ :((الرّشْف أنْقعُ)):أيْ أرْوى لِلْغُلّةِ.

وتمصّصْتُه، وترشّفْتُه، وتمزّزْتُه: ذا اِمْتصصْتهُ فِي مُهْلة.

وترمّقْتُه: إذا شرِبْتهُ شيْئاً بعْد شيْء.

واعْتصرت بِهِ:إذا شرِبْتهُ قلِيلاً قلِيلاً وذلِك عِنْد الْغُصّةِ.

فإذا شرِبْتهُ مِنْ غيْرِ مصٍّ قُلْت: عببتُه عبّاً.

والْعبُّ أيْضاً: الشُّرْب مِنْ غيْرِ تنفُّسٍ وهُو أنْ يُتابع الْجرْع مِنْ غيْرِ إبانة الإِناء.

وقدْ جرْجر الْماء: إذا صبّهُ فِي حلْقِهِ فسمِع لِجرْعِهِ صوْت.

ودغْرق الْماء فِي حلْقِهِ: إذا صبّهُ صباً مُتّصِلاً.

ـ ويُقالُ:

غنِث الرّجُل ـ بِالْكسْرِ ـ: إذا تنفّس بيْن جُرْعة وأُخْرى.

وقدْ غنِث فِي الإِناءِ نفساً أوْ نفسيْنِ.

يُقالُ:إذا شرِبْت فاغْنثْ ولا تعُبّ.

ـ ويُقالُ:

غمت نفساً: إذا رفع رأْسهُ عِنْد الشُّرْبِ لِيتنفّس.

ـ ويُقالُ:

شرع الْوارِد فِي الْماءِ: إذا تناولهُ بِفِيهِ مِنْ موْضِعِهِ ولمْ يشْربْ بِكفّيْهِ ولا بِإِناء.

وكرع فِي الْحوْضِ والإِناءِ: إذا أمال عُنُقهُ إِليْهِ فشرِب مِنْهُ، يُقالُ: أكْرع فِي هذا الإِناءِ نفساً أوْ نفسيْنِ.

وقدْ جذبْتُ مِنْهُ كذا نفساً: أيْ كرِعْت.

ـ وتقُولُ:

نشح الشّارِب، وتغمّر: إذا شرِب دُون الرِّيِّ.

وقدْ نشح دابّته، وغمّرها، وصرّدها: إذا سقاها كذلِك.

ـ يُقالُ:

انشحوا خيْلكُمْ نشْحاً:أيْ اِسْقُوها سقْياً يفْثأ غُلّتها وإِنْ لمْ يُرْوِها.

وقدْ سقوْا خيْلهُمْ تصْرِيداً، وصدرتْ الشّارِبةُ وبِها خصاصةٌ: إذا لمْ ترْو وصدرتْ بِعطشِها.

ـ ويُقالُ:

قبصهُ: إذا قطع عليْهِ شُرْبه قبْل أنْ يرْوى.

ـ وتقُولُ:

شرِب فُلانٌ حتّى تضلّع: أيْ انتفْخت أضْلاعُه.

وشرِب حتّى تحبّب: أيْ صار بطْنه كالْحُبِّ وهُو الْخابِيةُ.

ـ ويُقالُ:

تضلّع فُلان شِبعاً وتحبّب رِيّاً: إذا اِمْتلأ أكْلاً وشُرْباً.

والتّضلُّع:الامْتِلاء مِنْ الطّعامِ أيْضاً ـ وقدْ ذُكِر ـ

وقدْ نغِر مِنْ الْماءِ نغراً:إذا أكْثر مِنْهُ.

وسفِه الْماء والشّراب، وسافههُ: إذا شرِبهُ بِغيْرِ رِفْق.

وشفّ ما فِي الإناءِ، واشْتفّهُ، وتشافّه: إذا تقصّى شُرْبهُ.

وفِي الْمثلِ : ((ليْس الرِّيُّ عنْ التّشافِّ)) يُضْربُ فِي ترْكِ الاسْتِقْصاءِ.

ـ ويُقالُ:

تغنْثر بِالْماءِ: إذا شرِبهُ مِنْ غيْرِ شهْوة.

وتقمّحهُ، وتقنّحه: إذا تكاره على شُرْبِهِ وهُو أنْ يشْرب بعْد الرِّيِّ.

وتوجّرهُ: إذا شرِبهُ كارِهاً لأيِّ عِلّةٍ كانتْ.

وتجرّعهُ:إذا تابع جرْعهُ مرّةً بعْد أُخْرى كالْمُتكارِهِ.

والزّقّاق ـ مِثال شدّاد ـ: الّذِي يشْربُ على الْمائِدةِ وفِي فِيهِ الطّعام.

ـ ويُقالُ:

حسا الطّائِر: إذا شرِب.

وقدْ نغب الْماء: إذا أخذهُ بِمِنْقارِهِ ثُمّ رفع رأْسهُ، و:كُلّ أخْذة نغْبة ـ بِالْفتْحِ ـ ومِقْدار ما يأْخُذُهُ نُغْبة ـ بِالضّمِّ ـ.

وعبّتْ الدّابّة الْماء: إذا شرِبتْهُ وهُو الْجرْعُ الْمُتدارِك ـ وقدْ ذُكِر ـ.

ومضّتْ الشّاة ـ بِالضّاد الْمُعْجمةِ ـ: إذا شرِبتْ وعصرتْ شفتيْها.

ولغ الْكلْبُ والسّبُعُ ـ بِفتْحِ اللامِ وكسْرِها ـ يلغُ ـ بِفتْحتيْنِ ـ: إذا تناول الْماء بِلِسانِهِ.

ـ وتقُولُ:

غصّ الشّارِب بِالْماءِ، وشرِق بِهِ:إذا وقف فِي حلْقِهِ لا يكادُ يُسِيغُهُ، و:رجُل غصّان، وشرِقٌ، وأكْثر ما يُسْتعْملُ الْغصص فِي الطّعامِ والشّرق فِي الْماءِ والرِّيقِ.

وأخذتْهُ شرْقةٌ كانتْ فِيها رُوحُهُ: وهِي الْمرّةُ مِنْ الشّرقِ.

وجئِز بِالْماءِ: إذا غصّ بِهِ فِي صدْرِهِ، و:بِالرّجُلِ جأْز ـ بِالإِسْكانِ ـ وهُو جئِز ـ مِثال كتِف ـ.

ـ ويُقالُ:

جرِض بِرِيقِهِ: إذا غصّ بِهِ ـ لا يكادُ يُسْتعْملُ فِي غيْرِ الرِّيقِ ـ.

و الرّجُلِ جرِضٌ، وذلِك الرِّيق جرضٌ ـ بِفتْحتيْنِ تسْمِيةً بِالْمصْدرِ ـ والاسْم : الْجرِيض ـ على فعِيلٍ ـ؛ ومِنْهُ الْمثلُ: ((حال الْجرِيض دُون الْقرِيضِ)) .

****

5/27 ـ فصْلٌ فِي الشّرابِ والسُّكْرِ

ـ يُقالُ:

فُلان يُعاقِرُ الْخمْر، ويُعاقِرُ الدّنّ، ويُعاقِرُ الْكأْس: إذا كان مُواظِباً على شُرْبِ الْخمْرِ.

وهُو مُدْمِنٌ لِلْخمْرِ، ومُدْمِنٌ لِلشُّرْبِ، مُولع بِالشّرابِ، منْهُوم بِالْخمْرِ، مُنْهمِك فِي الْخمْرِ.

وإِنّهُ لمُسْتهْتر بِالشّرابِ: إذا كان شدِيد الْولُوع بِهِ لا يُبالِي ما قِيل فِيهِ.

وإِنّهُ لمُتخلّع فِي الشّرابِ: إذا انْهمك فِيهِ ولازمهُ ليْلاً ونهاراً.

وإِنّهُ لِيُسافِه الشّراب: إذا شرِبهُ جُزافاً مِنْ غيْرِ تقْدِير.

وإِنّهُ لغرِقٌ فِي الْخمْرِ : إذا تناهى فِي شُرْبِها والإِكْثارِ مِنْهُ.

وقدْ ظلّ يتغفّقُ الشّراب: إذا شرِبهُ يوْمهُ أجْمعُ.

وإِنّهُ لرجُل شرُوب، وشِرِّيب، وخِمِّير، وسِكِّير.

وقدْ أفْرط فِي الشُّرْبِ، وأسْرف، وأسْهب، وأمْعن، وما زال مُواظِباً عليْهِ، ومُثابِراً عليْهِ، ومُلِحّاً عليْهِ، ومُلِظاً بِهِ.

وإِنّهُ ليقْضِي أوْقاتهُ بيْن الْكُؤُوسِ، والأكْوابِ، والأقْداح، والْجامات، والأبارِيق، والْبواطِي، والدِّنان، والنّواجِيد، والرّواقِيد، والْعمار، والنّقْل.

وما زال مُقاعِداً لِلدِّنانِ، ومُجاثِياً لِلدِّنانِ، ومفاغماً لِلْكُؤُوسِ، وقدْ بات يرْتشِفُ الرّاح، ويترشّفُها، ويتمزّزُها ـ أيْ : يتمصّصُها ـ وبات يرْشُفُ ثغْر الْكأْس، ويرُفُّ ثغْر الْكأْس، ويرْشُفُ رُضاب الْكأْس، ويرْشُفُ حبب الْكأْس، ويرْتضِعُ أفاوِيق الْكأْس، وبات يتفوّقُ شرابهُ، ويتحسّاهُ، ويتمزّزُه ـ أيْ: يشْربُهُ شيْئاً بعْد شيْء ـ

ـ وتقُولُ:

نادمْتُ الرّجُل : إذا جالسْتهُ على الشّرابِ.

وشاربْته : إذا شرِبْت معهُ.

وهُو ندِيمِي، وندْمانِي، وشرِيبِي.

وبيْن الرّجُليْنِ رِضاع الْكأْس : إذا كانتْ بيْنهُما مُنادمة.

وقدْ عاطيْته الْكأْس، ونازعْته الْكأْس، وناقلْته الْكأْس، وتعاطيْناها، وتنازعْناها، وتناقلْناها.

وملأْت لهُ الْكأْس،وأتْرعْتها، وادّهقْتها، وأصْفقْتها، وأصْفحْتها.

وملأْت لهُ الْكأْس إلى أصْبارها : أيْ إلى أعالِيها.

وهذِهِ كأْسٌ ملأى،وكأْس دِهاق.

وسقيْته كأْساً روِيّة : أيْ ملأى.

وقدْ اِشْتفّ ما فِي الْكأْسِ:إذا شرِبهُ كُلّهُ.

وشرِب حتّى قرع جبْهته بِالإِناءِ : إذا اِشْتفّ ما فِيهِ.

ـ وتقُولُ:

شرِبْت كأْس فُلان، وشرِبْت نخْبهُ ـ بِالْفتْحِ ـ ونُخْبته ـ بِالضّمِّ ـ وشرِبْت على ذِكْرِهِ، وعلى سلامتِهِ، وعلى صِحّتِهِ، وأشْربُ هذِهِ الْكأْس سُرُوراً بِك، وسُرُوراً بِعافِيتِك.

ـ ويُقالُ:

شهِدْت نِقال بنِي فُلانٍ: أيْ مجْلِس شرابِهِمْ.

ودخلت عليْهِمْ وقدْ اِنْتظم بِهِمْ مجْلِس الرّاح، وأُدِيرتْ بيْنهُمْ الْكُؤُوس، وسُعِي عليْهِمْ بِالأقْداحِ، وطِيف عليْهِمْ بِالرّاحِ.

وهذِهِ حلْقة الشّرْب ـ بِفتْحٍ فسُكُون ـ؛ وهم الْقوْمُ يشْربُون.

وقدْ اِصْطبحُوا شرابهمْ: إذا شرِبُوهُ صباحاً.

واغْتبقُوه :إِذا شرِبُوهُ مساء.

وهُو الصّبُوحُ، والْغبُوق: لِما يُشْربُ فِي هذيْنِ الْوقْتيْنِ.

ـ ويُقالُ:

وغل الرّجُلُ على الْقوْمِ، وأتاهُمْ واغِلاً: إِذا دخل عليْهِمْ فِي شرابِهِمْ مِنْ غيْرِ أنْ يدْعُوهُ أوْ يُنْفِق معهُمْ مِثْل ما أنْفقُوا ـ وهُو مِثْل الْوارِش فِي الطّعامِ ـ.

وقدْ تناهد الْقوْم، وتخارجُوا: إذا أخْرج كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ نفقتهُ على قدْرِ نفقةِ صاحِبِهِ، يكُونُ ذلِك فِي الشّرابِ والطّعامِ.

وبيْن الْقوْمِ مُناهدة، ومُخارجة.

وما يُخْرِجُهُ الْواحِد مِنْ ذلِك نِهْد ـ بِالْكسْرِ؛ يُقالُ: هاتِ نِهْدك.

ـ وتقُولُ:

فُلان يشْربُ الْخمْر صِرْفاً ـ بِالْكسْرِ ـ ومصْرُوفة: أيْ خالِصة بِغيْرِ مزْج.

وهذِهِ خمْرٌ بحْتٌ، وخمْرٌ صرْدٌ، وخمْرٌ صُراحٌ، وصُراحيّة ـ بِالضّمِّ فِيهِما ـ: إِذا لمْ تُشبْ بِمِزاج. وكذلِك:كأْس صُراح.

وإِنّهُ ليُباحِت الْخمْر، ويُباحِت الْكأْس: أيْ يشْربُها بِغيْرِ مزْج.

وقدْ مزجها فُلان، وشابها، وقطبها، وشعْشعها، ورقْرقها، وصفّقها، وشجّها، وقطّعها: إِذا مزجها بِالْماءِ.

وقدْ تقطّع فِيها الْماء: أيْ تفرّق وامْتزج.

وهُو الْمِزاجُ، والشِّيابُ، والْقِطابُ ـ بِالْكسْرِ فِيهِنّ ـ: لِما تُمْزجُ بِهِ.

وهذا شراب كثِير الْقِطاب، وقدْ قتلت الْخمْر بِالْمِزاجِ، وكسرت حُمّياها بِالْمِزاجِ،وكسرْت سُورتها بِالْماءِ.

وهذا شرابٌ مزْج ـ مِنْ الْوصْفِ بِالْمصْدرِ ـ: أيْ ممْزُوج.

وراحٌ مزِيج، وقطِيب.

وإِنّ لِهذِهِ الخمر نوازِي، وجنادِع، وقدْ طفا عليْها الْحباب، والْحبب، والحِبب أيْضاً ـ بِكسْرٍ ففتْح ـ :كُلّ ذلِك الْفقاقِيع عِنْد الْمزْجِ.

ـ ويُقالُ:

عرّق الشّراب والْكأْس، وأعْرقهُ: إِذا جعل فِيهِ عِرْقاً مِنْ الْماءِ وهُو الْقلِيلُ مِنْهُ.

وهِي الْخمْرُ، والرّاحُ، والسُّلافُ، والشّمُول، والْمُدام، والرّحِيقُ، والْعُقارُ، والْقهْوةُ، والْحُميّا، والصّهْباء، والْكُميْتُ.

وهِي اِبْنة الْحان، وابْنة الْكرْمِ، وابْنة الْعِنبِ، وابْنة الْعُنْقُودِ، ودمُ الْعُنْقُود، وحلبُ الْعصِير.

وهِي ذوْب التِّبْر، وذوْب النُّضار، وذوْب الْياقُوت، وإِكْسِير السُّرُورِ، وتِرْياق الْهُمُومِ.

وهذِهِ خمْرٌ عتِيقة، وعاتِق، ومُعتّقة، وقدْ عتقت الْخمْر عِتْقاً ـ بِالْكسْرِ ـ وعتّقْتُها أنا تعْتِيقاً.

وهذا شراب ألذّ مِنْ مُعتّقة الدّيْر، ومِنْ الْبابِلِيِّ الْمُعتّقِ، ومِنْ الْخمْرِ الصّرِيفِيّة، والْخمْر الداريّة، والْخمْر الجُرجانيّة، والْخمْر البيسانيّة، والْخمْر الْبيْرُوتِيّة.

ـ وتقُولُ:

فُلان يشْربُ النّبِيذ: وهُو ما أُنْقِع مِنْ الْعِنبِ أوْ غيْره حتّى يشْتدّ.

وإِنّهُ ليشْرب الْجِعة ـ بِالْكسْرِ وتخْفِيف الْعيْن ـ: وهِي نبِيذُ الشّعِيرِ.

ويشْربُ الْمِزْر ـ بِالْكسْرِ أيْضاً ـ: وهُو نبِيذُ الذُّرةِ.

ويشْربُ الْفضِيخ : وهُو نبِيذُ التّمْرِ.

ويشْربُ الْبِتْع ـ بِالْكسْرِ مع سُكُونِ التّاءِ وفتْحِها ـ: وهُو نبِيذُ الْعسلِ.

ويشْربُ السّكر ـ بِفتْحتيْنِ ـ: وهُو شرابٌ مُرٌّ يُتّخذُ مِنْ التّمْرِ والكشُوث والآسِ.

ـ وتقُولُ:

طبخ الشّراب: إِذا أغْلاهُ حتّى يتعقّد.

وهُو الْمُنصّفُ: إِذا طُبِخ حتّى يذْهب نِصْفُهُ.

والْمُثلّثُ: إذا طُبِخ حتّى يذْهب ثُلُثاه.

فإنْ كان مِنْ عصِيرِ الْعِنبِ فهُو: الطِّلاءُ ـ بِالْكسْرِ ـ

ـ وتقُولُ:

قدْ اِخْتمر الشّرابُ، وأدْرك، وبلغ أناهُ ـ بِالْفتْحِ والْكسْرِـ: إذا جاد وصلح لِلشُّرْبِ.

وقدْ غلى الشّراب، وفار، وجاش، وأزْبد، وهدر هـدِيراً وتهْـداراً: إذا اِرْتفـع وطفـا عليْهِ الزّبدُ، وكذلِك الإناء.

وشراب هدّار، وإناء وباطِية هدُور.

وشرِب فوْرة الْعُقار: وهِي طُفاوتها وما فار مِنْها.

ـ ويُقالُ:

تجرّد الْعصِير، وركد: إذا سكن مِنْ غليانِهِ.

وصرّحتْ الْخمْرُ: إذا اِنْجلى زبدها فخلصتْ.

وقدْ تصرّح الزّبد عنْها: أيْ اِنْجلى.

وروّقْت الشّراب، وصفّيْته: إذا خلّصْته مِنْ كدر فِيهِ، وهُو الرّاوُوقُ.

والْمِصْفاةُ: لِما يُصفّى بِهِ الشّرابُ.

وقدْ صفّيْته بِالْفِدامِ: وهُو ما يُوضعُ فِي فمِ الإبْرِيقِ مِنْ لِيفٍ ونحْوِهِ.

وصفقْته، وصفّقْته: إذا حوّلْتهُ مِنْ إناءٍ إلى آخر لِيصْفُو.

والرّاوُوقُ أيْضاً: النّاجُود الّذِي يُروّقُ فِيهِ الشّراب ـ أيْ يُتْركُ حتّى يصْفُو ـ

وقدْ صفا الشّرابُ، وراق، وأخذْتُ صفْوهُ ـ بِالْفتْحِ ـ وصُفْوته ـ بِالتّثْلِيثِ ـ: وهِي ما صفا مِنْهُ.

وهذا شراب لا كدر فِيهِ، ولا عكر: وهُو ما اِنْتشر فِيهِ مِنْ خاثِره.

وشراب كدِر، وعكِر.

فإِنْ رسب فِي أسْفلِهِ فهُو: دُرْدِيّ ـ مِثال كُرْسِيّ ـ .

وثُفْل ـ بِالضّمِّ ـ وثافِل: وهُو السّعِيط ـ لِدُرْدِيّ الْخمْر خاصّة ـ

وهذا شرابٌ ذهب صفْوُهُ وبقِيتْ خُثارتُه ـ بِالضّمِّ ـ: أيْ عُكارتُه ووسخُهُ ـ كذا فِي «الأساسِ» ـ

فإِنْ سقط عليْهِ شيْءٌ مِنْ الْهواءِ مِنْ ذُبابةٍ أوْ تِبْنة ونحْوها فطفا على وجْهِهِ فهُو :قذى ـ بِفتْحتيْنِ ـ؛واحِدتُهُ : قذاة، و:قدْ قذِي الشّراب ـ بِالْكسْرِ ـ

ـ وتقُولُ:

عطّبْت الشّراب: إِذا عالجْته لِيطِيب.

وهذا شراب سلِس: أيْ ليِّن الانْحِدار سهْل سائِغ.

وقدْ سلّسْت الشّراب: إِذا صيّرْتهُ سلِساً ـ وهذِهِ مِنْ اِشْتِقاقات الْمُولّدِين ـ

وهذا شراب مطْيبة لِلنّفْسِ : أيْ تطِيبُ بِهِ نفْس شارِبِهِ.

وشراب طيِّب الْمنْزعة: أيْ طيِّب مقْطع الشُّرْب.

وشراب طيِّب الْخُلْفة:أيْ طيِّب آخر الطّعْم.

وإِنّهُ لشراب خِتامُهُ مِسْك، وخِتامُهُ عنْبر:أيْ يُخْتمُ مقْطعُهُ بِرِيحِهِما.

ـ وتقُولُ:

سكِر الرّجُلُ، وثمِل، ونشِي، وانْتشى، ونُزِف ـ على ما لمْ يُسمّ فاعِلُهُ ـ

وهُو سكْران، وثمِل، ونشْوان، ومنْزُوف، ونزِيف.

وقدْ أخذ مِنْهُ الشّراب، ونال مِنْهُ الشّراب، وأخذتْ الْخمْرُ مأْخذها فِيهِ، ودبّتْ فِيهِ الْكأْس، وتمشّتْ فِيهِ حُميّا الْكأْس، وتمشّتْ الْخمْر فِي مفاصِلِهِ، وخالطتْ الْخمْر لحْمهُ ودمهُ، ودبّتْ الْخمْر فِي عِظامِهِ.

ـ وتقُولُ:

فتر الرّجُلُ مِنْ الشُّرْبِ، وخدِر، وتخدّر: إِذا ضعُف واسْترْختْ مفاصِلُهُ.

وبِهِ فُتارٌ ـ بِالضّمِّ ـ: وهُو اِبْتِداء النّشْوة، و:قدْ فتّرة الشّراب، وخدّرهُ.

ـ ويُقالُ:

ختّرهُ الشّراب ـ بِالتّاء الْمُثنّاةِ ـ: إِذا أفْسد نفْسهُ وتركهُ مُسْترْخِياً.

وهوّدهُ الشّراب: إِذا فتّرهُ فأنامهُ.

وقدْ صرعتْهُ الْخمْرُ: إِذا طرحتْهُ مِنْ السُّكْرِ؛ و:بات فُلان صرِيع الْكأْس.

وخشّمهُ الشّراب تخْشِيماً: إِذا تثوّرتْ رِيحُهُ فِي خيْشُومِهِ فأسْكرتْهُ، و:تخشّم الرّجُلُ.

ـ ويُقالُ:

هُو سكْرانٌ مُخشّم:أيْ شدِيدُ السُّكْرِ.

ورأيْته وقدْ غلب عليْهِ الشّراب، وران عليْهِ الشّراب، وعمِلتْ فِيهِ الصّهْباء، وذهب بِهِ الشّراب كُلّ مذْهب، وأخذ مِنْهُ كُلّ مأْخذ، وبلغ مِنْهُ كُلّ مبْلغ.

وإِنّهُ لسكْران طافِح: أيْ ملآن مِنْ الشّرابِ،و:قدْ شرِب حتّى طفح.

وهُو سكْران ما يبُتُّ: أيْ لا يقْطعُ أمْراً.

وجاء فُلان وعليْهِ آثارُ الشّرابِ، وعليْـهِ أمـارات السُّـكْر، وقـدْ نـمّ عليْـهِ الشّراب، وعبِقـتْ بِـهِ أنْفـاس الْحُميّـا، ولاحـتْ عليْـهِ أرْيحِيّـة الصّـهْباء، ولعِبـتْ بعِطفيـه الشّمُول.

وقدْ رنّحتْهُ الْخمْر: إذا أخذهُ دُوار السُّكْرِ.

ومرّ يترنّحُ مِنْ السُّكْرِ، ويمِيدُ، ويتمايحُ، ويتمايلُ.

ومرّ يتخلّجُ فِي مِشْيتِهِ: أيْ يتمايلُ كأنّهُ يجْتذِبُ نفْسهُ مرّةً يمْنةً ومرّةً يسْرة.

ورأيْته يـتعكّس فِي مِشْـيتِهِ: أيْ يتجـانفُ فِي طرِيقِـهِ فيعْـدِلُ ذات الْيمِـينِ وذات الشِّمالِ.

ورأيْته يتتابعُ: أيْ يرْمِي بِنفْسِهِ مِنْ السُّكْرِ.

وقدْ مشى مُتطرِّحاً: إذا كان يتساقطُ فِي مشْيِهِ.

ـ وتقُولُ:

بِفُلان خُمار مِنْ السُّكْرِ: وهُو صُداعُ الْخمْر وأذاها.

والْخِمار أيْضاً: بقِيّة السُّكْرِ.

ورجُلٌ مخْمُورٌ، وخمِر: إذا كان فِي عقِبِ خُمار.

ورأيْته وفِي رأْسِهِ فضْلة خُمار.

ـ ويُقالُ:

عرْبد الرّجُلُ: إذا ساء خُلُقُهُ وآذى ندِيمهُ فِي سُكْرِهِ.

وإِنّهُ رجُلٌ مُعرْبِدٌ، وعِرْبِيد.

وإِنّهُ لسوّارٌ، وسوّار الشّراب:إذا كان مُعرْبِداً.

****

6/28 ـ فصْلٌ فِي الاعْتِلالِ والصِّحّةِ

ـ تقُولُ:

وجدْت فُلاناً شاكِياً، ومرِيضاً، وعلِيلاً، ووصِباً.

وقدْ اِشْتدّتْ عليّ شكاتُهُ، وشقّ عليّ مرضُهُ، وشـقّتْ عـليّ عِلّتُـهُ، وأعْـزِزْ عـليّ أنْ أرى بِهِ داءً، أوْ وصبا، أوْ وصماً، أوْ وجعاً، أوْ ألماً.

وقدْ شكا الرّجُل، واشْتكى، ومرِض، واعْتلّ، ووصِب، ووجِع، وألِم.

وإِنّهُ ليوْجع رأْسهُ، ويوْجعهُ رأْسُهُ، وقدْ ألِم عُضْو كذا، وشكا عُضْو كذا، واشْتكاهُ، ورأيْته يتوجّعُ، ويتألّمُ، ويتشكّى.

ـ وتقُولُ:

ما شكاتُك، وما شكِيّتُك: أيْ مِمّ تشْكُو.

ـ ويُقالُ:

الشّكاة: أقلُّ الْمرض وأهْونُهُ، وكذلِك الشّكْو والشّكْوى.

والْوصب: دوام الْوجعِ.

وقدْ أوْصبهُ الدّاءُ : إذا ثابر عليْهِ.

ـ ويُقالُ:

أخطف الرّجُلُ: إذا مرِض يسِيراً ثُمّ برأ سرِيعاً.

وأخْطفهُ الْمرض: إذا خفّ عليْهِ فلمْ يضْطجِعْ لهُ.

ـ وتقُولُ:

إِنِّي لأجِد فِي نفْسِي فتْرة:وهِي كالضّعْفةِ، و:قدْ فتر الرّجُلُ فُتُوراً، وأفْترهُ الدّاء.

وأجِدُ ثقْلة فِي جسدِي ـ بِالْفتْحِ ـ أيْ ثِقلا وفُتُوراً.
وأجِدُ وهْناً فِي عِظامِي:أيْ ضُعْفاً.
وأجِدُ توْصِيماً فِي جسدِي: أيْ فُتُوراً وتكْسِيراً.
وإنّ فِي جسدِي لوصْمة ـ بِالْفتْحِ ـ:وهِي الْفتْرةُ.
وأصْبح فُلان خاثِراً، وخاثِر الْعِظام: أيْ رائِباً فاتِر الْقُوى.
وقدْ تختّر بدنُهُ ـ بِالْمُثنّاةِ ـ: إِذا فتر مِنْ مرضٍ أوْ غيْرِهِ.
ـ ويُقالُ:
أصْبح الرّجُل مرْدُوعاً: إذا وجِع جسدهُ كُلّهُ،و:قدْ رُدِع ـ على ما لمْ يُسمّ فاعِلُهُ ـ و:بِهِ رُداعٌ ـ بِالضّمِّ ـ
وأصْبح خالفاً : أيْ ضعِيفاً لا يشْتهِي الطّعام، و:قدْ خلف خُلُوفاً.
ورأيْت على لِسانِهِ طلى ـ بِفتْحتيْنِ ـ: وهُو الْبياضُ يعْلُو اللِّسان ـ وقدْ ذُكِر ـ
ورأيْتُهُ كفِيءِ اللّوْن، ومُكْفأ اللّوْن، ومُكْفأ الْوجْه، وكاسِف الْوجْهِ: أيْ مُتغيِّراً أصْفر اللّوْن.
وقدْ اِنْكفأ وجْهُهُ، وانْكفأ لوْنُهُ.
وأصْبح منْقُوف الْوجْه: أيْ ضامِره أوْ مُصْفرّه.
ورأيْتُهُ شاحِباً، ومُسْهباً: أيْ مُتغيِّر اللّوْن مِنْ مرضٍ أوْ غيْرِهِ.
وتركْتُهُ مذِلاً، ومذِيلاً: إذا كان لا يتقارّ على فِراشِهِ مِنْ الألمِ، و:قدْ مذِل ـ بِكسْرِ الذّالِ وضمِّها ـ مذلاًـ بِفتْحتيْنِ ـ ومذالة.
وبات يتملْملُ، ويتملّلُ: أيْ يتقلّبُ مِنْ شِدّةِ الألمِ.
وبات يتضوّرُ مِنْ الْحُمّى: أيْ يتلوّى ويضِجُّ ويتقلّبُ ظهْراً لِبطْنٍ.

وإنّ بِهِ لعلزًا ـ بِفتْحتيْنِ ـ: وهُو شِبْهُ رِعْدةٍ تأْخُذُ الْعلِيل كأنّهُ لا يسْتقِرُّ فِي مكانِهِ مِنْ الْوجعِ، تقُولُ: ما لِي أراك علِزًا ؟!!، وقدْ علِز الرّجُل، وأعْلزهُ الدّاء.

ـ ويُقالُ:

نصبهُ الْمرض، وأنْصبهُ: إذا أوْجعهُ.

وقدْ أصْبح نصِباً ـ بِفتْحٍ فكسْرـ: أيْ مرِيضاً وجِعاً.

وإنّهُ ليشْكُو نصْب الدّاء ـ بِالتّسْكِينِ ـ: وهُو وجعُهُ وأذاهُ.

وعمدهُ الدّاء: إذا اِشْتدّ عليْهِ.

وفدحه :وهُو أشدُّ مِنْ النّصْبِ.

والرّجُل معْمُود، وعمِيد.

ـ ويُقالُ:

الْعمِيدُ: الْمرِيضُ الّذِي لا يقْدِرُ على الْجُلُوسِ حتّى يُعْمد مِنْ جوانِبِهِ بِالْوسائِدِ.

وقدْ أثْخنهُ الْمرضُ: إذا اِشْتدّتْ قُوّتُهُ عليْهِ وأوْهنهُ.

وأثْبتهُ الْمرضُ: إذا منعهُ الْحراكُ.

وتركْتهُ مُثْبتاً:إذا ثقِل فلمْ يبْرحْ الْفِراش، و:هُو مُثْبتٌ وجعاً، ومُثْبتٌ جِراحة.

وبِهِ داءٌ ثُباتٌ ـ بِالضّمِّ ـ ؛وبِهِ ثُباتٌ لا ينْجُو مِنْهُ.

ـ ويُقالُ:

سقِم الرّجُل ـ بِكسْرِ الْقافِ وضمِّها ـ: إذا طال مرضُهُ، و:هُو سقِم، وسقِيم، وإِنّهُ لرجُل مِسْقام.

ومِمْراض: أيْ كثِيرِ السُّقم.

وقدْ ترادفتْ عليْهِ الأسْقام، وتوالتْ عليْهِ الأوْصاب، وتواترتْ عليْهِ الأوْجاع.

وإنّهُ لرجُل مُوصّب: أيْ كثِيرِ الأوْجاعِ.

وقدْ تخوّنهُ السُّقم: أيْ تعهّدهُ.

وأثْبطهُ الْمرض: إذا لمْ يكدْ يُفارِقْهُ.

وبِهِ مرضٌ عِدادٌ ـ بِالْكسْرِ ـ:وهُو الّذِي يدعُهُ زماناً ثُمّ يُعاوِدُهُ، و:قدْ عادّهُ الدّاء؛مُعادّة ؛وعِداداً.

ـ ويُقالُ:

تخوّنهُ السُّقم ـ أيْضاً ـ: إذا برى جِسْمهُ وأذْهب لحْمهُ.

وقدْ دكّهُ الْمرض: أيْ أضْعفهُ وهدّهُ.

ونهِكتْهُ الْعِلّة، وانْتهكتْهُ: أيْ أضْنتْهُ وجهدتْهُ ونقصتْ لحْمهُ.

وقدْ بانتْ عليْهِ نهْكة الْمرض، ورأيْته منْهُوك الْجِسْمِ، مهْلُوس الْجِسْم، مُنْخرِط الْجِسْم، ذابِلاً، ذاوِياً، ضارعاً، خاسِفاً، ناحِلاً، مهْزُولاً، مجْهُوداً، وقدْ شفّهُ الْمرض، وطواهُ، وأضْواه، وأذْواهُ، وأضْرعهُ، ورأيْته وقدْ ذوتْ نضْرتُهُ، وذهبتْ كِدْنتُهُ، وتخبْخب بدنُهُ، وتخدّد لحْمُهُ، ولصِب جِلْدُهُ، وأصْبح بادِي الْقصب، مُنْقف الْعِظام، ولمْ يبْق مِنْهُ إلا جِلْدٌ على عِظام، ولمْ يبْق مِنْهُ إلاّ الألْواح.

ـ وتقُولُ:

مرِض فُلان مرْضةً شدِيدة، وأصابتْهُ عِلّةٌ فادِحةٌ، وعِلّةٌ صعْبةٌ، واعْتراهُ مرضٌ ثقِيلٌ.

وإنّ بِهِ لداء دوِيّاً : أيْ شدِيداً.

وداءً دخِيلا: أيْ داخِلا.

وداءً مُخامِراً: وهُو الّذِي يُخالِطُ الْجوْف، و:قدْ خامرهُ الدّاءُ.

وبِهِ داءٌ مُزْمِنٌ: وهُو الّذِي قدْ أتتْ عليْهِ أزْمِنةٌ فتعسّر بُرْؤُهُ.

وهذا داء عُضال ـ بِالضّمِّ ـ وداء عقام، وعياء ـ بِالْفتْحِ فِيهِما ـ وداء نجِيس، وناجِس: كُلّ ذلِك الّذِي لا يُرْجى بُرْؤُهُ.

وقدْ أعْضل الدّاءُ الأطِبّاء، وتعضّلهم، وأعْياهُمْ: إذا غلبهُمْ وأعْجزهُمْ.

وهذِهِ عِلّة لا ينْجعُ فِيها الدّواء: أيْ لا يعْملُ فِيها ولا ينْفعُ.

وقدْ أشفى الْعلِيل: إذا تعذّر شِفاؤُهُ.

ـ ويُقالُ:

بِفُلان داءٌ دفِينٌ :وهُو الّذِي لا يُعْلمُ بِهِ فإِذا ظهر نشأ عنْهُ شرّ وعرّ.

ـ وتقُولُ:

ثقِل الْمرِيض ـ بِالْكسْرِ ـ: إذا اِشْتدّ مرضُهُ، و:هُو ثقِيل، وثاقِل، وقدْ أثْقلهُ الْمرضُ.

وتبلّغتْ بِهِ الْعِلّة، واسْتعزّ بِهِ الدّاء، واسْتعزّ عليْهِ، وقدْ اُسْتُعِزّ بِالرّجُلِ ـ على ما لمْ يُسمّ فاعِلُهُ ـ

ـ ويُقالُ:

ضنِي الرّجُل: إذا ثقِل وطال مرضُه، و:قدْ أضْنتْهُ الْعِلّةُ، وهُو ضنٍ، ومُضْنى، وبِهِ ضنى ـ بِفتْحتيْنِ ـ :وهُو الْمرضُ الْمُخامِرُ كُلّما ظُنّ أنّهُ قدْ برأ نُكِس.

والدّنفُ : قرِيب مِنْهُ وهُو الْمرضُ اللازِمُ الْمُخامِرُ، و:قدْ دنِف الرّجُل، وأدْنفهُ الْمرض،وأدْنف هُو أيْضاًـ بِلفْظ الْمعْلُوم ـ وهُو دنِفٌ، ومُدنف ـ بِفتْحِ النُّونِ وكسْرِها ـ

وحُمِل فُلان وقِيذًا، وموْقُوذًا: أيْ ثقِيلاً دنِفاً مُشْفِياً، و:قدْ وقذهُ الْمرض.

وتركْته وقِيذًا: أيْ مغْشِيّاً عليْهِ فلا يُدْرى أميِّتٌ أمْ لا.

وتركْته خامِداً :أيْ مُغْمى عليْهِ.

وقدْ أُغْمِي على الْمرِيضِ، وغُمِي عليْهِ، وغُشِي عليْهِ، وأصابهُ غشْي، وغشيان، وأصابتْهُ غشْية ما ظننْتُهُ يُفِيقُ مِنْها.

وفارقْتُهُ مسْبُوتاً: وهُو الْعلِيلُ إذا كان مُلْقًى كالنّائِمِ يُغمِّضُ عيْنيْهِ فِي أكْثرِ أحْوالِهِ.

وتركْتهُ ناسِماً : وهُو الْمرِيضُ الّذِي قدْ أشفى على الْموْتِ؛ يُقالُ: فُلانٌ ينْسِمُ كنسْمِ الرِّيح الضّعِيف، وفُلانٌ لا يُدْرى أحيٌّ فيُرْجى أمْ ميْتٌ فيُنْعى.

ـ وتقُولُ:

هذا مرضٌ مُعْدٍ، وهُو سرِيعُ الْعدْوى.

وقدْ أعْدانِي الدّاءُ: إذا سرتْ عدواهُ إليْك.

وأعْدانِي فُلان بِعِلّتِهِ، ومِنْ عِلّتِهِ.

واقْترف فُلان مرض آلِ فُلانٍ: إذا أتاهُمْ وهُمْ مرْضى فأصابهُ ذلِك.

وقدْ أقرفُوهُ إقْرافاً؛ وهُو مُقْرف.

وبِفُلان حُمّى قبس لا حُمّى عرض: أيْ اِقْتبسها مِنْ غيْرِهِ ولمْ تعْرِضْ لهُ مِنْ تِلْقاءِ نفْسِهِ.

ـ ويُقالُ:

تعادى الْقوْم: إذا أصاب الْواحِد مِثْلُ داء الآخر.

وقدْ تفشّى بِهِمْ الْمرضُ، وتفشّاهم: إذا اِنْتشر فِيهِمْ.

وهُو الْوبأُ، والْوباء: لِكُلِّ مرضٍ عامٍّ، و:قدْ وبُؤتْ الأرْض، ووُبِئتْ ـ على ما لمْ يُسمّ فاعِلُهُ ـ وهِي أرْضٌ وبِيئةٌ، وموْبُوءة، وماءٌ وبِيءٌ.

فإنْ كانتْ لا تُوافِقُ الأبْدان لِفسادٍ فِي هوائِها فهِي: وبِيلة.

وإنّها لذات وبالة، ووبال، وقدْ اِسْتوْبلْتها: إذا وجدْتها كذلِك.

وإنّها لأرْضٌ دوِيّةٌ: أيْ ذات أدْواء.

وأرْضٌ مسْقمة ـ بِالْفتْحِ ـ أيْ كثِيرة الأسْقام.

وهذا مشْرب وبِيل، ودوِيّ.

ـ ويُقالُ:

جاء فُلانٌ يسْتطِبُّ لِوجعِهِ، ويسْتشْفِي مِنْ دائِهِ، ويسْتوْصِفُ لِعِلّتِهِ.

وقدْ اِسْتوْصف الطّبِيب فوصف لهُ كذا، ونعت لهُ كذا، وأشار عليْهِ بِكذا، وأمرهُ بِكذا.

وهِي الأدْوِيةُ، والأشْفِية، والأشافِي.

وهذا دواء ناجِع، وعِلاج شافٍ.

وهذا طِباب هذِهِ الْعِلّة ـ بِالْكسْرِ ـ أيْ ما تُطبُّ بِهِ.

وقدْ عالج الطِّبِيبُ الْمرِيض، وداواهُ، وطبّهُ، وحسم عنْهُ الدّاء، وشفاهُ مِنْهُ، وأبْرأهُ.

وإنّهُ لطبِيب حاذِق، وطبِيب نطْس، ونطُس ـ بِضمِّ الطّاءِ وكسْرِها ـ ونِطاسِيّ ـ بِالْكسْرِ ـ وهُو مِنْ نُطُس الأطِبّاء ـ بِضمّتيْنِ ـ

ـ وتقُولُ:

مرّضْت الْعلِيل، ووصّبْته ـ بِالتّثْقِيلِ فِيهما ـ

وطلّيته تطْلِية: إذا قُمْت عليْهِ ووليته فِي مرضِهِ.

وقدْ عجفْت نفْسِي عليْهِ، وأعْجفْتُ بِنفْسِي عليْهِ: إذا صبّرْتها على تمْرِيضِهِ وأقمْت على ذلِك.

ـ وتقُولُ:

عُدْت الْمرِيض؛ أعُودُهُ عِيادة، وعِياداً: إذا زُرْتهُ فِي مرضِهِ، و:قدْ عُدْتُهُ مِنْ داء كذا.

ـ وتقُولُ لِلْمرِيضِ:

كيْف تجِدُك الْيوْم ؟؛ فيقُولُ: أجِدُنِي أمْثل، وأنا الْيوْم أصْلحُ، وقدْ اِرْفضّ عنِّي الْوجعُ ـ أيْ: زال ـ وقصر عنِّي الألم ـ أيْ : سكن ـ وإنِّي لأجِد خِفّة فِي جِسْمِي، وأجِدُ روْحاً فِي نفْسِي ـ أيْ: راحةً ونشاطًاـ

ـ وتقُولُ فِي الدُّعاءِ:

أذِن اللـه فِي شِفائِك، ومسح اللـه ما بِك.

ومصحه: أيْ أزالهُ وعافاك مِنْهُ.

ومسح الله عليْك بِيدِ الْعافِيةِ، وأجْلى الله عنْك، وجلا الله عنْك الْمرض ـ أيْ: كشفهُ ـ ومُعافًى أنْت إنْ شاء الله، وفِي عافِيةٍ أنْت إنْ شاء الله.

ـ وتقُولُ:

تماثل الْعلِيلُ، وأشْكل، واندمل: إذا قارب الْبُرْء.

وقدْ نقِه مِنْ مرضِهِ ـ بِكسْرِ الْقافِ وفتْحِها ـ وهُو نقِهٌ، وناقِهٌ: إذا شُفِي ولمْ يرْجِعْ إليْهِ كمالُ صِحّتِهِ وقُوّتِه.

وهُو فِي عقِبِ الْمرضِ: إذا برأ وبقِي شيْء مِنْ الْمرضِ.

وهُو فِي عقابِيل الْمرض، وفِي غُبّره ـ بِالضّمِّ وتشْدِيد الْباءِ مفْتُوحة ـ : أيْ فِي أعْقابِهِ وبقاياهُ. وقدْ راجعتْهُ أعْقاب الْعِلّةِ، وتأوّبتْهُ مِنْها عقابِيل.

وبلّ مِنْ مرضِهِ، وأبلّ، واستبلّ، وأفاق، واسْتفاق، وأفْرق، وبرأ ـ بِفتْحِ الرّاءِ وكسْرِها ـ وصحّ، وشُفِي، وعُوفِي، وتعافى: كُلّ ذلِك بِمعْنًى.

وقدْ صحّ جِسْمُهُ، وصلح بدنُهُ، واكْتنز لحْمُهُ، واشتدّت بضْعتُهُ، وعادتْ كِدْنته، ورأيْته صحِيحاً، مُعافًى، مُتقمِّصاً لِباس الْعافِيةِ، مُتقلِّباً فِي دِرْع الْعافِية.

ـ ومِنْ كلامِهِمْ:

بِفُلان داءُ ظبْي : أيْ هُو صحِيحٌ لا داء بِهِ ـ يعْنُون أنّهُ كالظّبْي قُوّةً ونشاطاً ـ

ـ ويُقالُ:

ثاب إلى الرّجُلِ جِسْمه: إذا سمِن بعْد الْهُزالِ، و:أثاب هُو.

وأقْبل: إذا ثاب إليْهِ جِسْمُهُ.

وشبا وجْهُهُ: إذا أضاء بعْد تغيُّرٍ.

ـ ويُقالُ:

فُلانٌ يذُوبُ ولا يثُوبُ :أيْ يضْعُفُ ولا يرْجِعُ إلى الصِّحّةِ.

والشّيْخ يمْرضُ يوْميْنِ فلا يرْجِعُ شهْراً: أيْ لا يثُوبُ إليْهِ جِسْمه وقُوّته فِي شهْرٍ.

ـ وتقُولُ:

نُكِس الرّجُل فِي مرضِهِ، ورُدِع: إذا عاودهُ الْمرضُ بعْد النّقهِ، و:نعُوذ بِاللـه مِنْ النُّكْسِ، والنُّكاس، والرُّداعِ ـ بِالضّمِّ فِيهِنّ ـ و:قدْ أكل كذا فنكسهُ.

وهاضهُ هيْضاً، وفِي الْمثلِ: ((كمْ أكْلة هاضتْ الآكِل وحرمتْهُ مآكِل)).

والْمُسْتهاضُ: الْمرِيض يبْرأُ فيعْملُ عملاً فيشُقُّ عليْهِ أوْ يأْكُلُ طعاماً أوْ يشْربُ شراباً فيُنْكسُ.

****

7/29 ـ فصْلٌ فِي الْعوارِضِ الطّبِيعِيّةِ

ـ يُقالُ:

أشْممْته كذا فعطس مِنْهُ، وكدس، وتواتر عليْهِ الْعُطاس، والْكُداس ـ بِالضّمِّ، وأكْثرُ ما يُسْتعْملُ الْكُداس فِي الْبهائِمِ ـ

وقدْ عطّسهُ الدّواء تعْطِيساً، وذلِك الدّواء عاطُوس ـ على فاعُول ـ

وسعل الرّجُل سُعالاً وسعُلةً ـ بِالضّمِّ فِيهِما ـ

وأحّ أحّاً، وبِهِ سُعالٌ ساعِلٌ، وسُعالٌ قاحِبٌ ـ أيْ:شدِيد ـ

والْقُحاب :سُعال الإِبِل والْخيْل ونحْوِها؛ ورُبّما أُسْتُعْمِل فِي الشُّيُوخِ، وكانتْ الْعربُ تقُولُ لِلشّابِّ إِذا سعل: عُمْراً وشباباً؛ ولِلشّيْخِ: ورْياً وقُحاباً ـ أيْ قيْحاً وسُعالاً ـ.

والْورْي : الْقيْح فِي الْجوْفِ خاصّة.

ـ ويُقالُ:

نحم الرّجُلُ، وتنحْنح، وسمِعْت لهُ نحْمةً، ونحِيماً: وهُو شِبْهُ السُّعالِ لأذًى يجِدُهُ فِي حلْقِهِ.

والنّحِيمُ أيْضاً :شِبْهُ أنِينٍ يسْترِيحُ إِليْهِ الْعامِلُ .

وقدْ نحم السّاقِي وغيْرُهُ : إِذا زحر عِنْد جذْبِ الدِّلاءِ.

والنّحْطُ قرِيب مِنْهُ؛ يُقالُ: نحط الْقصّار ونحْوه: إِذا ضرب ثوْبهُ على الْحجرِ وتنفّس لِيكُون أرْوح لهُ، وكذلِك الْفرس إِذا ردّد صوْتهُ بيْن حلْقِهِ وصدْرِهِ مِنْ الثِّقلِ أوْ الإِعْياءِ.

وزحر الرّجُل زُحاراً، وزحِيراً: إِذا أخْرج صوْتهُ أوْ نفسهُ بِأنِينٍ عِنْد عملٍ أوْ شِدّة.

وأنح أنْحاً وأنِيحاً: إِذا زحر مِنْ ثِقلٍ يجِدُهُ مِنْ مرضٍ أوْ بُهْر كأنّهُ يتنحْنحُ ولا يُبِينُ.

وأنّ الْمرِيضُ أنِيناً وأُناناً :وهُو صوْتٌ يسْترِيحُ إِليْهِ مِنْ ألمٍ يجِدُهُ، و:قدْ سمِعْت أنّتهُ ـ بِالْفتْحِ ـ

وسمِعْته يتنهّدُ: وهُو أنْ يُخْرِج نفسهُ بعْد مدِّهِ توجُّعاً أوْ غماً.

وقدْ تنفّس الصُّعداء ـ مِثال عُلماء ـ وتنفّس صُعُداً ـ بِضمّتيْنِ ـ: وهُو تنفُّسٌ طوِيلٌ بِمشقّةٍ.

ـ ويُقالُ:

اِغْترق الرّجُل نفسهُ: إذا اِسْتوْعبهُ فِي الزّفِيرِ وهُو إِخْراج النّفس.

وأخذهُ الْفُواق ـ بِالضّمِّ ويُهْمزُ ـ: وهُو ترْدِيد الشّهْقة الْعالِية ـ والشّهْقة: إِدْخال النّفس ـ

وأخذتْهُ الْمأقة ـ بِالتّحْرِيكِ ـ: وهِي شِبْهُ فُواقٍ يأْخُذُ الإِنْسان عِنْد الْبُكاءِ والنّشِيجِ.

ـ ويُقالُ:

نشج الْباكِي: إِذا غصّ بِالْبُكاءِ فِي حلْقِهِ فردّد صوْتهُ فِي صدْرِهِ ولمْ يُخْرِجْهُ.

ونشغ الرّجُل: إِذا شهق مِنْ شوْقٍ أوْ أسفٍ حتّى كاد يُغْشى عليْهِ، و:قدْ نشغ نشْغةً أشْفقْتُ أنْ تذْهب بِرُوحِهِ.

ويُقالُ جشّأ الرّجُل تجْشِئة، وتجشّأ: إذا تنفّستْ معِدتُهُ عِنْد الامتِلاء، وهُو: الْجُشاءُ ـ بِالضّمِّ ـ

وثُئِب ـ على الْمجْهُولِ ـ وتثاءب، وتثأّب: إذا عرتْهُ فتْرةٌ أوْ نُعاسٌ ففتح فاه وتنفّس تنفُّساً طوِيلا غائِراً، وهِي : الثُّؤباءُ ـ مِثال صُعداء ـ

وتمطّى، وتمدّد: إذا كسِل فجعل يمُدُّ أعْضاءهُ ويجْتذِبُها، وهِي :الْمُطواءُ أيْضاً ـ كثُؤباء ـ

ـ ويُقالُ:

خدِرتْ رِجْلُهُ وغيْرُها، ونمِلتْ، ومـذِلتْ، وامْـذلّت امْـذِلالاً: إذا كلّـتْ عـنْ الْحركـةِ لِطُول جُلُوسٍ ونحْوه.

وضرِستْ أسْنانُهُ: إذا كلّتْ مِنْ تناوُل حامِضٍ.

ـ ويُقالُ:

تلحّز فُوه: إذا تحلّب رِيقُهُ مِنْ أكْلِ رُمّانةٍ حامِضةٍ ونحْوِها شهْوة لِذلِك.

ـ وتقُولُ:

اِحْتكّ رأْسِي وغيْرُهُ، وأحكّني، واستحكّنِي: إذا دعـاك إلى حكِّـهِ، وهِـي : الْحِكّـةُ ـ بِالْكسْرِـ و:الْحُكاك ـ بِالضّمِّ ـ و:قدْ هاجتْ بِهِ الْحِكّة.

وإنّ فِي جِسْمِهِ لأكِلة ـ بِفتْحٍ فكسْر ـ وأُكالا ـ بِالضّمِّ ـ: وهُو الْحِكّةُ.

و قدْ أكلنِي رأْسِي، وأكلنِي جِلْدِي، وأمضّنِي جِلْدِي: إذا اِحْتكّ.

وإنِّي لأجِد فِي رأْسِي صوْرة ـ بِالْفتْحِ ـ :وهِي الْحِكّةُ فِي الرّأْسِ خاصّة.

وشفيْتُهُ مِنْ صُورتِهِ : إذا مججْتها لهُ فزالتْ.

ـ وتقُولُ:

اِقْشعرّ جِلْدُهُ مِنْ الْبرْدِ أوْ الْخوْفِ : إذا تقبّض، وهِي : الْقُشـعْرِيرةُ ـ بِضـمٍّ ففـتْح ـ

وقفّ جِلْده قُفُوفاً كذلِك.

وقفّ شعرُهُ: إذا اِنْتصب مِنْ الْفزعِ.

ورأيْتُهُ وقدْ أُرْعِـدتْ فرائِصُـهُ، وأُرْعِشـتْ مفاصِـلُهُ، وأخذتْـهُ الرِّعْـدة، والرِّعْشـة ـ بِالْكسْرِ فِيهِما ـ

وتقفْقفتْ أسْنانُهُ، وتقرْقفتْ: إذا اِصْطكّ بعْضُها بِبعْض.
وقدْ تقعْقع حنكاهُ، وتقعْقعتْ أضْراسُهُ: إذا اِصْطدمتْ فسُمِع لها صوْت.
وجاء وأنْفُهُ يرْمعُ مِنْ الْغضبِ، ويترمّعُ: أيْ يتحرّكُ.
ـ ويُقالُ:
رمع يأْفُوخ الصّبِيّ : إذا اِنْتفض.
واخْتلجتْ عيْنُهُ، ورفّتْ: إذا اِضْطربتْ، وكذلِك سائِر الأعْضاءِ.
ـ ويُقالُ:
ضربهُ حتّى خرّ يرْتمِزُ لِلْموْتِ : أيْ يتحرّكُ حركةً ضعِيفةً وهِي حركة الْموْقُوذ.
وقُتِل فُلانٌ فوقع يتشحّطُ فِي دمِهِ: أيْ يضْطرِبُ ويتخبّطُ.

****

8/30 ـ فصْلٌ فِي الحُمِّيّات

ـ يُقالُ:
حُمّ الرّجُلُ ـ على ما لمْ يُسمّ فاعِلُهُ ـ؛ وهُو محْمُوم، وأكل كذا فنالتْهُ عنْهُ حُمّى، وهذا طعامٌ محمّة ـ بِالْفتْحِ ـ: أيْ يُحمُّ عليْهِ الأكْل.
وطعامٌ موْرِدة كذلِك ـ وهُو مِنْ الْوِرْدِ على ما يجِيءُ قرِيباً ـ.
ونزلُوا بِمحمّةٍ مِنْ الأرْضِ:وهِي ذاتُ الْحُمّى أوْ الْكثِيرتها.
ـ ويقُولُ الْمحْمُوم:
إِنِّي لأجِد فِي نفْسِي سخنة ـ بِالتّثْلِيثِ ـوسخنة ـ بِالتّحْرِيكِ ـ: أيْ حرّاً أوْ حُمّى.

وإِنِّي لأجِدُ فِي عظْمِي ملِيلة: وهِي حرارةُ الْحُمّى وتوهُّجُها، وكذلِك الرّمضة ـ مُحرّكة ـ

وفِي الْمثلِ : ((ذهبتْ الْبِلِيلة بِالْملِيلةِ)) ـ والْبِلِيلة : الصِّحّة؛ مِنْ قوْلِهِمْ: أبلّ الْمرِيضُ أيْ برأ ـ

ـ ويُقالُ:

تعنّتْهُ الْحُمّى، وتخوّنتْهُ: إذا تعهّدتْهُ.

وعادّتْهُ؛ مُعادّة ؛وعِداداً : إذا جاءتْهُ لِوقْتٍ معْلُومٍ.

وهُو يرْقُبُ عِداد الْحُمّى: أيْ وقْتها الْمعْرُوف الّذِي لا تكادُ تُخْطِئُهُ.

وقدْ وردتْهُ الْحُمّى: إذا أخذتْهُ فِي يوْمِها، و:هذا يوْم ورْدِها ـ بِالْكسْرِ ـ

وهِي حُمّى نائِبة، وحُمّى مُواظِبة: إذا كانتْ تنُوبُ كُلّ يوْم.

وقدْ أخذتْهُ الْحُمّى رِفاً ـ بِالْكسْرِ ـ إذا أخذتْهُ كُلّ يوْم.

وأخذتْهُ حُمّى الْغِبّ ـ بِالْكسْر ـ وحُمّى غِبٌّ ـ على الْوصْفِ ـ

وأخذتْهُ الْحُمّى غِباً: وهِي الّتِي تأْخُذُ يوْماً وتدعُ يوْماً، و: قدْ أغبّتْهُ الْحُمّى، وأغبّتْ عليْهِ، وغبّتْ غِباً، والرّجُل مُغِبٌّ ـ بِكسْرِ الْغيْنِ ـ

وأخذتْهُ حُمّى الرِّبْع ـ بِالْكسْرِ أيْضاً ـ وحُمّى رِبْعٌ: وهِي الّتِي تأْخُذُ يوْماً وتدعُ يوْميْنِ ثُمّ تجِيءُ فِي الرّابِعِ.

وقدْ ربعتْ عليْهِ الْحُمّى، وأرْبعتْ عليْهِ، وأرْبعتهُ: إذا جاءتْهُ رِبْعاً، و: هُو مرْبُوع، ومُرْبع.

ـ ومِنْ ألْفاظِ الأطِبّاءِ:

حُمّى دائِرة: إذا كانتْ تأْخُذُ وقْتاً وتدعُ وقْتاً.

وقدْ دارتْ الْحُمّى غِباً، ودارتْ رِبْعاً، وهذا يوْم الدّوْر، وهِي أدْوارُ الْحُمّى، ونوْباتُها، وعوْداتها.

فإذا كانتْ لا تدُورُ بلْ تكُونُ نوْبةً واحِدةً فهِي: حُمّى يوْم.

فإنْ كانتْ دائِمة لا تُفارِقُ ليْلاً ولا نهاراً فهِي : مُطْبِقةٌ؛ و:قدْ أطْبقتْ عليْهِ الْحُمّى.

ـ ويُقالُ:

صلبتْ عليْهِ الْحُمّى، وأرْدمتْ عليْهِ، وأغْبطتْ، وأغْمطتْ: أيْ دامتْ عليْهِ واشْتدّتْ.

وقدْ أخذتْهُ الْحُمّى بِصالِب، وأخذتْهُ حُمّى صالِب، وحُمّى مُرْدِم، وحُمّى مُغْبِطة، ومُغْمِطة، وحُمّى طابِخ.

ـ ويُقالُ:

أخذهُ رسّ الْحُمّى، ورسِيسُها: وهُو بدْؤُها وأوّل مسِّها وذلِك إذا تمطّى الْمحْمُوم مِنْ أجْلِها وفتر جِسْمُهُ وتخثّر.

وقدْ وجد مسّ الْحُمّى: وهُو بدْؤُها قبْل أنْ تأْخُذ وتظْهر.

وأخذتْهُ الْعُرواء ـ بِضمٍّ ففتْح ـ: وهِي قِرّة الْحُمّى ومسّها فِي أوّلِ رِعْدتِها.

وقدْ عُرِي الْمحْمُوم؛ وهُو معْرُوّ، ويُقالُ: حُمّ عُرواء ؛وحُمّ الْعُرواء ـ وهُما منْصُوبانِ على الْمصْدرِ ـ

وقدْ أخذتْهُ الْمُطواء: وهِي تمطِّي الْمحْمُوم.

ونفضتْهُ الْحُمّى : إذا أخذتْهُ بِرِعْدة وبرْد، وهُو منْفُوض.

وقدْ أخذتْهُ حُمّى نافِضٌ، وحُمّى نافِضٍ ـ بِالإِضافةِ ـ وأخذتْهُ الْحُمّى بِنافِض.

ـ ويُقالُ لِرِعْدة الْحُمّى: نُفْضة ـ بِالضّمِّ وبِضمٍّ ففتْح ـ

وأخذهُ قعْقاع: وهُو الْحُمّى النّافِض تُقعْقِعُ الأضْراس.

ـ ويُقالُ:

طنِي الرّجُلُ ـ بِالْكسْرِ ـ وطنِئ أيْضاً ـ بِالْهمْزِ ـ؛ طنًي ؛وطنأ: إِذا عظُم طِحالُهُ عنْ الْحُمّى.

ـ ويُقالُ:

برّحْت بِهِ الْحُمّى، ومغثتْهُ: أيْ اِشْتدّتْ عليْهِ وآلمتْهُ، و: أخذهُ مغْثُ الْحُمّى.

وبُرحاؤُها ـ بِضمٍّ ففتْح ـ: أيْ شِدّتِها وأذاها.

ورأيْته يتضوّرُ مِنْ شِدّةِ الْحُمّى ـ أيْ يتلوّى ويضِجُّ ويتقلّبُ ظهْراً لِبطْنٍ ـ وذُكِر قرِيباً ـ

وقدْ وعكتْهُ الْحُمّى، ونهكته، ودكّتْهُ، ووصّمتْهُ توْصِيماً: أيْ أضْعفتْهُ.

ـ وتقُول:

خمدتْ الْحُمّى، وفترتْ، وانْكسرتْ: إِذا سكن فورانها.

وقدْ اِنْكسرتْ حِدّتُها، وهمدتْ فوْرتُها، وانْفثأ أُوراها، وخمد وطِيسُها.

وأفْرق الْمحْمُوم: إِذا تركتْه الْحُمّى.

وقدْ أخْطفتْهُ الْحُمّى، وأقْلعتْ عنْهُ، وقلعتْ، وأفْصمتْ، ورفّهتْ ترْفِيهاً، وهُو فِي إِفْراق من حُمّاهُ، وتركْته فِي قلْع من حُمّاهُ، وقلع من حُمّاهُ ـ بِفتْحتيْنِ ـ

وأخذتْهُ الرُّحضاء ـ بِضمٍّ ففتْح ـ: وهِي عرقُ الْحُمّى.

وقدْ رُحِض الْمحْمُوم ـ على ما لمْ يُسمّ فاعِلُهُ ـ

ـ ويُقالُ:

قبّلتْهُ الْحُمّى، وبِشفتيْهِ قُبْلة الْحُمّى: وهِي بثْرٌ يخْرُجُ بِشفةِ الْمحْمُومِ.

وقدْ حلِئتْ شفتهُ ـ بِالْكسْرِ ـ: إذا بثِرتْ غِبّ الْحُمّى، و:بِشفتِهِ حلأ ـ بِفتْحتيْنِ ـ

****

9/31 ـ فصْلٌ فِي الْبُثُورِ والآثارِ والآفاتِ الْجِلْدِيّةِ

ـ يُقالُ:

بثِر جِلْده ـ بِالْكسْرِ والْفتْحِ ـ وتبثّر: إذا خرج به حبٌّ صغِير، و:هُو بثِرٌ ـ بِفتْحٍ فكسْر ـ ورأيْت بِوجْهِهِ بثْرةً ـ بِالْفتْحِ والتّحْرِيكِ ـ ورأيْت بِهِ بثْراً كثِيراً بِالْوجْهيْنِ، وقدْ خرجتْ بِهِ بثرات،وبُثُور.

وحطّ وجْهُهُ، وأحطّ: إذا خرج بِهِ الْحطاط ـ بِالْفتْحِ ـ وهُو بثْر صغِير يخْرُجُ بِالْوجْهِ يقِيحُ ولا يُقرِّحُ، والْواحِدة :حطاطة.

وثار بِوجْهِهِ الْعُدّ ـ بِالضّمِّ ـ: وهُو بثْر يخْرُجُ فِي وُجُوه الْمِلاح ـ كذا عرّفهُ أهْلُ اللُّغةِ ـ

ورأيْت بِوجْهِهِ تفاطِير، ونفاطير: وهِي بثْرٌ يخْرُجُ فِي وجْهِ الْغُلامِ والْجارِيةِ، و:قدْ بدتْ بِوجْهِهِ تفاطِير الشّباب.

وحثِرتْ عيْنُهُ ـ بِالْكسْرِ ـ وهِي حثِرة، وبِها حثرٌ ـ بِفتْحتيْنِ ـ :وهُو حبٌّ أحْمر يخْرُجُ بِالْجفْنِ.

- ويُقالُ:

حصِف الرّجُل، وحصِف جِلْدُهُ: إذا ثار بِهِ الْحصف - بِفتْحتيْنِ -: وهُو بثْر صغِير يثُورُ أيّام الْحرِّ،و:قدْ أحْصفهُ الْحرُّ إحْصافاً.

وأصْبح فُلان مُحبّراً : إذا قرصتْهُ الْبراغِيثُ فبقِي أثرُها فِي جِلْدِهِ، و: لِلْبراغِيثِ فِي جِلْدِهِ حبار - بِالْفتْحِ والْكسْرِ- وحبر - بِفتْحتيْنِ -

- ويُقالُ:

حُصِب الرّجُلُ - على الْمجْهُولِ - وحصِب أيْضاً - بِفتْحِ الْحاءِ -: إذا ثارتْ بِهِ الْحصْبة - بِالْفتْحِ وبِالتّحْرِيكِ وبِفتْحٍ فكسْرٍ- والرّجُل محْصُوب.

وجُدِر، وجُدِّر - على ما لمْ يُسمّ فاعِلُهُ فِيهِما -: إذا ثار بِهِ الجدريّ - بِفتْحتيْنِ وبِضمٍّ ففتْح - و:هُو مجْدُور، ومُجدّر، وهذِهِ أرْضٌ مُجْدِرةٌ - بِالْفتْحِ؛ أيْ: ذات جدريّ -

وقدْ أصْبح جِلْدُهُ غضْنة واحِدة، وقدْ يُقالُ :غضْبة - بِالْباء -: إذا ألْبس الجدريّ جِلْدهُ.

وحُمِق - على الْمجْهُولِ أيْضاً -: إذا خرج بِهِ الْحُماق - بِالضّمِّ - والحُميْقاء - بِلفْظ التّصْغِيرِ- وهِي مِثْل الجدريّ تخْرُجُ بِالصِّبْيانِ.

- ويُقالُ:

رجُل قُرْحان - بِالضّمِّ -: إذا سلِم مِنْ الجدريّ والْحصْبة ونحْوِهِما،وهُمْ قُرْحان أيْضاً، وقُرحانُون.

وجرِب - مِثْل تعِب - وهُو جرِبٌ، وأجْربُ، وجرْبان: إذا أصابهُ الْجربُ: وهُو بثْر يسِيلُ ويقِيحُ ويصْحبهُ حُكاك شدِيد.

فإنْ كان يابِساً يتقشّرُ فهُو: الْحصفُ ـ بفتحتحين ـ و :قدْ حصِف الرّجُلُ.

ـ ويُقالُ:

تحسّف جِلْدُهُ، وتقوّب، وتوسّف: إذا تقشّر، و:رأيْت جِلْدهُ يتحسّفُ تحسُّف جِلْد الْحيّةِ.

وقدْ قوّبهُ الْجربُ: إذا ترك فِيهِ آثاراً.

ورأيْت بِجِلْدِهِ قُوباً ـ بِضمٍّ ففتْح ـ: وهِي الْحُفرُ.

ورأيْت بِجِلْدِهِ قلعاً ـ بِالتّحْرِيكِ ـ: وهُو ما على جِلْدِ الأجْربِ كالْقِشْرِ.

ـ وتقُولُ:

ثارتْ بِهِ الْقُوباء ـ بِالضّمِّ وبِضمٍّ ففتْح ـ: وهِي خُشُونةٌ فِي ظاهِرِ الْجِلْدِ إِلى السّوادِ أوْ الْحُمْرةِ ورُبّما أحْدثتْ تقشُّراً.

وأصابهُ الحزّار ـ بِالْفتْحِ ـ: وهُو فِي الرّأْسِ كالْقُوباءِ فِي الْبدنِ.

ـ ويُقالُ:

نفِطتْ يدُهُ ـ بِالْكسْرِ ـ وتنفّطتْ، ومجلت ـ بِالْكسْرِ والْفتْحِ ـ: إِذا ظهر فِي جِلْدِها كالنُّفّاخاتِ يسْتبْطِنُها ماء مِنْ عملٍ شاقٍّ أوْ حرق.

ويدُه مجِلة، ونافِطة، ونفِيطة، وخرجتْ بِيدِهِ نفْطة، ومجْلة، ومجْل، وقدْ أنْفط الْعمل وغيْرُهُ يدهُ، وأمْجلها.

ـ ويُقالُ:

اِنْتبرتْ يدُهُ مِنْ الْعملِ وغيْرِهِ: إِذا تنفّطتْ.

ورأيْت بِيدِهِ حبار الْعمل ـ بِالْفتْحِ والْكسْرِ ـ: وهُو أثرُهُ.

وقدْ تعجّرتْ يدُهُ وغيْرُها: إِذا نتأ فِيها كالْعُقدِ الصُّلْبةِ مِنْ مجْلٍ ونحْوِهِ.

وكَنِبتْ يدُهُ، وأكْنبتْ: إذا ثخُنتْ وغلُظ جِلْدُها وتعجّر مِنْ مُعاناةِ الأشْياءِ الشّاقّةِ.

ونقِبتْ قدمُهُ مِنْ الْمشْيِ : إذا رقّ جِلْدُها وتنفّطتْ.

ـ ويُقالُ:

لسعتْهُ الْعقْرب وغيْرُها فانْتبرتْ اللّسْعة: أيْ ورِمتْ.

وضربهُ فانْتبر جِلْدُهُ، ونفر، وحدر، وتحدّر: أيْ ورِم.

وبِجِلْدِهِ نبْرة، وحدْر، وحُدُور.

ورأيْت بِجِلْدِهِ حبر الضّرْب، وحبط السِّياط ـ بِفتْحتيْنِ فِيهِما ـ: وهُو آثار الضّرْبِ إذا لمْ تدْم.

فإذا تشقّقتْ ودمِيتْ فهِي: عُلُوب؛ واحِدُها علْب ـ بِالْفتْحِ ـ

ورأيْته ولِلسِّياطِ فِي ظهْرِهِ أخادِيد: وهِي ما تشقّق مِنْ الضّرْبِ.

ـ ويُقالُ:

قبّ ظهْرُهُ قُبوباً : إذا ضُرِب بِالسّوْطِ أوْ غيْرِهِ ثُمّ اِنْدملتْ آثار ضرْبِهِ وجفّتْ.

ـ ويُقالُ:

شرِثتْ يدُهُ: إذا غلُظ ظهْرُها مِنْ الْبرْدِ وتشقّق.

وسئِفتْ يدُهُ، وسعِفتْ: إذا تشقّقتْ وتشعّث ما حوْل الأظْفارِ؛ و: فِي يدِهِ سأف، وسعفٍ ـ بِفتْحتيْنِ ـ وسُعاف ـ بِالضّمِّ ـ

وشكِئتْ أظْفارُهُ: إذا تشقّقتْ، و:بِها شكأٌ ـ بِفتْحتيْنِ ـ وشُكاءٌ ـ بِالضّمِّ ـ

ـ ويُقالُ:

سئِفتْ شفتُهُ أيْضاً، وتصنّفتْ: إذا تقشّرتْ.

وزلِعتْ كفُّهُ وقدمُهُ، وسلِعتْ، وتزلّعتْ، وتسلّعتْ: أيْ تشقّقتْ.
وكلِعتْ رِجْلُهُ، وبِها كلعٌ، وكُلاعٌ ـ بِالضّمِّ ـ: وهُو شُقاقٌ يكُونُ بِالْقدميْنِ.
ـ وقِيل:
الْكلع فِي باطِنِ الْقدمِ والزّلع فِي ظاهِرِها، فإِنْ كان فِي باطِنِ أصابِعِ الْقدمِ فهُو : الذُّبّاحُ ـ بِالضّمِّ مع تشْدِيدِ الْباءِ وتخْفِيفِها ـ:وهُو التحزُّزُ فِي أُصُولِها عرْضاً.
والسّلعُ أيْضاً : آثار النّارِ بِالْجسدِ.
وقدْ سلِع جِلْدُهُ بِالنّارِ، وتسلّع: أيْ تشقّق.
ورأيْت بِجِلْدِهِ لعْج النّار، ومحْش النّار: وهُو أثرُ الاحْتِراقِ.
ـ ويُقالُ:
مذِح الرّجُل ـ بِالْكسْرِـ: إِذا اِصْطكّ باطِنا فخِذيْهِ فِي الْـمشْيِ فحدث فِيهِما حِكّة واحْتِراق وأكْثر ما يعْرِضُ ذلِك لِلسّمِينِ مِنْ الرِّجالِ.
ومشِق : إِذا اِصْطكّتْ ألْيتاهُ كذلِك؛ وهِي: المُشْقة ـ بِالضّمِّ ـ.
ومشِق أيْضاً، ومسِح: إِذا اِحْترق باطِن رُكْبته مِنْ خُشْنة الثّوْب؛ و:قدْ مشق الثّوْبُ رُكْبتهُ أوْ ساقهُ، وبِهِ مذحٌ ومشقٌ ومسْحٌ ـ بِفتْحتيْنِ فِيهِنّ ـ.
وبِهِ حُرْقانٌ ـ بِالضّمِّ ـ: وهُو اِحْتِراق باطِن الْفخذيْنِ.
ـ وتقُولُ:
ثُؤْلِل جسدُهُ، وتثألل: إِذا خرجتْ بِهِ الثآليل: وهِي زوائِدُ تخْرُجُ بِالْجِلْدِ كالحُمّصة فما دُونها، واحِدُها: ثُؤْلُول.

ورأيْت بِجِسْمِهِ جدرة ـ بِفتْحتيْنِ وبِضمٍّ ففتْح ـ: وهِي زِيادةٌ تنْتأُ بيْن الْجِلْدِ واللّحْمِ تكُونُ فِي الْبدنِ خِلْقةوقدْ تكُونُ مِن الضّرْب والْجِراحاتِ إِذا اِنْتبر أثرُها بعْد الْبُرْءِ.

ورأيْت بِجِسْمِهِ سِلعةً ـ بِالْكسْرِ وبِفتْحتيْنِ وبِكسْرٍ ففتْح ـ وضواةٍ ـ بِالْفتْحِ ـ: وهِي الْجدرةُ تخْرُجُ بِالرّأْسِ وسائِر الْجسد تمُورُ بيْن الْجِلْدِ واللّحْمِ إِذا حرّكْتها وقدْ تكُونُ مِنْ حِمّصة إِلى بِطِّيخة.

وخرجتْ بِجسدِهِ عُقْدة، وعُجْرة ـ بِالضّمِّ فِيهِما ـ: وهِي الشّيْءُ يجْتمِعُ فِي الْجسدِ كالسِّلْعةِ.

ـ وقِيل:

الْعُجْرة فِي الظّهْرِ، فإِنْ كانتْ فِي الْبطْنِ فهِي الْبُجْرةُ ـ بِالضّمِّ أيْضاً ـ: وهِي النُّتُوءُ فِي السُّرّةِ وغِلظُ أصْلها.

وخرجتْ بِهِ غُدّة : وهِي كُلُّ عُقْدةٍ فِي الْجسدِ أطاف بِها شحْم.

وفِي «شرْحِ الأسْبابِ والْعلاماتِ» لابْنِ عوض:

«الْفرْق بيْن الْغُدّةِ والسِّلْعةِ:

أنّ الْغُدّة لا تقْبلُ الزِّيادة وأنّها غيْرُ ليِّنة؛ والسِّلْعة بِخِلافِها.

والْعُقْدة أشْبه بِالْغُدّةِ ؛ إِلا أنّها تنْشأُ فِي الْمواضِعِ الْعارِيةِ مِنْ اللّحْمِ كظهْرٍ لِكفٍّ والْجبْهة؛ تكُونُ كالْبُنْدُقةِ والْجوْزةِ ؛وإِذا غُمِزتْ تفرّقتْ أوْ غابتْ.».

ـ وتقُولُ:

بِوجْهِهِ خال: وهُو النُّكْتةُ السّوْداءُ النّاتِئةُ فِي الْجِلْدِ.

فإِنْ لمْ تنْتأْ فهِي: شامةٌ ـ بِالتّخْفِيفِ ـ

وبِجسدِهِ خِيلان ـ بِالْكسْرِ ـ وشام، وشامات، وهُو رجُلٌ أخْيلُ، وأشْيمُ.

ورأيْت بِوجْهِهِ نمشاً ـ بِفتْحتيْنِ ـ: وهُو نُقط فِي الْوجْهِ تُخالِفُ لوْنهُ إِلى الْحُمْرةِ، فإِنْ خالفتْهُ إِلى السّوادِ فهُو: الْبرشُ، وإِنْ اِتّصل بعْضها بِبعْضٍ فهُو: الْكلفُ .

ـ كذا فِي كُتُبِ الأطِبّاءُ ـ

والرّجُلُ أنْمش، وأبْرش، وأكْلف.

ـ فصْلٌ فِي الْقُرُوحِ والأخْرِجة والأوْرامِ:

ـ يُقالُ:

بِجسْمِهِ قرْحٌ، وقرْحة: وهِي الْبثْرُ وغيْرُهُ إِذا ترامى إِلى الْفسادِ.

وقدْ قرِح جِلْدُهُ، وتقرّح: إِذا علتْهُ الْقُرُوح.

وقرّحتْ الْبثْرة تقْرِيحاً، وتقرّحتْ: إِذا صارتْ قرْحاً.

ـ ويُقالُ:

سعتْ الْقرْحةُ : إِذا اِمْتدّتْ مِنْ موْضِعٍ إِلى موْضِع.

وبِهِ قرْحة ساعِية ـ وهِي خِلافُ الْواقِفةِ ـ

وقدْ تفشّتْ الْقرْحة: أيْ اِتّسعتْ.

وأرِضتْ ـ بِالْكسْرِ ـ أرضاً ـ بِفتْحتيْنِ ـ: أيْ فسدتْ وتقطّعتْ.

ـ وتقُولُ:

خرجتْ بِهِ النّمْلةُ، والنّمْلُ: وهِي بثْرةٌ أوْ بُثُور صِغار مع ورمٍ تتقرّحُ وتتّسِعُ.

وخرجتْ بِهِ النّارُ الْفارِسِيّةُ: وهِي بثْرٌ شدِيد التّلهُّب تكُونُ معهُ خُطُوط حُمْر تُشْبِهُ لِسان النّارِ. وخرجتْ بِهِ الْحُمْرة ـ بِالضّمِّ ـ: وهِي اِلْتِهابٌ فِي الْجِلْدِ أحْمر اللّوْن يسْعى وينْتقِلُ.

وشرِي بدنُهُ شرًى ـ بِفتْحتيْنِ ـ: وهُو شيْءٌ يخْرُجُ على الْبدنِ كهيْئة الدّراهِم.

وخرجتْ بِهِ السّعْفة ـ بِالْفتْحِ وبِالتّحْرِيكِ ـ: وهِي قُرُوحٌ تخْرُجُ على رأْسِ الصّبِيِّ ووجْهِهِ، و:قدْ سُعِف ـ بِصِيغة الْمجْهُول ـ؛وهُو مسْعُوف.

وخرج بِفمِهِ الْقُلاع ـ بِالضّمِّ ـ: وهُو قُرُوح بيْضاء تخْرُجُ فِي الْفمِ واللِّسانِ وقدْ تنْتشِرُ حتّى تعُمّ الْفم كُلّه.

وخرج بِفمِهِ السُّلاق ـ بِالضّمِّ ـ: وهُو حبٌّ يثُورُ على اللِّسانِ ـ وقِيل: على أصْل اللِّسان ـ فيتقشّرُ مِنْهُ، و:قدْ سُلِق فُوه ـ على ما لمْ يُسمّ فاعِلُهُ ـ

والسُّلاقُ أيْضاً: اِلْتِهاب فِي الأجْفانِ تغْلُظُ مِنْهُ وينْتثِرُ الْهُدْب ثُمّ تتقرّحُ أشْفار الْجفْن.

ـ ويُقالُ:

خرجتْ بِعيْنِهِ حدْرة ـ بِالْفتْحِ ـ: وهِي قرْحةٌ تخْرُجُ بِالْجفْنِ ـ وقِيل : بِباطِن الْجفْن ـ فترِمُ وتغْلُظُ،و: قدْ حدرتْ عيْنُهُ حدْراً.

وهُو الْخُراجُ ـ بِالضّمِّ والتّخْفِيفِ ـ: لِكُلِّ ورمٍ كبِيرِ الْحجْمِ تجْتمِعُ فِيهِ الْمِدّة، و: بِجِسْمِهِ أخْرِجة وخِرْجان ـ بِالْكسْرِ ـ

والدُّمّلُ ـ بِضمّ أوّله وفتْح الْمِيم مُشدّدة ومُخفّفة ـ: وهُو خُرّاجٌ حادُّ الرّأْسِ أحْمر اللّوْن يسْتبْطِنُهُ لحْمٌ ميْتٌ.

وهُو الْبيْضةُ ـ كما سيُذْكرُ قرِيباً ـ وكذلِك الْحِبْن،والْحِبْنة ـ بِالْكسْرِ فِيهِما ـ

وبِجِسْمِهِ دمامِل، ودمامِيل، وحُبُون.

والْجمْرةُ : وهِي دُمّلٌ كبِيرٌ صُلْبٌ أحْمر شدِيد الألمِ.

والدّبلة ـ بِالْفتْحِ والضّمِّ ـ والدُّبيْلة ـ بِلفْظ التّصْغِير ـ: وهِي ورمٌ أكْبرُ مِنْ الدُّمّلِ لوْنُهُ كلوْنِ الْجِلْدِ ولا وجع معهُ غالِباً.

والنّاقِبُ، والنّاقِبةُ، والنّقّابة: وهِي قرْحةٌ تخْرُجُ بِالْجنْبِ تهْجُمُ على الْجوْفِ رأْسُها مِنْ داخِل.

والسّرطانُ: وهُو ورمٌ صُلْبٌ خبِيثٌ يسْعى ويتقرّحُ.

والْخنازِيرُ: وهِي أوْرامٌ صُلْبةٌ تحْدُثُ فِي الرّقبةِ غالِباً وقدْ تتقرّحُ.

والدّاحِسُ :وهُو بثْرةٌ تظْهرُ بيْن الظُّفْرِ واللّحْمِ وتتقرّحُ فينْقلِعُ مِنْها الظُّفْر،و:إِصْبعُهُ مدْحُوسة. وقدْ معِر ظُفْرُهُ ـ بِالْكسْرِ ـ: إِذا خرج مِنْ موْضِعِهِ، وكذلِك نصل نُصُولاً، وظُفْرٌ معِر،وناصِل.

والشّأْفةُ ـ بِالْهمْزِ ـ: وهِي قرْحةٌ تخْرُجُ فِي أسْفلِ الْقدمِ فتُقْطعُ أوْ تُكْوى.

وقدْ شئِفتْ رِجْلُهُ ـ بِالْكسْرِ ـ: إِذا خرجتْ بِها الشّأْفة.

ـ ويُقالُ:

اسْتكْمت الْبثْر، وأقْرن: إِذا اِبْيضّ رأْسُهُ مِنْ الْقيْحِ وحان أنْ يُفْقأ.

وكذلِك أقْرن الدُّمّل: إِذا حان تفقُّؤه.

وقدْ اِسْتقْرى الدُّمّل: إِذا صارتْ فِيهِ الْمِدّة.

وتقصّع الدُّمّل بِالصّدِيدِ، وقصّع تقْصِيعاً: أيْ اِمْتلأ مِنْهُ.

وفقأْت الْبثْرة والْمجْلة وغيْرها،وبجستُها: إِذا فجّرْتها وأسلْت ما فِيها.

وانْفقأتْ هِي، وانبجستْ، وقدْ تفقّأ الدُّمّل والْقرْح.

وعصرْتها : إِذا اِسْتخْرجْت مِدّتها.

ـ ويُقالُ:

اِنْفضختْ الْقرْحة : إِذا اِنْفتحتْ وانْعصرتْ.

وقدْ أخْرجْت بيْضتها: وهِي جِرْمٌ صُلْبٌ يجْتمِعُ فِي الْقرْحةِ كهيْئة الْبيْضة.

ـ ويُقالُ:

قرف الْقرْحة، وحسفها: إِذا قشر جُلْبتها.

وتقرّفتْ هِي : إِذا تقشّرتْ.

وما يسْقُطُ مِنْها: قِرْفة ـ بِالْكسْرِ ـ

وقدْ توسّف الْقرْحُ والجدريُّ : إِذا يبِس وتقرّف.

ـ وتقُول:

بسر الْقرْحة: إِذا قرفها قبْل النُّضْجِ.

ونكأها: إِذا قرفها بعْد الْبُرْءِ فنكسها.

والْبسْرُ أيْضاً : عصْر الْقرْحة ونحْوِها قبْل وقْتِها.

وقدْ عمِد الْخُرّاج ـ بِالْكسْرِ ـ: إِذا عُصِر قبْل أنْ ينْضج فورِم ولمْ تخْرُجْ بيْضتُهُ، و: خُرّاجٌ وجُرْحٌ عمِدٌ.

ـ ويُقالُ:

نضِج الدُّمّلُ: إِذا لان وحان أنْ يُشقّ.

وأنْضجهُ : إِذا عالجهُ بِالْمُسخِّناتِ حتّى يلِين.

وقدْ كمّدهُ تكْمِيداً : إِذا وضع عليْهِ الْخِرق الْمُسخّنة لِينْضج، وهِي: الكمائد؛ واحِدتُها: كِمادة ـ بِالْكسْرِ ـ

ـ وتقُولُ:

بطّ الْجرّاحُ الدُّمّل ، وبجّهُ، وشرطهُ، وبضعهُ، وبزغه: إذا شقّهُ لِيُسْتخْرج ما فِيهِ.
ويُقال لِلشّفْرةِ الّتِي يشُقُّ بِها: الْمِبطّة، والمِشْراط، والْمِشْرط، والْمِبْضع، والْمِبْزغ ـ بِكسْر أوائِلِهِنّ ـ.

****

10/32 ـ فصْلٌ فِي الْجِراحاتِ

ـ يُقالُ:

بِفُلان جُرْح، وجِراحة، وكلْم، وقرْح ـ بِالْفتْحِ والضّمِّ ـ.
وبِهِ قرْحة دامِية، وقدْ كثُرتْ بِهِ الْجُرُوحُ، والْجِراحُ، والْجِراحاتُ، والْكُلُوم، والْكِلام، والْقُرُوحُ، ونزل بِهِ جُرْح ألِيم، وجُرْح مُمِضّ، وجُرْح مُمِيت.
وقدْ مضّهُ الْجُرْح، وأمضّهُ: أيْ أوْجعهُ وآلمهُ.
وضرب الْجُرْحُ ضرْباً وضرباناً ـ بِالتّحْرِيكِ ـ: إذا اِشْتدّ وجعُهُ.
وقدْ أثْخنتْهُ الْجِراحة: أيْ أوْهنتْهُ وأثْقلتْهُ، و : بِهِ جِراحٌ مُثْخِنةٌ.
وأصابتْهُ جِراحةٌ أثْبتتْهُ: أيْ منعتْهُ الْحراك،و:بِهِ جِراحةٌ مُثْبِتةٌ ـ وقدْ ذُكِر ـ.

ـ ويُقالُ:

حُمِل فُلانٌ مِنْ الْمعْركةِ مُرْتثًّا : أيْ جرِيحاً وبِهِ رمق، و: قدْ أُرْتُثّ ـ على ما لمْ يُسمّ فاعِلُهُ ـ.
وأصابهُ جُرْحٌ أشْفى بِهِ على الْخطرِ، وهجم بِهِ على الْموْتِ.
وقدْ سرى الْجُرْح إلى نفْسِهِ: إذا حدث عنْهُ الْموْتُ.

ـ وتقُولُ:

نفث الْجُرْح دماً : إِذا أظْهر الدّم.

وشرِق الْجُرْح بِالدّمِ : إِذا ظهر فِيهِ ولمْ يسِلْ.

وقدْ قصع الْجُرْح بِالدّمِ : إِذا شرِق بِهِ وامْتلأ.

ورأيْته وجِراحُهُ تمُجُّ دماً، وتثْعبُ دماً: أيْ يجْرِي مِنْها الدّمُ.

وقدْ اِنْثعب مِنْهُ الدّم، وانْفجر، وانْبجس.

ـ ويُقالُ:

نعر الْعِرْق بِالدّمِ، ونغر ـ بِالْغيْنِ الْمُعْجمةِ ـ وتعر، وتغر ـ بِالتّاء المثُنّاة فِيهِما ـ: إِذا اِنْفجر دمُهُ. وقدْ اِنْشخب عِرْقُهُ دماً: أيْ اِنْفجر.

وضربهُ فشخبتْ أوْداجُهُ دماً.

ـ وتقُولُ:

نزا دم الْجُرْحِ، وفار: أيْ هاج ونبع.

وقدْ جاش الْجُرْح بِالدّمِ : إِذا فار بِهِ.

ونفح الْعِرْق دماً : إِذا نزا مِنْهُ الدّمُ.

وأصابتْهُ طعْنةٌ نفّاحةٌ: أيْ دفّاعة بِالدّمِ.

وهذِهِ نفْحةُ الدّم، وجدِيّةُ الدّم: وهِي أوّلُ فوْرةٍ تفُورُ مِنْهُ، يُقالُ: ضربهُ فانْبعثتْ مِنْهُ جدِيّة الدّم،و: قدْ أجْدى الْجُرْح إِجْداءً.

ـ ويُقالُ:

الْجدِيّةُ مِنْ الدّمِ : ما سال على الْجسدِ.

فإنْ كان على الأرْضِ فهُو: بصِيرة.

وقدْ تتبّع فُلان بصِيرة الـدّم: وهِي الطّرِيقةُ مِنْهُ تُتّبع لِيُقْتفى أثرُها.

وجاء فُلان وجُرْحُهُ يترشّشُ دماً، وهذا رشّاش دمِـهِ ـ بِـالْفتْحِ ـ: وهُـو مـا ترشّـش مِنْهُ.

وقدْ تخضّب بِدمِهِ، وتضرّج بِدمِهِ، وتخلّق بِدمِهِ: إذا تلطّخ بِهِ.

ورأيْته وعليْهِ نضْخ الدّم، ولطْخ الدّم.

ورأيْتُهُ وعليْهِ دمٌ ناقِعٌ، ودمٌ عبِيطٌ: أيْ طرِيء.

ودمٌ جسد، وجسِيد، وجاسِد: أيْ جامِد قدِيم.

ـ وتقُولُ:

رقأ الدّمُ والْجُرْحُ: إذا اِنْقطع سيلانُهُ وجفّ،و: أرْقأْتُهُ أنا.

وقدْ وضعْتُ عليْهِ الرّقُوء ـ بِفتْح أوّله ـ: وهُو ما يُقْطعُ بِهِ الدّم.

وحسمْت الْعِرْق : إذا قطعْته وكويْته بِالنّارِ كيْ لا يسِيل دمُهُ.

ـ ويُقالُ:

بِفُلانٍ ناعُور: وهُو عِرْقٌ لا يرْقأُ دمُهُ.

وبِهِ غاذٌّ : أيْ جُرْح لا يرْقأُ.

و قـدْ غـذّ الْجُـرْح، وأغذّ: إذا سال ما فِيهِ مِنْ الدّمِ ولمْ ينْقطِعْ.

وكذلِك ضرا الْجُرْح والْعِـرْق؛ وهُـو ضـارٍ، وضرِيّ، و: بِــهِ قرْحـة ذات ضرْوٍ؛ وبِـهِ عِرْقٌ لا يزالُ يضْرُو.

وقدْ عند الْعِرْق، وأعْند: إذا سال فلمْ يكدْ يرْقأُ،و:عِـرْق عانـد.

ـ ويُقالُ:

نُزِف الْجرِيح، ونُزِي ـ على ما لمْ يُسمّ فاعِلُهُ فِيهِما ـ: إذا أفْرط سيْلُ دمِهِ ولمْ ينْقطِعْ، يُقالُ: أصابهُ جُرْحٌ فنُزِي مِنْهُ فمات.

وقدْ نزفهُ الدّمُ نزْفاً : إذا خرج مِنْهُ بِكثْرةٍ حتّى يُضْعِفهُ،و:رجُل نزِيف، ومنْزُوف.

وتركتْهُ ساهِفاً : إذا نُزِف فأُغْمِي عليْهِ.

ـ ويُقالُ :

نفر الْجُرْح، وشخص، وانْتبر، واشْتاف، واشتشاف، واسْتغار: إذا ورِم.

وهذِهِ نبْرة الْجُرْح: أيْ ورمُهُ.

وقدْ قرت فِيهِ الدّمُ: إذا يبِس بعْضُهُ على بعْضٍ أوْ مات فِي الْجُرْحِ.

وهُو دمٌ قارِتٌ: إذا يبِس بيْن الْجِلْدِ واللّحْمِ.

وبغى الْجُرْحُ، ونغِل ـ بِالْكسْرِ ـ: إذا فسد،و:بِهِ بغْيٌ، ونغلٌ ـ بِفتْحتيْنِ ـ

وقدْ ترامى الْجُرْح إلى الْفسادِ : أيْ أفْضى إِليْهِ.

وصار فِيهِ قيْح، ومِدّة ـ بِالْكسْرِ ـ ووعْي، وغثِيثة، وغذِيذة، وجايِئة: وهِي ما يجْتمِعُ فِيهِ مِنْ الْمادّةِ الْبيْضاءِ الْخاثِرةِ لا يُخالِطُها دم.

وقدْ قاح الْجُرْح، وأقاح، وقيّح، وتقيّح، وأمدّ، وأغثّ، وأغذّ.

وسال مِنْهُ الصّدِيدُ: وهُو ماءُ الْجُرْح الرّقِيقُ الْمُخْتلِط بِالدّمِ.

وقدْ أصدّ الْجُرْح: إذا سال مِنْهُ الصّدِيدُ.

ـ ويُقالُ:

وعتْ الْمِدّة فِي الْجُرْحِ، وقرتْ تقْرِي:إذا اِجْتمعتْ.

وغثّ الْجُرْح، وغذّ، ووعى أيْضاً :إذا سالتْ غثِيثتُهُ.

وارْفضّ: إذا اِنْفجر فسال قيْحُهُ.

ـ ويُقالُ:

سال الْجرْح: إذا غثّ،و:بِهِ جُرْح سائِل،وجِراح دائِمة السّيلان.

ـ وتقُولُ:

أسا الطّبِيبُ الْجُرْح أسْواً : إذا عالجهُ.

وجاء فُلانٌ يطْلُبُ لِجُرْحِهِ أسُواً ـ بِفتْحِ أوّله وتشْدِيدِ الْواوِ ـ وإساءً ـ بِالْكسْرِ والْمدِّ ـ: أيْ دواء.

وقدْ سبر الطّبِيبُ الْجُرْح، واسْتبرهُ، وسبر غوْرهُ، وحجّهُ حجاً، وحارفهُ: إذا قاسهُ لِيعْرِف غوْرهُ.

وهُو الْمِسْبارُ، والمِسبر، والسِّبارُ، والْمِحْجاجُ، والْمِحْرافُ، والْمِحْرفُ، والْمِيلُ، والْمُلْمُولُ: لِما تُقاسِ بِهِ الْجِراحات، ويُسمِّيه الأطِبّاءُ: الْمِجسّ أيْضاً، والْمِرْود.

وقدْ جسّ الْجُرْح بِمِجسِّهِ :إذا اِخْتبرغوْرهُ.

ـ ويُقالُ:

بجس الْجُرْح، وبجّهُ، وبطّهُ، وبضعهُ، وبزغه، وشرطهُ: إذا شقّهُ.

وهِي الْمِبطّةُ، والْمِبْضعُ، والْمِبْزغُ، والْمِشْرطُ، والمِشراط: لِلشّفْرةِ الّتِي يشُقُّ بِها ـ وذُكِر كُلّ ذلِك قرِيباً ـ.

وحجّ الْعظْم: إِذا قطعهُ مِنْ الْجُرْحِ واسْتخْرجهُ.

ونقش الْعظْم، وانْتقشهُ: إِذا اِسْتخْرج كِسره وما تشظّى مِنْهُ.

وقدْ تناولهُ بِمِنْقاشِهِ: وهُو ما تُمْسكُ بِهِ الشّظِيّة والشّوْكة ونحْوها لِتُسْتخْرج.

ـ وتقُولُ:

مثّ الْجُرْح، ومشّهُ: إِذا نفى غثِيثتهُ بِمِنْدِيلٍ ونحْوِهِ.

واسْتغثّهُ: إِذا أخْرج مِنْهُ الْغثِيثة وداواهُ.

وجعل فِيهِ الفُتُل ـ بِضمّتيْنِ ـ: وهِي ما يُفْتلُ مِنْ سحِيل الْكتّان ونحْوه يُطْلى بِالدُّهْنِ ويُدسُّ فِي الْجُرْحِ، الْواحِد: فتِيل.

وقدْ دسم الْجُرْح: إِذا جعل فِيهِ الفُتُل؛ وما يُجْعلُ فِيهِ مِنْ ذلِك : دِسام ـ بِالْكسْرِ ـ وسِبار أيْضاً.

وضمدهُ، وضمّدهُ: إِذا شدّهُ بِالضِّمادِ.

والضِّمادةِ: وهِي الْعِصابةُ.

وقدْ عصبهُ بِالْعِصابةِ؛والْعِصاب:وهِي ما يُشدُّ بِهِ الْجُرْح.

ـ ويُقالُ:

ضمده أيْضاً : إِذا جُعِل عليْهِ الدّواء وإِنْ لمْ يشُدّهُ.

وذلِك الدّواء ضِماد أيْضاًـ بِالْكسْرِـ

ـ يُقالُ:

الضِّماد مقْراةٌلِلْمِدّةِ:أيْ يجْذِبُها ويجْمعُها.

وهِي الأَضْمِدةُ، والأطلِية، والْمراهِم: لِما يُطْلى بِهِ الْجُرْح مِنْ الأدْهان ونحْوها.

وقدْ نثّ الْجُرْح: إِذا طلاهُ بِالدُّهْنِ، وهُو: النِّثاثُ ـ بِالْكسْرِـ

ودهنهُ بِالْمِنثّةِ: وهِي الصُّوفةُ ونحْوُها يُدْهنُ بِها.

وأسفّ الْجُرْح الدّواء: إِذا حشاهُ بِهِ.

وصمّهُ: إِذا سدّهُ وضمّدهُ بِالدّواءِ.

ووضع عليْهِ السّبائِخ: وهِي ما يُعرّضُ مِنْ الْقُطْنِ لِيُوضع عليْهِ الدّواء، واحِدتها: سبِيخة.

ووضع عليْهِ الرّفائِد: وهِي خِرقٌ تُثْنى وتُوضعُ على الْجُرْحِ تحْت الْعِصابِ؛ واحِدتُها: رِفادة ـ بِالْكسْرِـ

وقدْ رفدهُ بِها، وعصبهُ بِالْخِرقِ، والْخبائِب، والْخُبب ـ بِالضّمِّ ـ: وهِي الْخِرقُ الطّوِيلة ـ مِثْل الْعِصابةِ ـ .

وقدْ اِخْتبّ مِنْ الثّوْبِ خبِيبة، وخُبّة: أيْ قطعها وأخْرجها.

ـ ويُقالُ:

أوى الْجُرْح أُوِيّاً ـ مِثال عُتِيّ ـ وتأوّى: إِذا تقارب لِلْبُرْءِ.

ورئِم رأْماً؛ ورِئْماناً ـ بِالْكسْرِـ: إِذا اِنْضمّ فُوه لِلْبُرْءِ.

وأرْأمهُ الطّبِيب إِرْآماً:إِذا عالجهُ حتّى رئِم.

ـ وتقُولُ:

أرْأَمْت الْجُرْح بِدمِهِ: إذا غمزْته حتّى ألْصقْت جِلْدتهُ ويبِس الدّم عليْهِ.

وقدْ جلب الدّمُ عليْهِ، وأجْلب: إذا يبِس.

ودمِل الْجُرْح دملاً ـ بِفتْحتيْنِ ـ وانْدمل، والْتأم، والْتحم: إذا الْتزق.

ودملهُ الدّواء، ولأمهُ،ولحمهُ.

وقدْ اِنْفشّ الْجُرْح، ونضا نُضُوّاً، وحمص، وانْحمص، ويُقالُ أيْضاً: خمص؛ وانْخمص ـ بِالْخاء الْمُعْجمةِ ـ:إذا ذهب ورمُهُ.

و:حمصه الدّواء.

وقبّ قُبوباً: إذا يبِس وذهب ماؤُهُ.

وانْقطعتْ أتِيّتُهُ، وإتّيته ـ بِالْكسْرِ وتشْدِيد التّاءِ ـ:وهِي مادّتُهُ وما يأْتِي مِنْهُ.

وجلب، وأجْلب: إذا نشأتْ عليْهِ الجُلُبة ـ بِالضّمِّ ـ: وهِي الْقِشْرةُ الّتِي تعْلُو الْجُرْح عِنْد الْبُرْءِ. وقدْ عثم الْجُرْح عثْماً : إذا كنِب وأجْلب ولمْ يبْرأْ بعْد.

وتقشْقش : إذا تقرّف قرْحُهُ لِلْبُرْءِ.

وأرك أُرُوكاً:إذا سقطتْ جُلْبتُه وأنْبت لحْماً.

وقدْ ظهرتْ أرِيكة الْجُرْح : وهِي لحْمُهُ الصّحِيحُ الأحْمرُ.

وبقِيتْ لِجُرْحِهِ ندبة ـ بِالتّحْرِيكِ ـ: وهِي أثرُ الْجُرْحِ بعْد الْبُرْءِ إذا لمْ يرْتفِع عنْ الْجِلْدِ.

ورأيْت بِجِلْدِهِ ندباً، وأنْداباً، ونُدُوباً، وقدْ ندِب الْجُرْح ـ بِالْكسْرِ ـ وأنْدب.

فإذا اِرْتفع الأثر عنْ الْجِلْدِ ونتأ فهُو :جدرةٌ ـ بِفتْحتيْنِ وبِضمٍّ ففتْح ؛ وقدْ ذُكِرتْ ـ وبِجِلْدِهِ جدرٌ وجُدرٌ ـ بِالْوجْهيْنِ ـ

ـ ويُقالُ :

غفر الْجُرْحُ، وغُفِر أيْضاً ـ على ما لمْ يُسمّ فاعِلُهُ ـ وعرِب، وحبِر، وحبِط، وزرِف، وانْتقض، وتنقّض: إذا نُكِس بعْد الْبُرْءِ.

وغبِر الْجُرْحُ:إذا اِنْدمل على فسادٍ فلمْ يُؤْمنْ اِنْتِقاضه.

وكذلِك الْعِرْق إذا اِنْتقض فسال دمُهُ.

وجُرْحٌ وعِرْقٌ غبِر: إذا كان لا يزالُ يتنقّضُ؛ و: قدْ أصابهُ غبرٌ فِي عِرْقِهِ.

وأصابهُ ناسُورٌ: وهُو الْعِرْقُ الغبِر لا يبْرأُ.

وقدْ تنسّر الْجُرْحُ: إذا تنقّض وانْتشرتْ مِدّتُهُ.

ـ ويُقالُ:

برأ جُرْحُهُ على بغْي، وعلى وغْي، وعلى نغل، وبرأ وفِيهِ شيْءٌ مِنْ نغل: إذا برأ على فساد. وبرأتْ الشّجّة على عثْم، وعلى وكْس: أيْ على مِدّةٍ فِي جوْفِها.

وقدْ وعى الْجُرْحُ: إذا اِنْضمّ فُوه على مِدّة.

ـ ويُقالُ:

قرف الْجُرْح : إذا قشر جُلْبته.

وقدْ تقرّف الْجُرْحُ: إذا تقشّر حِين ييْبسُ.

ونكأ الْجُرْح: إِذا قرفهُ بعْد الْبُرْءِ فنكسهُ.

وغمِل الْجُرْحُ غملاً:إِذا أفْسدهُ الْعِصاب.

وتلجّف:إِذا تأكّل مِنْ جوانِبِهِ واتّسع؛ و : فِي جُرْحِهِ ـ لجف بِفتْحتيْنِ ـ

ـ ويُقالُ:

ذرِب الْجُرْحُ: إِذا فسد واتّسع ولمْ يقْبلْ الدّواء،و:بِهِ جُرْحٌ ذرِبٌ.

****

11/33 ـ فصْلٌ فِي الْخلْعِ والْكسْرِ؛وما يتّصِلُ بِهِما

ـ يُقالُ:

سقط فوُثِئتْ يدُه أوْ رِجْلُه، ووثِئتْ أيْضاً ـ بِفتْحِ الْواوِ ـ: وهُو أنْ يتزلْزل الْمفْصِل ولا يزُول عنْ موْضِعِهِ،و:يدُهُ موْثُوءة،ووثِئة، وبِها وثْءٌ، ووثأٌ ـ بِفتْحتيْنِ ـ

وانْفكّ رُسْغُه، وانْخلع : إِذا زال عنْ مفْصِلِهِ.

وأصابهُ صدْعٌ، ووصْمٌ:وهُو الشّقُّ الْيسِيرُ فِي الْعظْمِ.

وأصابهُ وقْرٌ، وهزْمٌ:وهُو شيْءٌ مِنْ الْكسْرِ، يُقالُ: ضربه ضرْبة وقرتْ فِي عظْمِهِ، ووقرتْ عظْمه، وهزمتْهُ، وفِي عظْمِهِ وقْرة، وهزْمة:وهِي الْكسْرُ إِلى داخِل.

وضربهُ فأوْهى يده : إِذا أصابها كسْر ونحْوُهُ،و:قدْ وهتْ يدُه، وبِها وهْيٌ ـ بِفتْحٍ فسُكُون ـ ووقع مِنْ السّطْحِ فتكدّح :أيْ تكسّر.

وقدْ رُضّ عظْمُه : وهُو أنْ تتفرّق أجْزاؤُهُ ولا يبِينُ بعْضُه مِنْ بعْض.

ورُهِص لحْمُهُ : وهُو كالرّضِّ فِي الْعظْمِ.

وانْهزعتْ ساقُه : وهُو أنْ ينْشقّ عظْمُها طُولاً.

وانْهشم عظْمُه، وانْحطم: وهُو الْكسْرُ ما كان.

وانْقصم ظهْرُهُ، وانْقصف صُلْبُه، وانْدقّتْ عُنُقُهُ، ووقصتْ عُنُقُه، وانْشـدخ رأْسُـه، وانْفضخ رأْسُه:كُلّ ذلِك بِمعْنى الْكسْرِ.

وضربهُ بِحجرٍ ففزر أنْفهُ: أيْ شقّهُ.

ورتم أنْفهُ أوْ فاه، ورثمهُ: أيْ كسرهُ.

وهشم أنْفه : إِذا كسر قصبتهُ.

ودغم أنْفه : إِذا كسرهُ إِلى باطِنِهِ هشْماً.

ـ ويُقالُ:

قصِمتْ ثنِيّتُـه ـ بِـالْكسْرِ ـ وقصِـفتْ أيْضـاً ـ بِالْفـاء ـ: إِذا انْـكسرتْ مِـنْ نِصْـفِها عرْضاً، و:هُو أقْصمُ

الثّنِيّة، وأقْصفُها.

وانهتمت ثنِيّتُه، وانْثرمتْ: إِذا انْكسرتْ مِـنْ أصْـلِها، و:قـدْ هـتِم الرّجُـل، وثـرِم ـ بِالْكسْرِ فِيهِما ـ وهُو أهْتمُ، وأثْرمُ،وضربهُ فهتم ثنِيّته ـ بِالْفتْحِ ـ وثرمها.

وضربهُ فهتم فاه : إِذا ألْقى مُقدّم أسْنانِهِ.

ـ ويُقالُ:

سقط عليْهِ حجرٌ فانْشدختْ قدمُـه أوْ إِصْـبعُه، وانْفضـختْ: أيْ رُضّـتْ وتشـقّق لحْمُها.

ومشى فِي الْحرّةِ فلتمثْ الْحِجارة رِجْله، ولثمتْها، ونكبتْها: أيْ أصابتْها وأدْمتْها.

ـ وتقُولُ:

ضربهُ ففطر إِصْبعه: إِذا أدْماها.

وقدْ اِنْفطرتْ إِصْبعُه دماً : أيْ سالتْ؛ و:ضربهُ حتّى تفطّر قدماهُ دماً.

وأصابتْهُ ضرْبةٌ وثأتْ اللّحْم : أيْ أماتتْهُ.

وقدْ قرت جِلْدُه : إِذا اِخْضرّ عنْ ضرْبةٍ أوْ صدْمة، وكذلِك الظُّفْر واللّحْم إِذا رُضّ فجمد فِيهِ الدّم واخْضرّ.

ـ ويُقالُ:

جبر الْعظْم جبْراً، وجبّرهُ: إِذا عالجهُ لِيلْتحِم، فجبر هُو جُبُوراً، وانْجبر، واجْتبر، وتجبّر.

وقدْ شدّ عليْهِ الْجبائِر: وهِي الْعِيدانُ الّتِي تُشدُّ على الْعظْمِ لِيجْبُر بِها على اِسْتِواء.

ـ ويُقالُ:

عثم الْعظْم، وعثل، وأجر أجْراً وأُجُوراً: إِذا اِنْجبر على غيْرِ اِسْتِواء.

وعثمه الْمجبّر: إِذا جبّرهُ كذلِك.

وقدْ برأتْ يدُه على عثْم، وعلى عثْل، وجبرتْ على أود، وعلى ضلع: أيْ على اِعْوِجاج.

وجُبِرتْ يدُهُ ـ على الْمجْهُولِ ـ: إِذا برأتْ على عُقْدةٍ فِي الْعظْمِ.

وخلِص الْعظْم ـ بِالْكسْرِ ـ خلصاً ـ بِفتْحتيْنِ ـ: إِذا برأ وفِي خللـه شيْءٌ مِنْ اللّحْمِ.

ـ ويُقالُ:

هاض الْعظْم هيْضاً، واهْتاضهُ، وأعْنته إِعْناتاً: إِذا كسرهُ بعْد الْجُبُورِ أوْ بعْد ما كاد ينْجبِرُ.

وقدْ عنِت عظْمه ـ بِالْكسْرِ ـ عنتاً، وانْهاض، وهُو عنِتٌ ـ بِفتْحٍ فكسْرـ

ـ ويُقالُ أيْضاً:

أعْنت الْجابِرُ الْكسِير: إِذا لمْ يرْفُق بِهِ فزاد كسْرهُ فساداً.

****

12/34 ـ فصْلٌ فِي الاحْتِضارِ

ـ يُقالُ:

اِحْتُضِر فُلان، وحضرتْهُ الْوفاةُ، ودخل فِي النّزْعِ، وبلغ الْوصِيّة، وقدْ شارفهُ حِمامُه، وأظلّهُ حِمامُه، ورنّقتْ عليْهِ الْمنِيّة، وزهف إِلى الْموْتِ، وأشْفى على الْموْتِ، وأشْرف على التّلفِ،وبلغ مِنْهُ نسِيسه، وبلغتْ رُوحُهُ التّراقِي.

ولمْ يبْق مِنْهُ إلا حُشاشة، وإلا رمق، وإلا ذماء: أيْ بقِيّة رُوح.

وما بقِي مِنْهُ إلا رمق ضعِيف، وذماء قصِير.

ـ وتقُولُ:

تركْتُ فُلاناً فِي مُعالجةِ الرُّوحِ، ومُعالجةِ النّزْعِ، وتركْتهُ على خُرُوجِ الرُّوحِ، وتركْتهُ فِي نِزاعِ الرُّوحِ، وقِلْعِ الْحياةِ، وسِياق الْموْت، وقدْ بات يسُوقُ بِنفْسِهِ، ويفُوقُ بِنفْسِهِ، ويجُودُ بِنفْسِهِ، ويكِيدُ بِنفْسِهِ، ويُرِيقُ بِنفْسِهِ:كُلّ ذلِك إذا شرع فِي نـزْعِ الرُّوحِ.

وبات يُحشْرِجُ، ويُغرْغِرُ: إذا تردّد نفسُهُ فِي حلْقِهِ عِنْد خُرُوجِ الرُّوحِ.

وقدْ حشْرجتْ أنْفاسُهُ، وحشْرج صدْره، وحشْرجتْ رُوحُهُ، وتقعْقعتْ نفْسُه، وأخذ بِكظمِهِ، ونزلتْ بِهِ غشْية الْموْت، وغشِيتْهُ سكْرةُ الْموْتِ، وغمْرة الْموْتِ،وهُو فِي سكراتِ الْموْتِ وغمراته.

وفِي حشك النّفْس : وهُو اِجْتِهادُها فِي النّزْعِ الشّدِيدِ.

وفِي علز الْموْت، وعلز الصّدْر: وهُو ما يأْخُذُ الْمُحْتضر مِنْ الْقلقِ والْكرْبِ.

ـ يُقالُ:

مات فُلانٌ علزًا: أيْ وجِعاً قلِقاً لا ينامُ.

وتركْتهُ يُكابِدُ غُصص الْموْت، ويُقاسِي لُهاث الْموْت ـ بِالضّمِّ ـ أيْ شِدّتِهِ.

وقدْ سهِف ـ بِالْكسْرِ ـ سهفاً : إذا غلبهُ الْعطش عِنْد النّزْعِ؛ و:هُو ساهِفٌ.

وشرِق بِرِيقِه، وجرِض بِرِيقه: إذا وقف الرِّيق فِي حلْقِهِ وعجز عنْ إساغتِهِ.

وجئِز بِرِيقِهِ: إذا غصّ بِهِ فِي صدْرِهِ.

وأخذته نشغات الْموْت: وهِي فُواقات خفِيّة جِداً عِنْد الْموْتِ؛واحِدتها : نشْغة،وقدْ نشغ الْمُحْتضر، وتنشّغ.

ورأيْته وقدْ شقّ بصره: إذا نظر إلى شيْءٍ لا يرْتدُّ طرْفُهُ إليْهِ.

وشخص بِبصرِهِ: إذا رفع أجْفانه إلى فوْق ولبِث لا يطْرِفُ.

وشطر بصرُه: إذا كان كأنّهُ ينْظُرُ إليْك وإلى آخر- وقِيل: هُو أنْ تنْقلِب عيْنُهُ عِنْد نُزُولِ الْموْتِ -

وقدْ أقفّتْ عيْنُه إقْفافاً: إذا اِرْتفع سوادها.

- ويُقالُ:

ذمى الْعلِيلُ ذمْياً : إذا أخذهُ النّزْعُ فطال عليْهِ علزُ الْموْت، يُقالُ: ما أطْول ذماءهُ، وفُلان أطْول ذماءً مِنْ الضّبِّ، ومِنْ الأفْعى، ومِنْ الْخُنْفُساءِ.

- ويُقالُ:

ما بقِي مِنْ فُلانٍ إلا شفى، وإلا شدا، وما بقي منه إلا قدْر ظِمْء حِمار: أي لمْ يبق مِنْ عُمْرِهِ إلا الْيسِير.

- يُقالُ إنّهُ ليْس فِي الدّوابِّ أقْصرُ ظمأً مِنْ الْحِمارِ لأنّهُ أقلّ الدّوابِّ صبْراً على الْعطشِ.

****

13/35 ـ فصْلٌ فِي الْموْتِ

ـ يُقالُ:

مات فُلانٌ، وتُوُفِّي، وقضى، وأوْدى، وحان، وردِي، وهلك، وثوى.

وقضى نحْبهُ، وقضى أجله، وقُضِي عليْهِ، وقُضِي قضاؤُهُ، وأدْركتْهُ الْوفاةُ، وأوْدتْ بِهِ الْمنِيّة، وعلِقتْهُ أسْباب الْمنِيّة، ونزلتْ بِهِ صرْعة الْموْت، وحلّ بِهِ أصْدق الْمواعِيد.

وقدْ زهقتْ نفْسه، وفاضتْ نفْسه،ولفظ نفسه، وطاحتْ رُوحه، وذاق حتْفه، وذاق مصْرعه، وورد حِياض الْمنِيّة، وورد حِياض غُتيْم، وأدْركهُ حيْنُه، ووفاه حِمامُه، ونزل بِهِ حِمامه، وأغْلقه حِمامُه، واحْتبله حِمامُه، واحْتبلتْهُ حُبول الرّدى، وعلِقتْهُ أوْهاق الْمنِيّة، وخلجتْه الْمنُون، وشعبتْهُ شعُوب، وخرمتْهُ الْخوارِم، واخْتُلِج مِنْ بيْنِ ذوِيهِ، واخْترمتْهُ الْمنِيّة مِنْ بيْنِ أصْحابِهِ، وأنْشبتْ فِيهِ الْمنِيّة أظْفارها .

وقدْ اِنْقضى أجلُهُ، وتصرّم أجلُهُ،وتصرّم حبْل حياتِه، وانْقضتْ أيّامُهُ، وانْقضتْ مُدّتُهُ، وانْقضتْ أنْفاسُه، واسْتوْفى أنْفاسه.

واسْتوْفى أُكُله ـ بِالضّمِّ ـ: أيْ رِزْقهُ وحظّهُ مِنْ الدُّنْيا .

واسْتوْفى ظِمْء حياته: وهُو الْوقْتُ مِنْ حِينِ الْوِلادةِ إلى وقْتِ الْموْتِ.

وقدْ قطع بِهِ السّببُ، وغلِق رهْنُه، وطُوِيتْ صحِيفتُهُ، وجُرّ عليْهِ ذيْل الْفوْت، وخلا مكانُهُ، وضّحا ظِلُّهُ، ومضى لِسبِيلِهِ، ولحِق منْ غبر، وذهب فِي سبِيلِ الْقُرُونِ الْخالِيةِ.

ـ وتقُولُ:

تُوُفِّي فُلان إلى رحْمةِ اللـه، وقُبِض إلى رحْمةِ اللـه، ومضى مُسْتقْبِلاً وجْه الْبقاء، وانْقطع إلى دارِ الْبقاءِ، وانْتقل إلى دارِ الْقرارِ، وخلا بِعملِهِ، ولقِي ربّه، وأفْضى إلى ربِّهِ، وانْصرف إلى جِوارِ ربِّهِ، وانْقطع إلى جِوارِ موْلاهُ، ولحِق بِاللّطِيفِ الْخبِير، وقدْ توفّاهُ اللـه إليْهِ، واخْتار لهُ اللـه ما عِنْدهُ، واصْطفاهُ اللـه لِجِوارِهِ، ونقلهُ اللـه إلى دارِ كرامتِهِ.

ـ ويُقالُ:

اِسْتعزّ اللـه بِفُلانٍ: إذا مات،و:قدْ اِسْتُعِزّ بِالرّجُلِ ـ على ما لمْ يُسمّ فاعِلُهُ ـ واسْتأْثر اللـه بِفُلانٍ: إذا مات ورُجِي لهُ الْغُفْران.

ـ وتقُولُ:

مات فُلانٌ رحِمهُ اللـه، وتغمّدهُ اللـه بِرحْمتِهِ، وأفْرغ اللـه عليْهِ سحائِب رحْمته، وأفاض عليْهِ سِجال رحْمته، وسقى اللـه ضرِيحه، وجاد بِالرّحْمةِ ثراهُ، وبلّ بِصيِّب الرّحْمة تُرابهُ، وأمْطر على ضرِيحِهِ سحائِب الرِّضْوان، وأسْكنهُ اللـه جِوارهُ، وأكْرم اللـه مثْواهُ، وكتبه مِنْ أهْلِ السّعادةِ، وأحْصاهُ بيْن أصْحابِ الْيمِينِ.

ـ وتقُولُ:

ما أدْركْت فُلاناً إلا جنازةً ـ بِالْفتْحِ ـ: وهِي جسدُ الْميْت.

وقدْ ألْفيْته جُثّة تارِزة : أيْ يابِسة لا رُوح فِيها.

وقدْ ترز الْميْت تُرُوزًا : إذا يبِس.

وألْفيْته جسداً هامِداً : أيْ لا حياة بِهِ.

ووجدْتهُ هامِداً خافِتاً : أيْ لا حركة بِهِ ولا صوْت.

وقدْ خفت خُفُوتاً : إذا مات فانْقطع كلامه.

ورأيْته وقدْ سكتتْ نأْمتُه، وصمّ صداهُ، وسكن نسِيسه.

ورأيْته وما بِهِ نبض ـ بِفتْحتيْنِ ـ وما بِهِ حبض ولا نبض: أيْ ما بِهِ حراك.

ورأيْته وقدْ جذا منْخِراهُ : أيْ اِنْتصب أنْفه لِلْموْتِ.

ورأيْته وقدْ شخصتْ عيْناهُ، وشصا بصرُهُ، وشصتْ عيْنه: وهُو أنْ تشْخص حتّى كأنّهُ ينْظُرُ إِليْك وإِلى آخر.

ـ ويُقالُ أيْضاً:

شصا الْميْت: إذا اِنْتفخ وارْتفعتْ يداهُ ورِجْلاهُ.

وقدْ بات مُسجًّى على سرِيرِهِ : إذا غُطِّي بِثوْب،و : بات مُدرجاً فِي أكْفانِهِ، وملْفُوفاً فِي أكفانِه، ورأيْته مكْفُوناً، ومُكفّناً.

وقدْ حُمِل على النّعْشِ، وعلى السّرِيرِ، وحُمِل على آلةٍ حدْباء.

وحُمِل على الْحرجِ ـ بِفتْحتيْنِ ـ : وهُو خشبٌ يُشدُّ بعْضُه إلى بعْضٍ تُحْمل عليْهِ الْموْتى وقدْ يُحْملُ عليْهِ الْمرِيضُ.

وقدْ سارُوا بِجنازتِهِ ـ بِالْكسْرِ ـ: وهِي السّرِيرُ عليْهِ الْميْت.

وذهبْنا فِي فيْضِ فُلانٍ: أيْ فِي جِنازتِهِ ـ كذا فِي ((لِسانِ الْعربِ)).

وقدْ أُدْرِج فِي قبْرِهِ، وبُوِّئ جدثه، وأُنْزِل حُفْرتهُ، وأُرْهِن رمْسه، وأُجِنّ فِي رمْسِهِ، وأُودِع لحْده، ووُسِّد الضّرِيح، ووُسِّد التُّراب، وهِيل عليْهِ التُّراب،

ودُكّ عليْهِ التُّراب، وسُوِّي عليْهِ التُّرابُ، ونُفِضتْ مِنْ تُرابِهِ الأيْدِي، وقدْ اِرْتهنهُ مضْجعُه، وغيّبتْهُ حُفْرتُهُ، وأصْبح رهِين قرارتِه، وضُمِّنتْهُ الأرْض، وأضْمرتْهُ الأرْض، وتلمّأتْ عليْهِ الأرْض، وطوتْهُ الْغبْراء.

ـ ويُقالُ:

رُمِس قبْرُه : إذا سُوِّي بِالأرْضِ،وذلِك الْقبْر رمْسٌ ـ تسْمِية بِالْمصْدرِ ـ.

وسُطِّح قبْرُهُ تسْطِيحاً مِثْلُهُ ـ وهُو خِلافُ التّسْنِيمِ ـ

وقدْ جُعِلتْ على قبْرِهِ جُثْوة مِنْ تُرابٍ ـ بِتثْلِيث أوّلها ـ: وهِي الْكُومةُ الْمجْمُوعة.

ونُضِدتْ عليْهِ الصّفائِح، والصُّفّاح ـ بِالضّمِّ والتّشْدِيدِ ـ، والْعِداء ـ بِالْكسْرِ ـ: وهِي الْحِجارةُ الْعرِيضةُ الرّقِيقةُ.

وقدْ نُضِد على قبْرِهِ، ورُضِن، ورُثِد: إذا بُنِي فوْقهُ بِالْحِجارةِ.

ونُصِبتْ على قبْرِهِ صُوّة ـ بِالضّمِّ ـ: وهِي ما يُرْفعُ عليْهِ كالْعلمِ، والْجمْع : الصُّوى، والأصْواء. والأصْواء أيْضاً : الْقُبُور أنْفُسها.

ـ وتقُولُ:

مات فُلان حتْف أنْفه، وحتْف فِيهِ: إذا مات مِنْ غيْرِ قتْلٍ ـ أوْ ما هُو فِي معْنى الْقتْل ـ

وقاسى الْموْت الأحْمر، والْموْت الصُّهابِيّ ـ بِالضّمِّ ـ: وهُو الْموْتُ قتْلاً.

والْموْتُ الأغْبرُ :وهُو الْموْتُ جُوعاً ـ ذكرهُ الشّرِيشيّ فِي ((شرْحِ الْمقاماتِ))؛ قال: لأنّهُ يغْبرُّ فِي عيْنيْهِ كُلُّ شيْء ـ

والْموْتُ الأسْودُ : وهُو الْموْتُ خنِقاً أوْ غرقاً.

ويُقالُ لِموْت الْغرق: موْت الْغمْر أيْضاً.

ونعُوذُ بِاللـه مِنْ الْموْتِ الأبْيضِ : وهُو موْت الْفجْأة، والْفُجاءة.

ـ ويُقالُ لهُ أيْضاً:

موْتُ الْعافِيةِ، وموْتُ الْخُفات ـ بِالضّمِّ ـ وموْتُ الْفوات، وأخْذة الأسف، وقدْ فُوجِئ الرّجُلُ، وخفت، وافْتِيت، ويُقالُ: اِفْتُئِت أيْضاً ـ بِالْهمْزِ ـ

ـ ويُقالُ:

مات فُلان مُقْصِداً : إذا مرِض فمات سرِيعاً،و:قدْ أقْصدتْهُ الْمنِيّة.

ـ ويُقالُ:

رماهُ فأقْصدهُ، وأزْعفهُ، وقعصهُ، وأقْعصهُ: إذا قتلهُ مكانهُ.

وقدْ أقْصدهُ السّهْمُ: إذا لمْ يُخْطِئ مقْتله.

وأقْصدتْهُ الْحيّة : إذا لدغتْهُ فقُتِل مكانهُ.

ـ ويُقالُ:

ضربهُ ضرْبة أتتْ على نفْسِهِ، وضرْبة قضتْ عليْهِ: أيْ مات لِحِينِهِ.

وسقاهُ السُّمّ فخمد مِنْ فوْرِهِ: أيْ مات لِساعتِهِ.

وهُو سُمٌّ ساعةٍ، وسُمٌّ زُعاف، وذُعاف، وذُفاف: أيْ يقْتُلُ لِساعتِهِ.

وحيّة ذعْف اللُّعاب: أيْ سرِيعة الْقتْلِ.

وهذا طعام مذْعُوف : أيْ فِيهِ سُمّ.

وقدْ قشب الطّعام: إذا خلطهُ بِالسُّمِّ،و: طعام مقْشُوب، وقشِيب.

ـ ويُقالُ:

أصابهُمْ موْتٌ مائت: أيْ شدِيد.

وفشا فِيهِمْ موْتٌ ذُعاف، وذُؤاف، وزُعاف، وزُؤاف، وزُؤام: أيْ سرِيع عاجِل.

وهُو موْتٌ وحِيٌّ: أيْ سرِيع.

وموْتٌ ذرِيعٌ ورخِيص: أيْ سرِيع فاشٍ حتّى لا يكاد النّاسُ يتدافنون.

ـ ويُقالُ:

تُعادى الْقوْم، وتقادعُوا: إِذا مات بعْضهمْ إِثْر بعْض فِي شهْرٍ واحِدٍ أوْ عام واحِد.

ـ وتقُولُ:

اِخْتُضِر فُلان، واغْتُرِض، واعْتُبِط: إِذا مات شاباً.

وقدْ مات فُلان عبْطة ـ بِالْفتْحِ ـ وأعْبطهُ الْموْت إِعْباطاً، واعْتبطهُ.

وقِيل الْعبْطة: أنْ يمُوت شاباً صحِيحاً.

وقدْ عاجلهُ حِمامُه، وعاجلهُ داعِي الْمنُون، وعاجلهُ سهْم الْقضاءِ، ومضى سابِقاً أجلهُ.

ـ ويُقالُ:

فرط لِفُلانٍ ولد: إِذا مات صغِيراً لمْ يبْلُغْ الْحُلُم، و:قدْ اِفْترط الرّجُل ولدهُ، وافْتُرِط الْولدُ ـ على ما لمْ يُسمّ فاعِلُه ـ وهُو فرطٌ ـ بِفتْحتيْنِ لِلْواحِدِ وغيْره ـ

ـ ويُقالُ فِي الدُّعاءِ لِلطِّفْلِ الْميْتِ:

اللـهمّ اِجْعلْهُ لنا فرطًا: أيْ أجْراً يتقدّمُنا حتّى نرِد عليْهِ.

فإنْ مات ولدُه كبِيراً قِيل: اِحْتسبهُ: أيْ اِعْتدّ بِالصّبْرِ على الْمُصِيبةِ فِيـهِ أجْـراً عِنْـد اللـه.

ـ ويُقالُ لِلْميْتِ:

اللـهمّ اسْدُد خلّتهُ: أيْ أخْلف على الْمكانةِ الّتِي ترك.

واللـهمّ اخْلُفْ على أهْلِهِ بِخيْرٍ، واللـهمّ اخْلُفْهُ فِي عقِبِهِ: أيْ كُنْ خلِيفتهُ علـيْهِمْ مِنْ بعْدِهِ.

ـ وتقُولُ:

مات فُلان وأنْت بِوفاءٍ: أيْ بِطُولِ عُمْر.

ـ ويُقالُ لِلرّجُليْنِ يُذْكرانِ بِفِعالٍ وقدْ مات أحدُهُما:

فعل فُلانٌ كذا ولا يُوصلُ حيٌّ بِميْت ؛ وليْس فُلان لهُ بِوصِيل ـ أيْ: لا وُصِـل هـذا الْحيُّ بِذاك الْميْت ولا تبِعهُ ـ.

ـ وتقُولُ:

كان حيُّ فُلانٍ يقُولُ كذا: أيْ كان فِي حياتِهِ، وكذا حيُّ فُلانة.

وكان ذلِك وحيُّ فُلانٍ شاهِد، وحيّ فُلانة شاهِدة .

ـ وتقُولُ فِي الدُّعاءِ:

دفق اللـه رُوحـه، وأسْـكت الـلــه نأْمتـهُ، وأصـمّ صـداهُ، وقصـم عُمْـرهُ، وصرم حياتـهُ، وقطـع بِـهِ السّـبب، ولأُمِّـهِ الثُّكْـل، ولأُمِّـهِ الْهبـل، ولأُمِّـهِ الْعُـبْر، وثكِلتْـهُ الثّواكِل، وهبِلتْهُ الهوابِل.

ـ وتقُولُ:

لا بعِدْت ـ بِكسْرِ الْعيْنِ ـ: أيْ لا هلكْت.

ولا يُبْعِدنّك اللـه، ولا أضْحى اللـه ظِلّـك، ولا أذاقنِـي الـلــه فقْـدك، وقـدّمنِي اللـه قبْلك، وجعلنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِداك.

****







أطلس

للنشر والإنتاج الإعلامى



إن هذا الكتاب المسمى «معجم المصطلحات التعبيرية» يحمل بين دفتيه ألفاظا غزيرة وتعبيرات بليغة قد يمر القارئ الكريم لأول مرة، فقد نطلق بعض التعبيرات التي لا تؤدي المعنى المطلوب نظرا لعدم معرفتنا ولعدم خبرتنا باستعمال الأساليب المناسبة التي تقدم النص على طبق من فضة للقارئ الكريم.

وقد قسمت هذا الكتاب إلى أقسام عدة في الخلق وذكر أحوال الفطرة، ووصف الغرائز ونحوها، وكذا الأحوال الطبيعية وما يتصل بها.

وبعد قراءة هذا الكتاب يكون القارئ قد حصل على حصيلة لغوية وأدبية رائعة تجعله قادرا على صياغة بليغة فصيحة ورصينة لأي موضوع أراد.

ISBN: 978 977 399 189 2

